ALEF-BA

الف باء

العدد ٨٠٣ السنة السادسة عشرة ١٣ جمادى الأولى [illegible] شباط ١٩٨٤م



جريمة جديدة :

نظام طهران يقصف المدن الحدودية

الرد العراقي :

سنواصل تدمير المنشات الايرانية تدميرا كاملا

بطولة الف باء للدراجات لعام ١٩٨٤



بطولة الدراجات

تصوير : جبار فرج

سمير مزبان



مجلة اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٠٣ السنة السادسة عشرة ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ١٥ شباط ١٩٨٤م

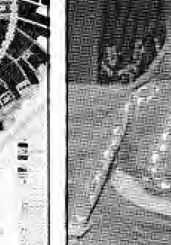
بعد خمسة ايام طويلة جاء الغضب من السماء في اول ضربة عراقية على مدينة ديزفول ... وكانت تلك الايام الخمسة وستكون الايام القادمة ثقيلة كالجبل على قلب العدو . حيث بدت حكومة طهران بدون حول او قوة امام القدرة العراقية .

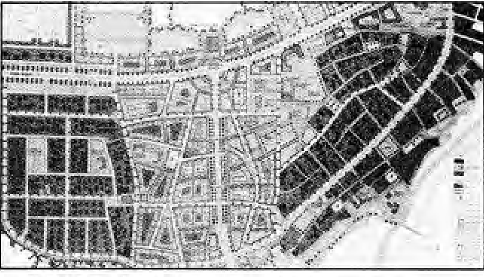




النخلة .. شجرة مباركة، اعطت الانسان مالم تعطه شجرة اخرى على الارض .. حتى قيل عنها بحق سيدة الشجر .. ووصفها العراقيون القدماء بأنها الشجرة المقدسة .. والعراق بلد التمور منذ بدء الخليقة لكن تشير ارقام الاحصائيات لدى هيئة التمور العراقية الى انخفاض كميات التمور







بإجادة واتقان .. كانوا يحولون التراث الشعبي .. والطقوس والمناسبات .. الى تعابير حركية رشيقة..ويسخرون الاغنية والموسيقى .. والازياء.. لخدمة رقصاتهم .. ولا غرو فالرشاقة والجمال مهنتهم ومثلما شدك اعضاء الفرقة المصرية للفنون الشعبية في عروضهم . يشدك حديثهم «لالف باء»



عقدت في وزارة التخطيط ندوة متخصصة في يومي ٢١، ٢٢ كانون الثاني لمناقشة التصاميم الاساسية المقترحة لتطوير مدينتي تكريت وسامراء لعام ٢٠٠٠ وحضر الندوة عدد من السادة الوزراء والمسؤولين والمهندسين ومخططي المدن.

اذا كانت دكاكين الروافين قد اغلقت في احياء عديدة من بغداد وربما المحافظات.. الا ان زقاقاً طويلاً في سوق القماش ببغداد مازال خاصاً بالروافين ويستقبل زبائنه بحماس كبير يدفعنا الى التساؤل هل يمكن ان تختفي تلك المهنة ازاء موت العديد من المهن الحرفية امام انظارنا. وهل يمكن ان نستغني عن الرواف؟

رئيس التحرير
كامل الشرقي

الادارة والتحرير ـ الاعظمية ـ مجاور وزارة التربية ـ بالقرب من ساحة عنتر
هواتف المجلة ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٨١٨٦، ٤٢٢٤٠٣١ بدالة ٤٢٢٠٠٣٢، ٤٢٢٠٠٣٣، ٤٢٢٠٠٣٤

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
طبعت في الدار العربية ـ بغداد

الاشراف الفني: عدنان الجبوري









في مشتل ٢٨ نيسان

يصنعون ربيعاً دائماً ! و«١٥٠٠» زهرة يومياً !

الورد جميل .. جميل بألوانه، وبعطره .. قريب من قلوب المحبين، ملهم قصائد واغاني وافكار. لكن الورد ضعيف ايضاً.. ضعيف امام سطوة الجو، بحرّه وبرده. فالورد يحتاج الى جو معتدل، لنقل انه يحتاج الى ربيع دائم، وهذا لايتوفر طبيعياً الا في عدد قليل من بلدان العالم.

بالنسبة لنا، فان الربيع على الابواب، وسنستقبله بمرح كالعادة. لكن ربيعنا يهاجمه الصيف فجاة.. صيف طويل قاس. فكيف لنا ان نبقي الورود حية طيلة ايام السنة وهي تتمتع بالنظارة والحيوية والتنوع ؟





جولة في اكبر مشتل لزهور القطف في الشرق الاوسط

مشتل زهور القطف

لاتنتظروا ان اقدم لكم وصفة ما .. انصحكم بزيارة مشتل (٢٨ نيسان) لـزهور القطف ليس الا، فهناك يحصلون على الورود طوال العام بواسطة البيوت الـزجاجية والمظلات التي تحمي الـزهور من حدة الشمس الحارقة ومن البرد القارص.

مشتل (٢٨ نيسان) هو من اكثر المشاتل تطوراً في الشرق الاوسط. شيد عام ١٩٨٣ وبدأ انتاجه في منتصف الشهر السادس من العام نفسه، وقد بلغ انتاجه خلال العام الماضي فقط (٢٠٧) آلاف زهرة!

الورد يقاس بالارقام ايضاً.. لاعليكم، فالورد جميل رغم ذلك، بل هو اجمل في غابته الواسعة هذه، حيث يحصل على الرعاية اللازمة، وليمتلك خط الانتشار، وللمزيد من الارقام نقول ان المشتل ينتج (١٥٠٠) زهرة يومياً، قابلة للزيادة الى (٤) آلاف في حالة استغلال المشروع بشكل كامل وعند التغلب على بعض المشاكل الفنية.

ورد للجميع

مدير المشتل د. علاء الدين عبد المجيد قال لنا: بأن المشتل يزود (٤٢) محلاً لبيع الزهور.. لكن بكمية اقل من المطلوب .وهذا الحال سيتغير في المستقبل، اذ سيتمكن المشتل من تزويد كل محلات الزهور. ومن اجل ذلك يقوم بالتنسيق والتعاون مع مجلس البحث العلمي لحل مشاكل التربة.

يضم المشتل حالياً اكبر البيوت الزجاجية في العراق، وهي مكيفة صيفاً وشتاءً. مساحة البيت الزجاجي تبلغ (١٠) آلاف متر مزودة بغرفة سيطرة لتوفير الظروف الملائمة من تدفئة وتبريد وتظليل.. اما المظلة فمساحتها (٤) دوانم مزودة بجهاز ري اتوماتيكي بطريقة الرش.

في المشتل انواع الزهور: روز .. قرنفل .. كلاديوس .. الداودي .. وانواع اخرى من الابصال والزهور التي تزهر..

الاهتمام بالتربة يبدأ قبل الزرع.. تتم عملية تبخير التربة قبل زراعتها لقتل كل انواع الفطريات والحشرات الضارة.. وهناك مختبر خاص بالمشتل يهتم بالتحليلات الحقلية الخاصة بالمشتل.

مشاتل الظليات واشجار الغابات..

تنتشر مشاتل الظليات في الكرخ والرصافة، وقد وصل عددها (١٢) مشتلاً وسيزداد عددها قريباً لتصبح(١٤).. وفي خطة امانة العاصمة اقامة مشتل جديد كل عام.. وبالطبع هذا ناتج عن التوسع في اقامة المتنزهات. ان هدف مشاتل العاصمة هذه كما يؤكد السيد معاون امين العاصمة لشؤون المتنزهات خالد السامرائي .. هو تخفيف الاكتفاء الذاتي لمتطلبات انشاء متنزهات وبساتين ومناطق تشجير داخل مدينة بغداد .. بهذا تكون مشاتل امانة العاصمة قد حققت اهدافها اضافة الى انتاجية اضافية يتم بيعها الى دوائر الدولة والمواطنين.

خطة امانة العاصمة تستهدف تخصص المشاتل وتقسيمها حسب النباتات التي يتم تكثيرها فيها. وهذا يؤدي الى سهولة توزيع الشتلات والحصول على المصادر الاروائية الخاصة بالمشاتل.

للفواكه مشتلين، احدهما في الكرخ والاخر في الرصافة وذلك لتسهيل تغطية احتياجات كل المناطق .. لاشجار الغابات هناك (مشتل المطار) حيث تزرع اشجار الغابات غير المثمرة .. اشجار الزيتون (بستان النخيل)، اما (مشتل الاعظمية) فهو يقوم بتجهيز نباتات امانة العاصمة الانشائية، اي الخاصة بالمنشآت التي تقيمها امانة العاصمة .. (مشتل القناة) متخصص لنباتات متنزهات وشوارع الرصافة .. أما (مشتل الزوراء) لتجهيز متنزه الزوراء وساحة الاحتفالات والجندي المجهول ..

ان تخصص المشاتل يأتي على ضوء التحديدات الاساسية وهي الموقع والمصادر الاروائية وقابلية الارض .. فموقع المشاتل كما يؤكد السيد معاون امين العاصمة... لها تأثيرها الكبير على فعالية التشجير والمتنزهات، علماً ان الموقع يتحدد على صلاحية التربة وتوفر مصادر المياه الجيدة وقربه من مواقع العمل ..

في حالة تعب ارض المشتل يحوّل الى متنزه وينقل المشتل الى مكان آخر مناسب .. هكذا سنتوقع زيادة في المتنزهات إذن.

اقسام اخرى ..

اضافة الى المشاتل .. هناك اقسام للعناية بالنبات منها اقسام مكافحة الآفات الزراعية، اقسام متخصصة لانشاء البساتين والعناية بها داخل بغداد .. وتوجد ايضاً اقسام اخرى تجريبية للانتاج الزراعي حيث يغذي هذا الانتاج احتياجات حديقة الحيوان .. كما ان هناك ايضاً قسماً تجريبياً لانتاج العسل ..

مساحة كل المشاتل (٧١٥) دونم مع ٤٠ ظلة تبلغ مساحتها (٤٠٨٨٠) متر مربع وفيها ٢٣ بيتاً زجاجياً مساحتها (١١٥١٥) متر مربع علماً ان اكبر ظلة وبيتاً زجاجياً نجدهما في مشتل ٢٨ نيسان للزهور حيث تبلغ (١٠) آلاف متر. لكل منهما يقدر انتاج الزهور في كل هذه المشاتل (٥٥٥) الفا زهرة كما انتجت مشاتل الامانة ربع مليون شتلة زيتون خلال الاعوام الخمسة الاخيرة .. ترون من خلال هذه الارقام انه اذا كان ربيعنا قصيراً .. فبالامكان ان نصنع ربيعاً دائماً ..

■ عفاف عبد الرحمن

■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي



الجريمة... والعقاب



كامل الشرقي

عشرات الفرص منحها العراق لحكام ايران لاجل انهاء الحرب، حتى داخل الحرب نفسها كان العراق يمنح حكام ايران الفرصة لتجنيب المدنيين والمنشآت المدنية ويلات الحرب وفي الفصل الذي نعيشه اليوم من فصول الحرب، بعد استمرار حكام ايران بقصف مدننا الآمنة، اعطى العراق الفرصة لحكام ايران لكي يمعنوا النظر في سلوكهم الاجرامي ضد المدنيين والمنشآت المدنية. وضمن ذلك بسط العراق ليوضح بعض الحسابات العادلة.. فامتناع العراق عن قصف المدن الايرانية ليس ضعفا ولاسكوتا. ومنذ بداية الحرب دفع العراق المنتصر الايرانيين الى الداخل حتى يمنع الاذى عن مدنه وحدوده الآمنة التي هوجمت.. وتلك سياسة ثابتة.. تلك سياسة متعلقة بأمن العراق وسلامة اراضيه واستقلاله الوطني. وهو لن يتخلى عنها بعد ان سحب قواته المنتصرة الى الحدود الدولية، وبعد ان دحر عشرات الاندفاعات الهجومية ضد اراضيه في اقتدار عال.

ان ضرب المدن العراقية هو استمرار للنزعة العدوانية ضد قطرنا والتحضير لهجوم غادر جديد.. فهل يقف العراق متفرجا في امر خطير كهذا؟

.. وكان ان حلقت طائراتنا المقاتلة في وضح النهار فوق ثماني عشرة مدينة ايرانية، بعضها في عمق ايران وبينها العاصمة طهران..

أفما كان من الممكن ان تصبّ هذه الطائرات حممها القاتلة على هذه المدن؟ لكن ذلك كان انذارا مسموعا.. وكان بالقدر نفسه فرصة لكي يراجع حكام ايران حساباتهم. ولان حكام ايران السادرون في احقادهم، واصلوا قصف المدن العراقية، فقد انتخب العراق اهدافه من المدن الايرانية معلنا ذلك بوضوح مناشدا المدنيين ترك هذه المدن، حتى هنا كان امام حكام ايران فرصة لكي يستجيبوا لصوت العقل. لكن، كما في حالة لاعب سيىء فاشل لايرجى منه شيىء واصل حكام ايران تضييع الفرص على انفسهم وعلى شعوبهم. ولقد اثبتوا من جديد استهتارا بحياة مواطنيهم لامثيل له.. كما اثبتوا انهم يستحقون المصير الاسود.

لم ينذر العراق جزافا.. الجميع فهموا المغزى العراقي عن تجربة وفهم لاحداث وتطورات الحرب السابقة. وكانت الضربة النارية التي لحقت بديزفول الاولى وبعدها ضرب ميناء بندر خميني والمجمع البتروكيمياوي، وستتلاحق الضربات والحال ان ذلك اصبح واردا جدا خاصة بعد ان قصف حكام ايران - المستخفين بدماء مواطنيهم - ثلاث مدن عراقية بوحشية. فما الذي تنتظره المدن الايرانية بعد؟ ماالذي تنتظره مدن سبق ان وطأتها اقدام جند العراق المنتصرين والعراق قادر على الوصول اليها بوسائل اقل كلفة وذات دمار رهيب؟

ان حكام ايران الذين فوّتوا على انفسهم فرص السلام العادل، قد لايمكنهم استرجاعها ابدا، خاصة وانهم يدفعون آلة الحرب الى تطور جديد في الحركة.. الى داخل ايران.. الى داخل المدن الايرانية.. لقد اثبتوا انهم يبحثون عن سلام آخر.. سلام المقابر والخرائب الصامتة.. ان الفرص التاريخية لاتعود واذا ماعادت.. فستكون شروطها باهضة التكاليف.. او ان الذي لم يستفد منها سيكون خارج حلبة الصراع.



الرعب يسود المدن الايرانية
الضرب على مراحل

ليس هناك اكثر اثارة للرعب من ترقب ضربة لاتعرف متى تحدث ولا أين تقع .

لقد ساد الذعر المدن الايرانية السبع التي حددها التحذير العراقي في الثاني من شباط والمدن الاربع الأخرى التي حددها التحذير الثاني في الرابع من شباط . ومنذ انتهاء السادس من شباط موعد نهاية التحذير الاول فأن حكام ايران كانوا يتوقعون الضربة تأتي في أية لحظة وفي اية مدينة من المدن الاحدى عشرة التي شملها التحذيران .

وبعد خمسة ايام طويلة جاء الغضب من السماء في أول ضربة عراقية على مدينة ديزفول. كانت تلك الايام الخمسة وستكون الايام القادمة ثقيلة كالجبل على قلب العدو . وكان الضرر الذي سببه انتظار الموت والدمار اكبر من الموت نفسه . ولذلك فان الذعر الذي حل بتلك المدن كان اكبر من ان يوصف كما جاء في التقارير الواردة من ايران . وقد بدت حكومة طهران بدون حول أو قوة امام القدرة العراقية والذراع القوية الطويلة وهي تهدد ١١ مدينة ايرانية في أي وقت وتاكد شعور عميق لدى الايرانيين بأن الحكومة التي تحكمهم غير قادرة على حماية أحد أو الدفاع عن أي شيء .

ورغم ان مدينة ديزفول هي المدينة رقم ١ من المدن الايرانية التي وردت في التحذير العراقي الذي اذيع يوم ٢ شباط فان ذلك لايعني ان الضربة القادمة ستكون بنفس التسلسل الوارد في ذلك البيان . ليس شرطاً ان تكون المدينة التالية هي مدينة الشوش ثم انديمشك فالاحواز وكرمنشاه وعيلام وعبادان ومن ثم المدن الواردة في تحذير ٤ شباط بندر خميني ومسجد سليمان وبهبهان ورام هرمز قد تكون هذه أو تلك دون تحديد أو تسلسل .

بل ان تصريح الناطق العسكري المذاع يوم السبت الماضي حول الضربة العراقية للاهداف المنتخبة في ديزفول قد اشار بصراحة الى ان ديزفول نفسها مرشحة لضربات لاحقة .

ولأننا نعرف ان الايرانيين سيظلون حائرين وانهم قد يتعرضون للخطر فان تصريح يوم السبت الماضي للناطق العسكري دعاهم الى مغادرة مدينتهم لانها ماتزال مرشحة لضربات لاحقة .

لقد حقق التحذير العراقي عدة أمور منها :-

● الرد على ماتتعرض له المدن العراقية والمناطق الحدودية من قصف مدفعي لم ينقطع منذ شهور وما يسببه هذا القصف من قتل المدنيين الآمنين والاطفال والشيوخ والنساء وتدمير البيوت والمساجد والمدارس والمؤسسات .

● استمرار المبادرة في الايدي العراقية بما يحقق تصاعدا في القوة العراقية المدافعة عن الوطن .

● ضرب اهداف منتخبة في المدن الايرانية المحددة وهي اهداف تحتوي على مواقع عسكرية واستراتيجية تشكل مفاصل اساسية في المجهود الحربي الايراني. وقد اصبحت في الفترة الاخيرة مراكز لتجمع حرس خميني وقوات الجيش الايراني لتكون نقطة انطلاق في الهجوم الايراني الجديد .

● تاكيد الدوافع الانسانية لدى العراق وحرص قيادته على ابعاد الأذى عن المواطنين الايرانيين المدنيين بتحذيرهم قبل فترة مناسبة .

● تصعيد الضغط من الشعوب الايرانية على حكام طهران وارغامهم على قبول السلام وترك الحرب كوسيلة لحل النزاعات بين البلدين .

● التاكيد على ان القرار الذي اتخذ بضرب الاهداف المنتخبة في تلك المدن هو قرار لارجعة فيه بعد ان شرعنا بتنفيذه وانه سيكون على شكل ضربات متلاحقة في هذه المدينة أو تلك وان على الايرانيين الموجودين في تلك المدن ومنها ديزفول مغادرة مدنهم لكي لايلحقهم الاذى .

● فهام حكام ايران ان ضرب ديزفول هو تحذير اولي لضربة قادمة في اهداف منتخبة في مدن اخرى، وانهم اذا كانوا لم يستوعبوا تحذيري ٢ شباط و٤ شباط فان عليهم ان يدركوا التحذير العملي في ١١ شباط .

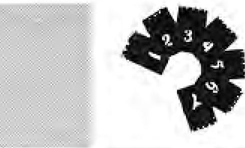
● افهام الدول والمنظمات الدولية ان حكام ايران الذين يولولون اليوم هم الذين بدأوا بضرب المدن العراقية وضرب الاهداف المدنية فيها وانهم يتحملون المسؤولية الكاملة لما يحدث واذا كانت هذه الدول والمنظمات الدولية حريصة على تجنيب المدنيين الأذى فان عليها الضغط على ايران لايقاف القتال وانهاء الحرب وفقاً لقرار مجلس الامن رقم ٥٤٠ .

● افهام حكام ايران ان العراق يملك القوة والسلاح الجديد والمتنوع القادر على الضرب في العمق وبالمكان المحدد وحيثما وجدت تجمعات لفلول قواته التي يريد بها الهجوم من جديد على وطننا .

واخيراً .. فانه الدفاع عن النفس .. دفاع اقرته كل الاعراف والقوانين الدولية، فاذا كان حكام ايران لايريدون الانصياع للسلام ولرغبات المجتمع الدولي ولقرارات هيآته ومنظماته فعليهم ان يتحملوا وزر مواقفهم هذه

وعلى الباغي تدور الدوائر .

■ الاسبوع المحلي



■ قائد الفيلق الثالث لـ «الف باء»

سنقتصر من أمد الحرب وسنعتمد النتائج الحاسمة

بعد عملية الردع العراقية التي وجهتها قواتنا المظفرة للمعتدين الجهلة، عقّب اللواء الركن قائد الفيلق الثالث على مدى الاستعداد التي هي عليه قوات القادسية لردع اي عدوان قد يفكر به اولئك المعتدون المتغطرسون على قاطع البصرة فقال: اننا على استعداد تام للردع المطلوب. وهذا ماأكدته القيادة العامة للقوات المسلحة قولاً وتنفيذاً وعملاً طيلة سنوات الحرب، اما بالنسبة للقيادات الميدانية ومنها قيادة قوات القادسية في قاطع البصرة فهي الاخرى مستعدة



تمام الاستعداد لتنفيذ الردع المطلوب بكل اشكاله بما في ذلك اي عمل عسكري يتطلبه الموقف من شانه جعل العدو يعي واقعه ويصحو من غيّه اذا ماإقدم على حماقة القيام بتعرض جديد على وطننا.

واضاف نحن مستعدون قادة ومقاتلين بكل صنوفهم لتقصير ماتبقى من امد الحرب وسوف لن نخيب آمال شعبنا وقيادتنا وسنعتمد النتائج الحاسمة بعونه تعالى.

ق . س



جريمة جديدة لنظام خميني

العدو يقصف ٨ مدن عراقية الاحد الماضي

١٤ شهيدا و٨٩ جريحا وهدم ٧٧ دارا ومستشفى ومدرسة

أضاف نظام خميني جريمة جديدة الى سجل جرائمه السابقة بتصعيد قصفه الوحشي هذا الاسبوع فشمل يوم الاحد الماضي ثماني مدن ومناطق حدودية دفعة واحدة.

وبدون حياء ولا خجل وجّه العدو نيران مدفعيته الثقيلة مباشرة الى المنشآت المدنية والمحلات السكنية فأدت هذه الجريمة الشنيعة الى استشهاد ١٤ مواطنا وجرح ٨٩ آخرين بينهم العديد من الاطفال والنساء والشيوخ وهدم او الحاق اضرار باكثر من ٧٧ دارا سكنية وهدم ٧ دور والحاق اضرار بمستشفيين ومدرسة واصابة ١٤ سيارة مدنية باضرار مختلفة.

- في مدينة البصرة ثلاثة عشر شهيدا و(٨٥) جريحا، بضمنهم عدد من الاطفال والشيوخ والنساء، وهدم (١٣) دارا سكنية، (٤) محلات تجارية، واضرار في جانب من مستشفى المدينة، واصابة احدى عشرة سيارة مدنية باضرار مختلفة.
- في مدينة مندلي، شهيد واحد، (٤)جرحى، والحاق اضرار في سبعين دارا سكنية، وفي مستشفى المدينة، احدى المدارس المتوسطة، واحداث اضرار في ثلاثة محلات تجارية، وثلاث سيارات مدنية.
- في مدينة الشهابي، هدم ثلاث دور سكنية.
- في مدينة زرباطية، اضرار في عدد من الدور السكنية والمنشآت المدنية.
- في خورمال، هدم دار سكنية.
- في سيد صادق وشاندري الحاق اضرار في عدد من الممتلكات والمنشآت المدنية فيهما.

الرد السريع

وكان رد قواتنا المسلحة البطلة سريعا وحاسما ورادعا، فتم ظهر اليوم ذاته (الاحد) ضرب ميناء بندر خميني والمجمع البتروكيماوي في بندر خميني في ضربات ناجحة ومؤثرة واعلن الناطق العسكري انه سيتم ضرب هذه المنشآت حتى يتم تدميرها تدميرا كاملا.

وجوابا على قصف مدينة البصرة تم في اليوم نفسه أيضا الرد على مدفعية العدو وتم اسكاتها كما شاغلت اهدافا محددة داخل مدينة عبادان وجوابا على قصف المدن الاخرى تم قصف ومشاغلة اهداف محددة في مدينة كيلان غرب وسربيل زهاب.

تحذير آخر

وقد حذر الناطق العسكري مرة اخرى نظام خميني في تصريح أذيع يوم الاحد الماضي جاء فيه انه (مالم يكف عن سياسته الرعناء هذه ويوقف عدوانه ضد العراق فان العراق سيتعبه وسيوصله الى مهاوي الحضيض بعون الله. ان شعوب ايران مدعوة للضغط على حكامها للاستجابة الى عقد اتفاق بعدم العدوان على المدن والقصبات والاّ ستصيبها ويلات كثيرة وكبيرة جراء سياسة حكامها المجنونة والمشبوهة.

على رأس وفد كبير
النائب الاول لرئيس الوزراء
يزور ايطاليا ويوغسلافيا

ابتداء من يوم أمس الأول بدا السيد طه ياسين رمضان زيارة رسمية لايطاليا على رأس وفد فني واقتصادي كبير لأجراء محادثات تتناول مجمل العلاقات القائمة بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية والفنية.. وسيتوجه السيد رمضان في وقت لاحق من هذا اليوم - الاربعاء - الى بلغراد لاجراء محادثات مماثلة مع المسؤولين اليوغسلاف..

وستاتي «الف باء» على تفاصيل الزيارتين في عددها القادم.

النائب الاول لرئيس الوزراء
تعليمات جديدة لتدريب
المواطنين على سياقة
السيارات والحافلات

اصدر السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء تعليمات جديدة لتنفيذ خطة تدريب السواق لعام ١٩٨٤.

ونصت التعليمات على وجوب تنفيذ الخطة الموضوعة كل حسب اختصاصه.. ويتولى المحافظون ورؤساء المؤسسات والدوائر المكلفة بالتنفيذ الاشراف المباشر بما يؤمن تنفيذها من السيارات والمدربين في نفس تلك المؤسسات.

وطلبت التعليمات من الوزارات والدوائر المعنية تقديم التسهيلات لمركز التدريب ورفدها بالمستلزمات التي تحتاجها لتوسيع طاقة التدريب وخولت وزارة الثقافة والاعلام بتنظيم حملة اعلامية مكثفة وشاملة لترغيب المواطنين على الالتحاق بالدورات.

قانون تدرج
اطباء الاسنان

تشكلت في وزارة الصحة لجنة تتولى دراسة قانون تدرج اطباء الأسنان.

واللجنة برئاسة الدكتور قاسم صالح جبل وكيل الوزارة وعضوية الدكتور عبد الجبار عبد العباس

رئيس الهيئة العامة للخدمات الطبية والدكتور عبد السادة هادى مدير عام دائرة صحة الاسنان

المجلس الوطني

الجلسة الأخيرة في الدورة الحالية تعقد في نيسان القادم

يعقد المجلس الوطني ليوم السبت الأول من نيسان القادم جلسته الأخيرة من دورة انعقاده الحالية.

وسيبدأ المجلس في آب المقبل دورة انتخابية جديدة.

وكان المجلس قد اقر في دورته الحالية الموازنة العامة والخطة السنوية وخطة التجارة الخارجية لعام ١٩٨٤.

لأول مرة

لجنة عليا لدراسة تصنيع البروتينات

شكلت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لجنة مختصة تتولى دراسة موضوع تصنيع البروتينات المركزة في القطر.

ويرأس اللجنة الدكتور اسماعيل ابراهيم العزاوي الوكيل الأقدم للوزارة وتضم ممثلين عن جامعة البصرة والمنشأة العامة للعلف ودائرة خدمات الثروة الحيوانية.

ويأتي هذا الأجراء وهو الأول من نوعه بهدف الاستغناء عن استيراد البروتينات المذكورة من الخارج.

مشروع اتفاق الايدي العاملة والتدريب المهني بين مصر والعراق

اعدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مشروعا للتعاون في مجال انتقال الايدي العامله والتدريب المهني مع جمهورية مصر العربية.

ويتضمن المشروع عددا من البنود التي تنظم انتقال الأيدي العاملة بين القطرين الشقيقين بما يوثق العلاقات القائمة بينهما ويعمل على دعمها وتنميتها.

الأتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق اول خطة عمل بعد دمج الأتحادين

أعد الأتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق أول خطة عمل له بعد دمج الأتحادين في اتحاد واحد تغطي الأشهر السته الأولى من العام الحالي.

وقال الرفيق حسين الجاسم عضو المكتب التنفيذي للأتحاد «لألف باء» ان الخطة المذكورة تتضمن اعداد المهرجانات الشعرية والخطابية لطلبة الثانويات وتنظيم المعارض النوعية للبوستر السياسي والنشرات الجدارية والصور الفوتوغرافية ومعارض الصناعات الشعبية وتنظيم حملات العمل الشعبي في المواقع الدراسية وفي أحياء العاصمة واقامة دورات ثقافية وفنية وتنظيم مسيرات انتاجية وبطولات رياضية في مختلف الألعاب وتنظيم دورات للتمريض والتصوير الفوتوغرافي والسياقة والطابعة.

مجلس جديد لرعاية الأحداث برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية

تشكل مجلس جديد لرعاية الأحداث برئاسة السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

ويضم المجلس في عضويته السادة فاضل حامد الخطيب نائب رئيس محكمة استئناف بغداد ووليد النقشبندي مدير عام دائرة اصلاح الأحداث وسعدون رشيد عبد اللطيف مدير التوثيق والدراسات في وزارة التربية والدكتور زهير محمد علي المختار مدير مستشفى ابن رشد ورائد الشرطة الحقوقي محمد جاسم كاظم مدير شرطة الأحداث ويوسف المعمار مدير عام دائرة رعاية القاصرين وهشام رشيد محسوب ممثل الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق وممثلة عن الاتحاد العام لنساء العراق والدكتور مصباح الخيرو خبير في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والسيدة سلمى سعد صالح خبيرة في المؤسسة العامة للاصلاح الاجتماعي.

في الذكرى الثانية لزيارة الرئيس القائد

مشاريع بأكثر من مليار دينار لتطوير واعمار محافظة النجف

تتواصل في محافظة النجف الاستعدادات اللازمة للاحتفال بذكرى مرور عامين على زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين للمحافظة التي تصادف في التاسع عشر من الشهر الجاري.

وبهذه المناسبة التقت «الف باء» السيد عزيز صالح محافظ النجف الذي تحدث عن اهمية تلك الزيارة الكريمة قائلاً:

لقد أمر الرئيس القائد خلال زيارته للنجف بتنفيذ عدد من المشاريع المهمة في مقدمتها مشروع تطوير مدينة النجف بصفتها مركز المحافظة وانشاء شارع دائري يحيط بالمدينة القديمة وساحة كبيرة بين مرقد الامام علي (ع) وساحة الحسين، وتوسيع شارع الطوسي وتنفيذ عدد من الخدمات الضرورية في الروضة الحيدرية كاعادة بناء السور المحيط بالصحن الشريف ورصف ارضية الصحن بالمرمر الايطالي الفاخر وزيادة اجهزة التبريد الحديثة وفرش المرقد بالسجاد الجديد الفاخر وتزجيج اروقة المرقد . ويضيف السيد المحافظ:

كذلك أمر الرئيس القائد بتنفيذ مشروع بناء المركز التجاري في النجف وتنفيذ مشروع المجاري وتبليط او اكساء جميع شوارع المدينة وانشاء منتجع سياحي في بحر النجف، كل هذا يدل على الدعم اللامحدود الذي لقيته المحافظة من لدى الرئيس القائد صدام حسين حيث وصلت كلفة هذه المشاريع اكثر من مليار دينار..

واختتم السيد المحافظ تصريحه بالقول: وبالمقابل فقد عبرت المحافظة عن اعتزازها بهذا الدعم الكريم من خلال رفد جبهات القتال بالمقاتلين والمتطوعين وتقديم كل غال ونفيس في سبيل تحقيق النصر العراقي المؤزر على العدو العنصري الحاقد بقيادة فارس الامة وبطل النهوض الرئيس صدام حسين حفظه الله.

في جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا غداً تلتحق وجبة جديدة من الكوادر المتقدمة في الحزب والدولة

تلتحق غداً الخميس في جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا دفعة جديدة من طلاب الدورة الخامسة للدفاع الوطني..

وقال اللواء الركن رئيس الجامعة لـ (ألف باء) ان هذه الدورة ستكون لها اهمية خاصة اذ انها ستضم عددا من الطلاب هم في الاصل من الكادر المتقدم في الحزب والدولة والقوات المسلحة حيث سيتلقى المشاركون محاضرات تتركز على مهام الدفاع الوطني والأمن القومي والاقتصاد والسياسة والاجتماع.

واضاف اللواء رئيس الجامعة:

ان التحاق هذه الدورة في ظل ظروف الحرب المفروضة على قطرنا الصامد من قبل النظام الايراني الحاقد يؤكد دون شك التصميم العراقي على التزود بكل وسائل المعرفة وبكل اندفاع وايمان وصلابة لمواجهة العدوان وسحقه في ظل قيادة القائد المنتصر صدام حسين واشار اللواء رئيس الجامعة بان الأطار العام للدورة الخامسة سيتناول شتى العلوم العسكرية والسياسية والستراتيجية والتعبوية وغيرها.

نبيل نوح الوادي

التحرك الفلسطيني الحالي له تفسيرات ستعلن قريباً

■ حوار قاسم السماوي ■

يبقى الحديث مع القائد الفلسطيني ياسر عرفات حديث الساعة المتواصل لأن قضية الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع هي الحدث المتجدد والمستمر على الساحتين العربية والعالمية ..

بعد عودته من لقاء الرئيس القائد صدام حسين مرتاح النفس منبسط الأسارير على عادته كل مرة قادني إلى ركن في مقر اقامته الذي كان مزدحماً بالصحفيين والأخوة الفلسطينيين ليقول لي قبل ان اطرح عليه أول اسئلتي : لقد اجريت حديثاً مطولاً مع الأخ الرئيس .. تباحثنا في كل القضايا التي تهمنا كثورة فلسطينية وتهم العراق الشقيق العزيز ولقد كان الرئيس الأخ صدام حسين ـ كعادته ـ صريحاً واضحاً ووجدت عنده كل تفاهم وتفهم ..

اكد لي سيادته موقف العراق الثابت الذي ماتغير تجاه نضال شعبنا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي ونقلت للأخ الرئيس مشاعر اخواننا واهلنا في الأرض المحتلة تجاه العراق الشقيق وهي مشاعر الأخوة الذين يقفون في خندق واحد مع اخوتهم .. ثم ابتسم ابو عمار وهو يقول هات ما عندك الآن :

قلت :

○لقد كثر القال والقيل حول زيارتك الى القاهرة بعد الذي جرى في طرابلس .. هناك من ايد وهناك من عارض .. فلسطينياً وعربياً .. فماذا تقول لهؤلاء واولئك ؟ زاد ابو عمار من ابتسامته وقال لي : هنالك مثل مصري شائع يقول «مالقوش في الورد عيب» .. قالوا له يااحمر الخدين : «ثم تغيرت ملامح الزعيم الفلسطيني وهو يضيف : ليس من حق من شهر السلاح باتجاه المخيمات الفلسطينية .. ان يعترض .. ليس من حق من اهدر الدم الفلسطيني واللبناني ان يعترض على زيارتي الى مصر .. وقبل هذا وذاك اننا نشتغل حسب قناعاتنا ونتحرك في ضوء متطلبات شعبنا . والذين يعترضون على زيارتنا في العلن يقولون عكس ذلك في السر .. هذا عربياً ! اما الاخوة الذين اعترضوا من ابناء شعبنا فاقول ان لهم كل الحق في ذلك فنحن في ساحة ديمقراطية ولهم ان يقولوا رأيهم كما يشاؤون ولكن ضمن الاطر المعترف بها داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف أبو عمار منفعلاً : ـ انني اريد ان اذكّر بالقرار الذي صدر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد اجتماعها في تونس يومي السابع عشر والثامن عشر من آذار عام ١٩٨٣ ذلك القرار الذي خول رئيس المنظمة اجراء مثل ذلك الاتصال وغيره بعد المشاورات التي تمت مع عدد من الوطنيين المصريين .. ولقد كلف القرار ايضاً رئيس الدائرة السياسية الأخ (ابو اللطف) باجراء مشاورات مماثلة في ساحات دولية لنفس الهدف .. اذن .. هناك قرار .. ثم من حقي ان اجتهد كما ان من حق الآخرين ان يجتهدوا بنفس المستوى ولكن ضمن الأطر والاعراف المتفق عليها واعود فاقول ان ليس من حق من رفع السلاح ضد الشعب الفلسطيني ان يتكلم أو يعترض ..

القمة العربية

○نظر أبو عمار الي ينتظر سؤالي الثاني بادرت : مؤتمر القمة الاسلامي الأخير في المغرب قرر عودة مصر الى صفوفه هل ستعود مصر الى الصف العربي ايضاً من خلال مؤتمر القمة العربي القادم ؟

رد أبو عمار على الفور ـ ولم لا؟ انني أريد ان أسأل سؤالاً واحداً هو انني وعندما كنت محاصراً في طرابلس مع اخوتي المقاتلين من الذي قام بحماية السفن اليونانية التي كانت تقلنا؟ أليس الأخوة المصريون الذين وقفوا مع القوات الفرنسية لحمايتنا؟ مامعنى هذا؟ أليس معناه ان الجيش المصري قد وضع خطة دفاعية قد تؤدي الى حالة حرب جديدة بينه وبين «اسرائيل» وانه شارك فعلاً في حماية





قوات فلسطينية كانت في حالة حرب فعلية مع «اسرائيل»؟ أليس هذا العمل المصري كان موجها ضد «اسرائيل»؟ أليس هذا هو اول خرق لكامب ديفيد؟ ثم هل نسينا ماحدث قبل عدة ايام في (طابا) من صدام بين دورية اسرائيلية ودورية مصرية ولأول مرة ايضا بعد كامب ديفيد ! ثم هل نعيد الى الذاكرة ماأعلنه الرئيس حسني مبارك بكل انفتاح وبكل مسؤولية الى اللجنة الاسلامية التي توجهت الى القاهرة بقرار من مؤتمر القمة الاسلامي الأخير في المغرب من ان مصر مازالت عند عهدها ملتزمة بقرارات ومبادىء واهداف المؤتمر الاسلامي .. أليس هذا موقفاً يجب ان نقف عنده؟ المؤتمر الاسلامي كيف انبثق؟ أليس بعد حريق المسجد الاقصى؟ أليس من اجل تحرير القدس؟ تحرير القدس من مَنْ؟ أليس من الصهاينة؟ أليس هذا خرقاً آخر لكامب ديفيد؟ واضاف أبو عمار موضحاً: علينا ان نسعى لمصر وعلى مصر ان تسعى الينا .. انا من من يقول والله يجب ان نفرض على مصر وان تفرض مصر علينا ! لا .. نحن جسم واحد في أمة واحدة ويجب ان نقف سوية .. الشعب المصري بحضارته .. بثقله العسكري والثقافي والبشري يقف مرة اخرى مع امته في هذا الخندق .. الخندق الواحد وبهذا وحده نستطيع فعلاً ان ننفذ قراراتنا العربية والاسلامية ..

اعود فاتساءل من يقف ضد عودة مصر على هذه الأسس؟ هناك بعض الناس يعارضون ولايبررون ..

بالنسبة لنا هناك شيء واحد واضح هو «كامب ديفيد» انور السادات قام بجريمة كامب ديفيد وهو بهذا قد اتخذ قراره بمعاداة الأمة العربية .. قد قال ان هذا كان راي وقرار شعب مصر العربي؟

وهنا يجب ان نتذكر ان السادات عندما اتخذ قراره رفض حتى استقبال اللجنة العربية التي توجهت اليه من هنا من بغداد برئاسة الدكتور سليم الحص (رئيس وزراء لبنان آنذاك) والأخوة طارق عزيز واحمد اسكندر واحمد السويدي لقد كان من ضمن المؤامرة المرسومة ان يبتعد السادات بمصر عن العرب، وماكان يمثل بالنسبة لشعب مصر في هذا الا نفسه !

هل من مبادرة؟

○سالت «ياسر عرفات» عن حقيقة مايشاع من ان هناك مبادرة جديدة لتسوية القضية الفلسطينية سيطرحها هو شخصياً بأسم منظمة التحرير فاجاب قائلاً: ـ لااستطيع اعلان شيء الآن بدون اتخاذ قرار من المجلس الوطني الفلسطيني الذي نحن على ابواب انعقاد دورته الطارئة الجديدة ولكني استطيع القول ان هناك اتصالات دولية مكثفة بهذا الشأن فقد اجريت شخصياً اتصالات مع القادة المسلمين خلال القمة الأخيرة في المغرب كذلك مع عدد من القادة الأفارقة خلال جولتي الأفريقية ومع عدد من زعماء الدول الاسلامية والعربية والاتصالات متواصلة الآن .. كما قام وفد من المنظمة بزيارة موسكو قبل عدة أيام، وأجرينا اتصالات مع الرئيسة انديرا غاندي واللجنة الثلاثية التي انبثقت عن مؤتمر قمة عدم الانحياز في نيودلهي كذلك جرت وتجري اتصالات مع اصدقائنا في اوربا خاصة مع

■ أبو عمار يكشف لـ«ألف باء»

■ اللجنة التنفيذية خولتني في آذار ٨٣ اجراء اتصالات مع مصر

■ نؤيد اتخاذ قرار في القمة العربية لاعادة مصر

■ اتفقت مع الملك حسين على استئناف الحوار هذه الأيام

الفرنسيين .. كل هذه التحركات والاتصالات تصب في مجرى سؤالك .. ونأمل في الايام القليلة القادمة ان نعطي تفسيرات أكثر عن هذا التحرك ..

موقف فرنسا

وسألت «أبو عمار» ان كان سيزور فرنسا قريباً كما يتردد في الاوساط الصحفية والدبلوماسية فقال ان تلك الزيارة تعتمد على موقف الأصدقاء الفرنسيين الذين نعتز كثيراً بمواقفهم خلال ازمتنا في طرابلس وهناك كما هو معروف جهود مصرية ـ فرنسية مشتركة لاستصدار قرار جديد من مجلس الأمن يأخذ في الاعتبار تقرير الحق الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .. ونحن لابد وان نذكر ودائماً بالتقدير وان نشكر باسم امتنا وباسم شعبنا وبأسم منظمة التحرير الفلسطينية هذه المساعدات القيمة التي قدمها الشعب الفرنسي والحكومة الفرنسية والرئيس الفرنسي خلال مغادرة قواتنا لطرابلس. كما نشكر لهم محاولاتهم مع المجموعة الأوربية للوصول الى موقف اوربي جديد يأخذ صورة خطوة اوربية متقدمة تجاه قضية شعبنا ..

الحوار مع الاردن

سألت الاخ «أبو عمار» فيما اذا كان الحوار الفلسطيني الاردني سيستأنف في القريب بعد ان توقف خلال طرابلس ومابعدها فأجاب قائلاً:

الحوار مستمر .. لم يتوقف ولم يغلق منذ ان بدأ مع الاردن لافي الماضي ولافي الحاضر ولاحتى في المستقبل .. نائبي الأخ ابو جهاد (خليل الوزير) كان في عمان قبل ايام واجرى محادثات مثمرة مع الأخوة الاردنيين بمن فيهم الأخ الملك حسين الذي كان موقفه بنّاء في كل الظروف ولاانس له تصريحه الذي أعلنه في باريس ونحن محاصرون في طرابلس وفي مثل تلك الظروف الصعبة بان الاردن مستعد لأجراء الحوار مع الأخوة الفلسطينيين دون اية شروط مسبقة .. لقد أجريت اتصالاً هاتفياً قبل ان احضر الى بغداد للاطمئنان على صحته، وقد اتفقت انا وإياه على استئناف الحوار بيننا في عمان خلال هذه الأيام (منتصف الشهر الجاري) كان الاستاذ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية على وشك الوصول الى مقر إقامة السيد (ياسر عرفات) لأجراء محادثات أخيرة معه واصطحابه الى المطار .. وكان لابد لي من اختزال الحديث وفي الواقع فان (ابو عمار) هو الذي اختتم الحديث قائلاً:

سنكمل حديثنا في فرصة اخرى إن شاء الله .. فهذا الذي يجري في لبنان .. وهذه الحرب الدائرة بين العراق وايران وانعكاساتها على قضيتنا وقضية لبنان شاهد على الزمن الصعب الذي تمر به امتنا العربية، ولكنني انظر الى الأفق فأرى شمسنا بازغة بالنصر علينا جميعاً إن شاء الله ..

■ تصوير علي سعدون

تعاون ايراني سوري ليبي على القتل في الخارج

وقمع دموي لاحدود له في الداخل

■ باريس - مراسل «الف باء»

رغم ان هناك اكثر من قضية ساخنة تشغل اهتمام الفرنسيين، كبرنامج التحديث الصناعي وازمة السوق الاوربية المشتركة التي تتولى فرنسا رئاستها هذه الأيام ،وانفجار الاحداث في لبنان .

مع ذلك جاء مصرع السيد خليفة عبد العزيز المبارك سفير دولة الامارات العربية في باريس بتاريخ ٨ شباط الجاري بعد يوم واحد من عملية اغتيال الجنرال عويسي وشقيقه في باريس ايضا لتشد الاهتمام الفرنسي كله الى موضوع واحد هو العنف والارهاب على الساحة الفرنسية .

وفي هذا المجال توجهت اصابع الاتهام كلها، ومن كل جانب نحو مصدر واحد هو طهران التي تحاول ان تصدر ازمتها الداخلية عن طريق الارهاب الخارجي بعد ان فشلت في تصديرها عن طريق الحرب والغزو، اذ تحطمت احلام خميني المجنونة على صخرة صمود المقاتلين العراقيين الابطال .

وقد عادت اجهزة الاعلام الفرنسية بعد الحادثتين المذكورتين الى الحديث عن شبكات الارهاب الخمينية، التي كانت مدار حديث مشابه قبل ثلاثة اسابيع بمناسبة وضع السلطات الفرنسية ايديها على بعض مفاصل تلك الشبكات وقيامها بطرد بعض العناصر القيادية فيها الى خارج البلاد .

غير ان الامر الذي يبدو انه فات السلطات الفرنسية انذاك هو التعاون الوثيق في مجال النشاط التخريبي الخارجي بين الاجهزة الايرانية واجهزة الانظمة والقوى الحليفة لنظام خميني .

ففي الوقت الذي كانت تجري فيه عملية ابعاد عناصر التخريب الخمينية، كانت المعارضة السورية تتلقى تحذيرات من داخل دمشق بان مجموعات ومفارز من مخابرات النظام السوري ،ومن جنسيات متعددة ،قد ارسلت الى فرنسا عن اكثر من طريق للقيام بعملية او عمليات ضد اهداف على الارض الفرنسية .

وقد اكدت هذه الانباء ان العقيد حسن علي الذي كان يعمل ملحقا عسكريا في باريس قبل طرده بعد عملية تفجير السيارة المفخخة في شارع «ماربوف» قد تولى بأمر من رفعت اسد مسؤولية جهاز خاص في دمشق لقيادة وتنسيق النشاط التخريبي على الساحة الفرنسية خاصة والاوربية الغربية عامة.. كما ان الملحق العسكري السوري الجديد العقيد ناصيف هو ايضا من رموز المخابرات السورية المعروفة ومن الضالعين في اكثر من عملية خطف واغتيال جرت خارج الاراضي السورية خلال السنوات الماضية .

وتقول بعض اوساط المعارضة السورية ان العقيد حسن علي قد حل في هذه المسؤولية الجديدة محل العميد علي مدني «بطل اقتحام تل الزعتر عام ١٩٧٦» الذي عين فيما بعد سفيرا للنظام السوري في اليونان وربطت كل شبكات التخريب السورية في اوروبا بسفارته هناك .

فقد ذكرت مجلة «في. اس. دي» (V. S. D) الاسبوعية في عددها الصادر يوم الجمعة ١٠ - ٢ - ٩٨٤ ان الحكومة الفرنسية كانت تملك معلومات عن الارهاب الايراني في فرنسا وعن نوايا الارهابيين بقتل نائبين وخباط كبير... ثم اضافت «انه اتضح للحكومة الفرنسية ان الارهابيين الايرانيين يدخلون فرنسا بمساعدة السفارتين السورية والليبية» .

كما ذكرت صحيفة «لوماتان» بتاريخ ٩ - ٢ - ٩٨٤ ان الحكومة كانت قد تلقت خلال الاسبوع [الذي سبق عمليتي الاغتيال] معلومات حول احتمال تعرض سفارة عربية في باريس لعملية اعتداء .

اكثر من ذلك نشرت صحيفة (لاكوتيديان دوباري) في التاريخ نفسه خبرا صغيرا نسبته الى مصادر مقربة من المعارضة السورية جاء فيه: «ان العقيد عز الدين سليمان من المخابرات السورية موجود حاليا في باريس مع ٣٠ من رجاله، بغية مطاردة المعارضة. وهو يبحث حاليا عن معلومات تساعده في ترصد المعارضين. ويقدم آلاف الدولارات احياناً للحصول على عنوان او رقم هاتف» .

والارهاب داخل ايران:

هذا عن الارهاب الايراني في الخارج، اما عن الارهاب داخل ايران الذي تمارسه طغمة خميني ضد الشعوب الايرانية فهو الاخر مايزال حديث الكثير من اجهزة الاعلام، بمناسبة مرور خمسة اعوام على عودة خميني الى ايران .

فتحت عنوان «ايران .. جدول اساليب التعذيب المخيف» كتب «برتران دوسان فنسان» مقالا في صحيفة «لاكوتيديان دوباري» مقالا جاء فيه:

الغريب انه بالمقارنة مع آيات الله في ايران اليوم، يبدو الشاه - في مجال التعذيب - طفلا بريئا مع ان نظامه لم يكن يتمتع بسمعة طيبة .

لقد حلت «السافاما» محل «السافاك»: «السافاما» التي تسفك باسم رعاية الله دم الكفار .. والنساء والاطفال والشيوخ فاسياد طهران لايميزون .

بالنسبة للنساء لقد قالها خميني.. النساء عبيد لحراس الثورة اذ يجري اغتصابهن والكل يتعرضن للائحة طويلة من التعذيب المبرح والضرب بالايدي، بالارجل، بالعصي والكابلات الحديدية، وينزل الضرب على الامكنة الحساسة الاكثر ضعفا .

والكهرباء؟ في هذا الميدان اكمل اسياد ايران الجدد وسائل السافاك السابقة والتقليدية: تجلس الضحية على قطعة حديد .. الساقان ممددتان والصواعق الكهربائية تضرب بعض اجزاء الجسد الحساسة واحيانا توضع قبعة حديدية على الرأس مما يضاعف صراخ المعذب .

وهناك طرق اخرى .. ولكل سجن اختصاصه. ففي سجن «كوميثية» تجري العاب «كرة القدم» مع السجناء اذ يقوم ستة او سبعة من حراس الثورة بتجريد سجين من ثيابه ثم يتقاذفونه كالكرة بين أرجلهم .

يضاف الى ذلك ضغوط نفسية بغيضة فالسجناء ملزمون دائما بحضور مآسي رفاقهم. واحيانا يتم جلب الاطفال ليشاهدوا امهاتهم تحت التعذيب والذين شاهدوا ذعر هؤلاء الاطفال لايمكنهم ان ينسوا ذلك الى الابد .

ثم يقول:

لقد احكم النطاق ليستطيع الملالي النوم بهدوء على فراشهم الدموي .. ان ايران تموت .. لكن خميني يقول ان هذا شيء حسن .

منــاخ التقســيم

■ عادل سعد ■

البقاء ضمن المناخات السياسية للتقسيم، وليس التقسيم ذاته هو مايراد للبنان في الوقت الحاضر
ليس لأن من يقفون وراء هذا الهدف لايرغبون في تحقيقه ضمن المدى المنظور وانما لأنهم لايستعجلون امرهم بحكم حاجاتهم الى مرتكزات اقوى تمكنهم من اتمام غاياتهم ضمن اعلى درجات التخطيط ولأن التقسيم سيكون عبئاً عليهم اذا لم يحسموا كلياً السياسة المناوئة لهم، كما ان البقاء في الدائرة الحالية يفتح ابواب المساومة على مصراعيها .

وفي سياق ماتقدم فان ماحصل لبيروت الكبرى يقع في بعضه على طريق هذا الاتجاه، ذلك ان سيطرة المعارضة اللبنانية على بيروت الغربية والوضع الذي وجد الجيش اللبناني نفسه فيه قد وفر مثل تلك المناخات، اذ لم تستطع المعارضة اللبنانية ان تمتد اكثر من الخط الفاصل بين شرق بيروت وغربها، ولم يستطع الحكم اللبناني التوسع في خياراته السياسية وهذا التناوب بين مراكز القوى في مواقع التاثير دون ان يكون هناك امكانية للحسم، يخلق الظروف الملائمة لاستمرارية الصراع الذي لابد وان يؤدي الى ضمور القوة اللبنانية ان لم يكن الوصول الى العجز الكامل ازاء القضايا الملحة ومنها قضية احتلال الجنوب من قبل الكيان الصهيوني.

ان مايهم الصهاينة حالياً ان يتحول لبنان الى بؤرة صراع دائمة تستقطب المداخلات الدولية وتحرق كل ماهو عربي كمدخل للسيطرة النهائية على الجنوب اللبناني وقد اشر ذلك اسحاق شامير رئيس الوزراء الصهيوني عندما قال تعليقاً على الاحداث اللبنانية الاخيرة «ان اسرائيل تعرف كيف تجد لنفسها الطريق لضمان ترتيباتها الامنية» ويدخل في اطار هذا المنفذ ماقاله ديفيد كمشي نائب الخارجية الصهيونية الذي ذكر ان «اسرائيل لاترغب في الدخول الى الصراعات القائمة حالياً في لبنان ولكنها قد تضطر الى ذلك اذا وجدت ان ذلك يتناسب ومصالحها». ومن هنا فليس من المستبعد ان يقدم الكيان الصهيوني على بعض العمليات العسكرية الكفيلة بادامة القتال لحساب طرف من الاطراف اللبنانية.

اما الولايات المتحدة الامريكية وخلافاً لكل التصورات، قد اوجد التصعيد الحالي لها العديد من المتنفسات السياسية وعلى راسها الخطوة التي اتخذتها ادارة الرئيس ريغان بنقل قوات المارينز الى سفن الاسطول السادس الموجودة قبالة الساحل اللبناني وامتصاص التصور القائل بانه رحيل نهائي لتلك القوات مع تجديد فرص ريغان بالفوز مجدداً بالانتخابات الرئاسية القادمة، كما ان المعايشة الامريكية لهذا الوضع يعطي الادارة الامريكية مجالاً اكبر للضربات العسكرية المباشرة من غير خسائر بشرية في صفوف الامريكيين، ويعيدها ايضاً الى مرحلة التهديد باستخدام القوة والتلويح بعودة المارينز الى الارض بقوة اوسع ... وهكذا فان سحب المارينز خارج الاطار الذي تم فيه قد يسبب خيبة امل كبيرة داخل الولايات المتحدة الامريكية على غرار ماحصل بعد الانسحاب الامريكي في فيتنام، ولعل الحاح الادارة الامريكية في التصريحات التي اطلقها الناطقون باسم البيت الابيض وجورج شولتز وزير الخارجية والمسؤولون في البنتاغون مايدفع لايجاد قناعات سياسية تقول ان الامريكيين باقون في لبنان وانهم لم يخسروا مواقعهم وانما مجرد عملية اعادة تجميع قوات حتى ولو كان ذلك على ظهر سفن حربية !!

وبخصوص التوقعات المحتملة للموقف الامريكي بعد خطوة نقل «المارينز» الى السفن، الواقع انه يميل الى *التصلب السياسي المجرد والمداومة بين اونة* واخرى في قصف الاراضي اللبنانية مع الايهام بانه ليس تورطاً عسكرياً شاملاً لكي يسهل عليه مستقبلاً التخلي عن هذا الموقف اذا اقتضت الضرورة ولأن التورط الشامل يعرض المصالح الامريكية الحيوية في المنطقة للخطر .



ويبقى لنا ان نشير الى الدور السوري في الاشتعال العسكري الاخير حيث تتواصل رغبة دمشق بان تتصاعد حرارة الاحداث اللبنانية لأن ذلك يتيح لها اكثر من جسر واحد للعبور، جسر القوى الوطنية اللبنانية بما فيها جبهة الخلاص الوطني والاعتياش عليه عربياً ودولياً، والجسر الامريكي، اذ ان من شأن التصعيد العسكري ان يؤدي الى توسيع الاهتمام الامريكي بدمشق وبالتالي الاستفادة من موقف ادارة الرئيس ريغان الصعب، وهذا مايفسر المعنى الكامن وراء التصريحات التي اطلقها رامسفيلد المبعوث الامريكي للمنطقة والتي اكد فيها تفهم الولايات المتحدة الامريكية للمصالح السورية في لبنان .

والحال فان الوضع اللبناني العام سيظل بين الجذب والارتخاء عبر الاحتمالات التالية : -

اولاً : ان يعمد الرئيس اللبناني امين الجميل الى حل عسكري باستخدام الجيش اللبناني لاقتحام بيروت الغربية واعادة بسط سيطرة الدولة على العاصمة كلياً لتكون مقدمة لبسط سيطرته على الجبل والشوف وهذا الاجراء يصطدم بسلسلة طويلة من الصعوبات السياسية والاجرائية، منها ان الجيش ذاته قد لايقدم على ذلك خوفاً من تصاعد الانقسام في صفوفه، ومنها مساحة التدمير التي من الحتمي ان يسببها هذا الاجراء، فضلاً عن عدم وجود غطاء سياسي لبناني موحد بعد استقالة حكومة شفيق الوزان ووجود فراغ دستوري في السلطة التنفيذية .

ثانياً : ان تقدم الدولة اللبنانية على الغاء اتفاق ١٧ آيار المعقود بين الكيان الصهيوني ولبنان والذي مازال معلقاً دون ابرام من قبل الحكم اللبناني لينتقل بعدها اللبنانيون الى اجراء مصالحة وطنية تستند على البرنامج الاصلاحي ذي النقاط الثمان الذي اعلنه رئيس الجمهورية اللبنانية قبل ايام والذي تضمن دعوة الى تحقيق اصلاحات دستورية وادارية في بنية النظام اللبناني على ان يتفق على ذلك في جولة جديدة من مؤتمر الحوار الوطني .

وعلى العموم، ان الذي يعزز الشرعية اللبنانية في سياقها السياسي الذي ياخذ بعين الاعتبار الهم اللبناني الاشمل ويعجل بابطال فتيل القتال اللبناني - اللبناني ينبغي ان يمر من خلال مشاركة لبنانية واسعة في الحكم عبر حكومة اتحاد وطني تعتمد الفعاليات السياسية القائمة، وتوسيع فرص المشاركة الشعبية والتركيز على هذا الخط عبر مؤسسة مجلس النواب وعبر مؤسسات اخرى، والتقليل من اندفاعات المراهنة على الحلول الخارجية .

وفاة اندروبوف

توفي السيد يوري اندروبوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى .

واعلن بيان للجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى نشر في موسكو يوم الجمعة الماضي، ان السيد أندروبوف توفي أمس (٩ شباط) في الساعة الرابعة و(٥٠)دقيقة بتوقيت موسكو، اثر مرض طويل .

مارس السيد أندروبوف نشاطاً علنياً لمدة (١٠) اشهر فقط، منذ انتخابه سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تشرين الثاني ١٩٨٢ خليفة للرئيس السابق بريجينيف .



تعتبر شخصية اندروبوف في الوسط السياسي الدولي هي الشخصية الاكثر تعددية، والاكثر غموضاً وعمقاً بين القيادات السوفياتية المعروفة .فكان يوصف دائماً بالرجل الكثير الذكاء وله خمسة وجوه تصعب معرفة الوجه المهيمن بينها :

* : وجه رئيس المخابرات الذي قاد ال (ك . ج . ب) مدة ١٥ عاماً من ١٩٦٧ الى ١٩٨٢ .
* : وجه المثقف والمنظر الماركسي الكبير الذي كان على علاقة وثيقة بميخائيل سوسلوف (منظر الحزب) والذي حل محله بعد وفاته عام ١٩٨٢ في قيادة اللجنة المركزية كمسؤول عن الايديولوجيا .
* : وجه الدبلوماسي الخبير والصارم الذي كان سفيراً للاتحاد السوفييتي في بودابست أثناء اندلاع أحداث هنغاريا عام ١٩٥٦ وساهم في انهائها .
* : وجه «الليبيرالي» المعجب بالاقتصاد الهنغاري الذي خطط له كادار في مابعد واستمر به حتى الآن جاعلاً من «التجربة الاقتصادية الهنغارية» اللينة والواقعية، الاكثر نجاحاً بين التجارب الاشتراكية .
* : الوجه «الأمني» الوثيق، الاطلاع على اوضاع المعسكر الاشتراكي عبر اهتمامه لمدة عشر سنوات (بين ١٩٥٧و ١٩٦٧) ضمن «اللجنة المركزية» بموضوع العلاقة بين الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية .

هذه هي تعددية اندروبوف وهذا هو غموضه، فمن النادر أن تلتقي لدى شخص ما مثل هذه المهام الواسعة فضلاً عن الاهتمام الملفت بالفنون والموسيقى . وان تلتقي لديه الصرامة التنظيمية بنظرة اكثر «ليبيرالية» - اذا جاز التعبير - الى الاقتصاد الشيوعي .

اما الرئيس الراحل ليونيد بريجنيف فقد وصف اندروبوف في الذكرى ال ٦٥ لميلاده :

* : «الشخص المستقيم الذي لاتشوبه شائبة» .
* : «رجل العمل النزيه والمتفاني الى ابعد الحدود» .
* : «رجل الفكر الخلاق» .

لكن السيد اندروبوف أصيب بتفاعلات صحية خطيرة اقامت داخل جسمه نوعاً من «توازن الرعب» مما اضطره الى ان يخضع لعملية ترميم شاملة كلما اراد الالتقاء بشخصية اجنبية .

وخلال فترة حكمه القصيرة «١٦ شهراً»، ظهرت اشارات واضحة جداً على الانضباط في المؤسسات والادارات على انواعها. وهنا يعترف الاخصائيون في الشؤون السوفياتية ان معدلات النمو التي سجلت انخفاضاً مأساوياً خلال السنوات الماضية عادت وسجلت ارتفاعاً ملموساً في عام٨٣ .

○ يعتمد السيد اندروبوف سياسة الاختراق الدائم للضعف الاميركي، وهذا هو الرد المباشر على سياسة الرئيس ريغان التي تعتمد هذا المبدأ بالذات . والمثير هنا هو مانقله المحللون من موسكو من ان اندروبوف رفع شعار اسقاط ريغان باي ثمن .

يبقى ان يوري اندروبوف ولد عام ١٩١٤ في «ستافروبول» وهو ابن عامل في سكك الحديد. وهو بدأ عاملاً ومهنياً في مصلحة البرق وفي مجالات أخرى قبل ان يبدأ صعوده التدريجي داخل الحزب الذي انتمى اليه عام ١٩٣٩ .

واخيراً مات أندروبوف الذي تحدث عنه الناس كثيراً في اطراف المعمورة، وسبق وان وصفه اهالي موسكو بالرجل القوي الذي لاتؤكل جثته ابداً .

مات وهو طريح فراشه ..

اعداد «القسم السياسي» في مجلة الف باء

ضريبة شغب ..؟!

لماذا يدفع المواطنون العرب في الاراضي المحتلة ١٢ نوعاً من الضرائب ..؟! سؤال نطرحه لنقرا الاسباب التي حددتها غتولا كوهين عضوة الكنيست الصهيوني في معرض طلبها لزيادة هذه الضرائب . فاسباب ودوافع الصهيونية غتولا كوهين هي :

○ مضاعفة ضرائب ملكية الاراضي والعقارات لحمل العرب على ترك الارض والعقار .

○ مضاعفة ضرائب المواد الغذائية ليبحثوا عن طعامهم في الخارج .

○ مضاعفة الضريبة الاضافية عن كل يوم مضاف لوجود العرب على الارض .

والنائبة كوهين لم تحاول ابداً استخدام المفردات التمويهية لكشف الاهداف والنوايا، بل كشفتها بصراحة ووضوح، وحين عارضها احد النواب لاسباب انتخابية لكسب اصوات المواطنين العرب في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨، قدمت طلباً شفوياً بفرض «ضريبة شغب» على المواطنين العرب، وطالبت بان تقوم الحكومة بحساب لحجم الخسائر وثمن ادوات القمع من عصي ورصاص وثمن وقود الآليات، واجبار المواطنين العرب على دفعها .

وفي الحقيقة ان المواطن العربي في الارض المحتلة لن يجد ما يدفعه في حال فرض مثل هذه الضريبة اذ تلتهم مجمل الضرائب المقررة عليه ٧٠٪ بالمائة من مجموع دخله الحقيقي في حين يدفع المزارع من الضرائب مايعادل ضعف دخله الحقيقي . فالعدو يفرض عليه الضرائب حسب حجم المحصول في الحقل . هذا المحصول الذي يتآكل حجماً وسعراً في السوق حيث التلف وحيث المضاربة الصهيونية، وبعد دفع الضرائب يجد نفسه قد التهم رأس المال. واما الموظف الذي يتقاضى راتبه «بالليرة الصهيونية» وهو راتب ثابت في ظل ارتفاع نسبة الضريبة الى ثلاثة اضعاف حجم الراتب الفعلي. وهذا ماتستهلكه ضريبة واحد من مجموع «١٢» نوع من الضرائب الفاحشة بنسبها والتي لاتقل غرابة بعناوينها عن ضريبة الشغب التي اقترحتها غتولا كوهين .

لبنان.... والسلام المفقود
المشكلة الكبيرة.... والبلد الصغير

■ «كاتب عربي» ■

بعد ان انهارت الآمال التي عقدت على الخطة الأمنية وتطبيقها في بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى.. يفرض السؤال التالي نفسه..

هل سدت كل الطرق المؤدية لحل الأزمة التي تعصف بلبنان منذ تسع سنوات على وجه التقريب..؟ وهل استنفدت كل الوسائل كذلك...؟

لقد اعتقد اللبنانيون في لحظة زمنية معروفة ان تحقيق السلام على ارضهم بات وشيكاً.. وان نهاية آلامهم اصبحت ممكنة بعد طول انتظار وعذاب.

ومع الاعلان عن وجود خطة أمنية انتعشت آمال اللبنانيين.. واخذ اعتقادهم باقتراب السلام يتعزز.. غير ان تصاعد حرارة الوضع الامني حد التفجير بدّد تلك الآمال.. وطيّر ذلك الاعتقاد ليحل محله القنوط.

تصريح دونالد رامسفيلد المبعوث الرئاسي الامريكي للشرق الاوسط الذي اعلن فيه «ان احتمالات تحقيق تسوية سياسية في لبنان تضاءلت» زاد الطين بلة.. واعطى الانطباع ان المساعي السياسية التي بذلت وتلك التي ستبذل تواجه عقبات كبيرة وخطيرة... وان جنيف واحدة ستظل يتيمة على مايبدو.

المأزق اللبناني على هذا النحو مأزق مركب ومتنوع.. كل طرف يراهن على الوقت من اجل الاستمرار قوياً بشكل يوصله الى النتائج التي يتوخى او يسمح له على الاقل بان لايعود من «العرس دون حمص» كما يقول المثل الدارج.. وليس هناك حساب للحصة الكبيرة التي هي لبنان.. فلبنان موزع.. كل جهة لها هدف.. وكل طرف له حساباته الخاصة.. واوراقه الخاصة.. وله خطة واسلوب في التنفيذ... وبدلاً من ان يكون لبنان الوطن غاية.. أصبح وسيلة لتحقيق غايات لاصلة لها بمصلحة لبنان.. فالمصير الوطني محفوف بكل الوان المخاطر... ولبنان الواحد الموحد بات يهتز في مخيلات المواطنين الذين يسمونهم «الاكثرية الصامتة» مثل صورة الجنة في خيال المؤمنين.

لامكان للتفاؤل ولاوقت للحلم بالسلام او باقترابه... التشاؤم سمة الموقف.. وصفة المرحلة، وهو يرخي بظلاله على كافة الاوساط بمختلف مستوياتها الرسمية والشعبية.

عندما صممت الخطة الامنية... وحانت لحظة تنفيذها.. بعد ان تداولت مضامينها كل الاطراف والجهات... تصاعدت حرارة الوضع حتى التفجير.. فمن المستفيد؟ وهل أصبح الوفاق ممنوعاً على اللبنانيين..؟ هل اصبح تعاطيه كتعاطي المحرمات..؟

الا يكفي ان يفتقر لبنان الى وفاق عربي يوفر في الحد الادنى مناعة أمام الهجمة الصهيونية والتخريب السوري... والى وفاق دولي يوفر في الحد الادنى مناعة مضافة ضد تمزيق لبنان...؟

ربما جاز ان يطرح سؤال: كيف يمكن تطبيق خطة امنية اذا لم يكن الوضع السياسي آمناً وطريقه سالكة.. او اذا لم يتوفر وفاق وطني... اذا كان الامن فعلاً سياسياً والفعل السياسي ارادة... فإن الارادة هي التي تملك الجواب... فمن يريد لبنان... يكون معه ومن لايريد لبنان يكون عليه سواء تعلق الامر بخطة امنية ام بخطة سياسية ام بوفاق مهما كانت صيغته مرحلياً...

هناك من يعاون في استمرار المؤامرة على لبنان عن جهل.. ومن يعاون عن سوء نية، وهناك من يعاون مع سبق الاصرار والتصميم... فمن المستفيد..؟

المصادر السياسية والدبلوماسية المطلعة تقول كلها ان عرقلة تنفيذ الخطة الامنية جاءت من قبل النظام السوري... الذي يريد لبنان ورقة ليحسن مواقعه التفاوضية والتساومية مع اميركا والكيان الصهيوني... بعد ان طارت من يديه «الورقة» الفلسطينية رغم محاولاته الخسيسة للامساك بها وزجها في دوامة المساومات التي تفضي الى كل الوان الخيانة ولاتفضي الى نيل الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية المغتصبة.

المصادر كلها تؤكد ذلك ورغم مايطفو على السطح من تضليل وتشويش... ان التعقيد الذي يفرضه النظام السوري على الازمة اللبنانية هو صفحة في سيناريو أميركي ـ سوري ـ صهيوني بغية الوصول الى وضع مخطط كيسنجر موضع التطبيق.. وخطة كيسنجر تدعو الى اعطاء النظام السوري حصته من لبنان.... واعطاء الكيان الصهيوني حصته من جزئه الجنوبي.... والحصة الباقية تتوزع الى حصص.. قال عنها مشروع رامسفيلد الاخير بانها «كانتونات» فالنظام السوري كما لايخفى على اي مراقب يبحث في كل شي مع امريكا... الا في الاراضي السورية المحتلة وهي الاولى بالمقاييس والاعتبارات كلها وهي التي ينبغي ان تكون لها الاولوية في اي طرح يطرحه النظام السوري وهذا مالا يفعله.

لقد قام الكيان الصهيوني بضرب الفلسطينيين مستخدماً جزءاً من الاراضي اللبنانية... وكان للنظام السوري دور معروف ومشهود في تقديم التسهيلات للضربة الصهيونية ثم جرى استخدام هذا النظام لاتمام الضربة على جزء آخر من الاراضي اللبنانية... عندما اقدم على تمزيق الوحدة الوطنية الفلسطينية بهدف استلاب الارادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومصادرة قرارها المستقل.. واليوم يجري استخدام الاثنين معاً النظام السوري والكيان الصهيوني لضرب الوحدة الوطنية اللبنانية واستلاب ارادة لبنان السياسية وذلك بفرض مزيد من التآكل على لبنان.. التآكل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وبشرياً لكي يتحول لبنان بالتالي الى لقمة سائغة يصبح معها التقسيم امراً سهلاً على كل الطامعين ومخرجاً لبعض الاطراف من حالة اليأس المستمرة...

سلوك النظام السوري في لبنان عمق من محنته والتصرف الصهيوني يصب في مخططات الصهيونية بعيدة المدى وعلى هذا فان لبنان تحت المطرقة والسندان فهل هناك مخرج آخر يفضي بلبنان واللبنانيين الى السلام الذي افتقدوه طويلاً...؟

ربما يكون يأس الاطراف جميعها هو وحده المخرج... وهو الحل الذي يمكن التفكير فيه... فالمشكلة كبيرة... ولبنان صغير... وليست مشكلته في انه صغير.. ان الاطراف اللبنانية هي ايضاً عامل تعقيد... ومالم يكبر اللبنانيون ويصبحوا بحجم لبنان.. فان مشكلتهم ستظل اكبر منهم واكبر من لبنان فيضيع ويضيعون معه... فتتكرر بذلك تجربة فلسطين المأساوية

وراء الأخ



حسني مبارك

جولة

شكلت الجولة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك مؤخرا لاربع دول افريقية بداية لتحرك سياسي متواصل يهدف الى تصفية الخلافات في القارة السوداء.

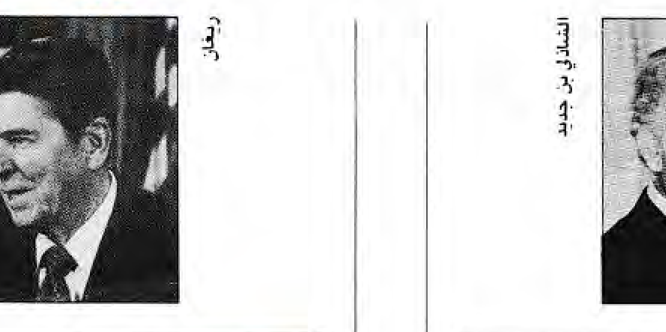
وشملت الجولة .. وهي الاولى من نوعها للرئيس مبارك .. داخل القارة.. ثلاث دول من حوض النيل هي زائير وتنزانيا وكينيا والصومال ..

واستدعت المباحثات التي اجراها مع الرؤساء موبوتو وآرب موي .. وبري .. ونايريري ان تتطور الاتصالات لتشمل اثيوبيا وجيبوتي عن طريق مبعوث خاص اوفده الرئيس مبارك بهدف دعم الوحدة الافريقية ومعالجة الوضع المتازم في منطقة القرن الافريقي..

وذكرت الانباء .. ان الرئيس مبارك الذي توجه الى الولايات المتحدة الامريكية بعد زيارات لكل من الخرطوم والرباط.. وباريس. استطاع ان يخلق جوا افضل داخل افريقيا. قبل اجتماعات وزراء خارجية القارة المقرر عقدها في نهاية هذا الشهر استعدادا لعقد القمة الافريقية في كوناكري خلال تشرين الاول المقبل.

استعداد

صعد ريمون بار رئيس وزراء فرنسا السابق من تحركاته داخل فرنسا .. باتجاه .. الاستعداد لخوض الانتخابات الرئاسية والوصول الى الاليزيه وبدات الصحف الفرنسية تغازل الرجل الذي كانت بيديه جميع مفاتيح الانعاش الاقتصادي لفرنسا خلال الفترة من ٩٧٦ ولغاية ١٩٨١ .. بحيث اطلقت عليه اسم/البديل **العتيد** للاشتراكيين/ وجسد الاسلوب العنيف الذي رد به على الذين حاولوا تشويه سمعته في قضايا للاختلاسات .. موقف بار الجديد . وطموحه لقيادة فرنسا من جديد .. كرجل اول ..



الشاذلي بن جديد

ريغان

تغيير

انتقل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .. في الحكومة الجديدة التي شكلها برئاسة الدكتور عبد الحميد الابراهيمي الى مرحلة جديدة .. ليس لها علاقة بطريقة حكم سلطة الرئيس هواري بومدين.

وحرص الرئيس بن جديد بعد تجديد رئاسته لمدة خمس سنوات في اعقاب المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني .. ان يكون طابع التقنية والخبرة السمة البارزة لاعضاء الفريق الذي سيتولى تنفيذ السياسة الجزائرية ..

ويمكن القول .. ان الرئيس بن جديد اراد في التغيرات التي اجراها .. الانطلاق في انجاز الخطة الخمسية وتحقيق استقرار اقتصادي.

واجمعت التقارير على ان الفترة الرئاسية الاولى للرئيس بن جديد .. كانت مرحلة انتقالية بين سياستين .. وان المرحلة الجديدة ستكون شاذلية بالكامل.

مرحلة

دخلت الحرب الاهلية في تشاد مرحلة ساخنة جديدة اثر انهيار المحادثات السياسية بين الفرقاء المتحاربين في اديس ابابا تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية.

وقد باشر جوكوني عويدي المدعوم من قبل نظام العقيد معمر القذافي في السعي لاستعادة مركز رئيس لتشاد وانهاء حكم حسين حبري المدعوم من قبل فرنسا..

وتسبب الهجوم الذي شنته مجموعة عويدي في اسقاط طائرة فرنسية من نوع جاكوار مما دفع القوات الفرنسية المرابطة الى شن هجوم مقابل الحق بصفوف قوات عويدي خسائر فادحة.

واعاد هذا الهجوم.. والهجوم المقابل الوضع التشادي الى نقطة الصفر حيث لاصوت.. غير صوت القنابل وارتفاع عدد الضحايا.

فضاء

يطمح الرئيس الامريكي رونالد ريغان ان يحل عام ١٩٩٠ وامريكا قد انجزت بناء محطة فضائية ماهولة بشكل دائم تقوم بجمع المعلومات

وذكر ريغان .. من نفس المكان الذي اعلن منه الرئيس جون كينيدي عام ١٩٦١ عن خطط امريكا لارسال رجل الى القمر في حدود عام ١٩٧٠ .. ان ميزانية المحطة .. ستكلف الف مليار دولار

ويشمل البرنامج اقامة محطة فضاء دائمة يتم الانتقال اليها عبر مكوكي الفضاء كولومبيا وشالنجر وشبكة اقمار صناعية مسلحة لتدمير اقمار وصواريخ الاتحاد السوفياتي في حالة نشوب حرب.

وطلب ريغان اعتماد ميزانية تبلغ ٢٥ مليار دولار للانفاق على البرنامج الخاص بالمحطة في مرحلة الاعداد التي تستمر خمس سنوات في حين يتطلب التنفيذ ثلاثة اضعاف هذا المبلغ

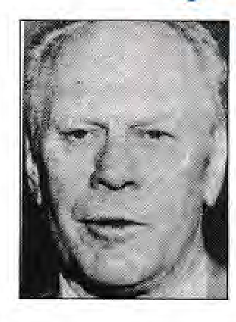
ميزانية

اثارت الميزانية التي قدمها الرئيس رونالد ريغان لعام ١٩٨٥ موجة من الملاحظات والانتقادات من قبل اعضاء الكونغرس بسبب العجز الذي تحمله..

واقترحت الميزانية الجديدة انفاقا حكوميا يبلغ مجموعه ٥و٩٢٥ مليار دولار لسنة ١٩٨٥ التي تبدا في اول تشرين اول منها ٤و٢٦٤ مليار دولار للدفاع.

وارتفعت التخصيصات العسكرية للميزانية زيادة بنسبة ٣و٩ بالمائة عن السنة الحالية.

ودعا ريغان الذي اعلن عن عزمه لخوض الانتخابات الرئاسية عن الحزب الجمهوري في نهاية العام الحالي. في محاولة لتفادي الانتقادات الشديدة بسبب العجز الضخم الحزب الديمقراطي لمواجهة العجز.


جيرالد فورد

■ سعادة

بدأت السعادة تحل على حياة الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد الذي يدخل بعد قليل عامه السبعين وتقدر ثروة فورد الذي يمارس نشاطا بارزا في مجالات السياسة والتجارة والتدريس اكثر من ستة ملايين ونصف المليون دولار. ولايتردد فورد في قبول العروض التي تنهال عليه من الجامعات والشركات لقاء اجور يتقاضاها. وقد قبل اخيرا ان يظهر مع زوجته بيتي.. في مسلسل تلفزيوني لقاء مبلغ كبير من المال.

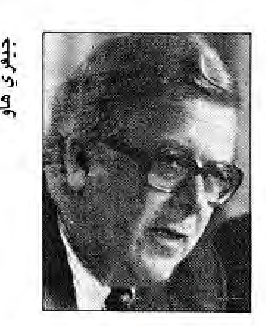
ويعتبر فورد.. اول رئيس في تاريخ امريكا يصل الى البيت الابيض من غير انتخابات فقد عينه الرئيس نيكسون عام ١٩٧٣ ليحل محل نائبه سبيرو اغينو. وفي عام ١٩٧٤.. تولى الرئاسة بعد استقالة نيكسون ليبقى في منصبه لمدة ٨٩٥ يوما.

ويقدر الدخل السنوي للرئيس الاسبق الذي يعمل مستشارا لثماني شركات ويملك محطتي اذاعة في كولورادو ويستثمر امواله في عدة مشاريع حوالي مليون دولار سنويا.

■ مناورات

تشهد البحرين منتصف العام الحالي مناورات جوية تشارك فيها وحدات جوية من جيوش دول مجلس التعاون الخليجي.

وتأتي هذه المناورات التي تعتبر الاولى من نوعها ضمن برنامج اتفق عليه وزراء الدفاع بدول المجلس.. لتطوير التعاون العسكري.. وخلق قوة قادرة على حماية المنطقة وكانت دول المجلس قد شهدت مناورات جوية ثنائية خلال العام الماضي شاركت فيها وحدات من القوة الجوية في كل من الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين.


جفري هاو

■ مسعى

يستعد وزير خارجية بريطانيا جفري هاو للقيام بجولة جديدة يزور خلالها عددا من الدول العربية قريبا.

وتأتي جولة هاو استكمالا للجولة التي قام بها مؤخرا وزار خلالها كلا من المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا.

وذكر ان حكومة السيدة مارغريت تاتشر تحاول لعب دور جديد في حل ازمة الشرق الاوسط بدعم من دول السوق الاوربية المشتركة.

وتسعى بريطانيا الى ان تنفذ مسعاها هذا من خلال.. بوادر الخلاف.. التي ظهرت بين الادارة الامريكية ودول اوربا الغربية تجاه المنطقة العربية.. وخاصة الوضع الراهن في لبنان.

ومن جهة اخرى.. زار وزير الدفاع البريطاني الاسبوع الماضي السعودية والكويت واجرى محادثات وصفت في لندن بانها ناجحة وبناءة.

■ بؤس

بعد اقل من خمس سنوات عاد الاضطهاد والبؤس والقهر يخيم من جديد على شعب جمهورية افريقيا الوسطى.. التي يعرفها العالم بانها البلد الاول لانتاج الماس في العالم.

وبدلا من تحقيق الازدهار الاقتصادي وعودة الديمقراطية الى هذا البلد الافريقي.. كما وعد الجنرال اندريه كولنغبا عندما استلم السلطة في ايلول عام ١٩٨١.. بدأت البلاد تعيش اياما اشد من ايام الامبراطور بوكاسا الذي اطيح به عام ١٩٧٩.

ولجأ كولنغبا الى اساليب القمع والاضطهاد وفرض الضرائب وحظر الحريات السياسية في محاولة لضمان سيطرته على دفة الحكم.


زاوزيانغ

■ تايوان

مازالت قضية تايوان.. الموضوع الاكثر تاثيرا على عدم تحسن العلاقات بين الصين **والولايات المتحدة الامريكية**

وتؤكد جميع التقارير على ان زيارة زاو زيانغ رئيس وزراء الصين التي تعتبر الاولى من نوعها لمسؤول صيني كبير منذ خمس سنوات والمحادثات التي اجراها في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان.. لم تنجح في الاتفاق على قضية تايوان.

والمعروف ان الصين تعتبر تايوان جزءا من اراضيها.. وتنتظر الفرصة لاعادة ضمها.. في حين تواصل الولايات المتحدة الامريكية دعمها للنظام القائم في الجزيرة الصغيرة التي تواجه البر الصيني وذكر ان المحادثات التي اجراها زاو**زوانغ** مع ريغان.. لم تقض على الخلافات العميقة إلا انها قضت على التوتر الذي اثر على العلاقات منذ عام ١٩٧١.

■ تعويض

ينتظر تسعة مواطنين من كندا حكما من احدى المحاكم في الولايات المتحدة الامريكية للتعويض لهم بمبلغ مليون دولار جراء استغلالهم من قبل وكالة المخابرات الامريكية.. وكان هؤلاء قد اخضعوا لتجارب نفسية لحساب وكالة المخابرات.. دون علمهم او الحصول على موافقتهم..

وشملت التجارب التي تعرضوا لها قبل ٢٧ عاما استخدام عقار جديد آنذاك لاحداث الهلوسة.. وكذلك استخدام الصدمات الكهربائية للحصول على الاعترافات وذكر المواطنون الكنديون في دعواهم انهم كانوا يعتقدون ان هذه التجارب هي جزء من العلاج الذي تمارسه احدى المستشفيات حتى اتضح لهم بعد عام ١٩٧٤.. انها كانت جزءا من عملية كبيرة تمولها المخابرات الامريكية..

اميركا اللاتينية..
بين الديمقراطية والدكتاتورية!

في الشهر الماضي اقترح الدكتور هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركية السابق السيء الصيت ، اقترح بصفته رئيسا للجنة التي اختارها الرئيس الاميركي ريغان لدراسة الاوضاع الراهنة في اميركا الوسطى تقديم مساعدات اقتصادية لدولها لانها تعيش في حالة من الفقر ولابد من تحسين احوال شعوبها كي تتفادى في المستقبل اية «خضات» او «رجات» كالتي تحدث حاليا.

كما اعترف الرئيس الارجنتيني المنتخب، راؤل الفونسين، ان اخطر مشكلة تجابه البلاد هي التدهور الاقتصادي والديون الخارجية المتراكمة التي بلغت مايزيد على اربعين مليار دولار.

أي بكلمة اخرى ان ماتعاني منه اميركا اللاتينية كافة سواء الوسطى منها ام جزر منطقة الكاريبي او نصف الكرة الغربي نفسه هو تردي الاوضاع الاقتصادية الذي تسبب في احداث الاضطرابات والثورات والانقلابات.

وقد اشارت تقارير صحفية الى ان المشاكل الاقتصادية في المنطقة ليست ناجمة عن قلة الموارد والدليل ان اميركا اللاتينية شهدت نموا اقتصاديا كبيرا خلال عقدين من الزمن استمر حتى اوائل السبعينات الا ان هذا التحسن لم يستغل لصالح شعوب المنطقة وانما استفادت منه طبقة متوسطة صغيرة طموحة تشبثت بالحكم بمختلف السبل والطرق وتركت اغلبية الناس في حالة من الفقر لايحسدون عليها. الا أن التحسن الاقتصادي تراجع من ٨,٥ بالمئة سنويا خلال الستينات الى ٣,٥ بالمئة بين عام ٩٧٥ ـ ٩٨٠. ونجم عن هذا التباطؤ في النمو الاقتصادي غضب ابناء الطبقة الوسطى الجديدة والعمال والفلاحين الذين تدفقوا على المدن حيث وجدوا انفسهم دون عمل مما دفعهم الى الانضمام الى الحركات الثورية اليسارية.

وقد حاولت الولايات المتحدة احتواء غضب اغلبية سكان اميركا اللاتينية وخاصة اميركا الوسطى بمحاولة تغيير انظمة الحكم الدكتاتورية وتسليمها الى عناصر معتدلة تتمثل بالاحزاب الديمقراطية المسيحية والديمقراطية الاجتماعية الا ان محاولتها لم يكتب لها النجاح التام في كل دول المنطقة. ويبدو ان واشنطن لاتريد اغضاب شركاتها الاحتكارية في اميركا الوسطى خاصة حيث تكاد تسيطر على مقدرات بلدانها بما تملكه من نفوذ على حكامها ومجالسها النيابية والمحلية لان اغضابها يفقد مرشح انتخابات الرئاسة الاميركية الكثير من الاصوات في الوقت ذاته. واذا كانت الشركات الاحتكارية تملك ذلك النفوذ في اميركا اللاتينية فان المنحدرين من نصف الكرة الغربي والذين حصلوا على الجنسية الاميركية منذ عدة سنين يلعبون دورا هاما في انتخابات الرئاسة الاميركية.

وقد ذكرت مجلة «يو اس نيوز اندورلد ريبورت» في تقرير لها عن اهمية اصوات الهسبانيك اي النازحون من اميركا اللاتينية بان هذه الاقلية تؤلف اليوم ثاني اكبر اقلية في الولايات المتحدة. وقد صوت عام ٩٨٠ نحو ثلاثين بالمئة فقط من مجموع افرادها المؤهلين للانتخاب والبالغ عددهم تسعة ملايين نسمة. واشارت الى ان الانتخابات المقبلة عام ١٩٨٤ ستشهد زيادة مليون ناخب من اصل لاتيني. لذلك شرع الحزبان المتنافسان الديمقراطي والجمهوري يتنافسان منذ اليوم على كسب اصوات ناخبي هذه الاقلية بالنظر لأهميتها في تقرير مصير الانتخابات.

من ناحية اخرى، ذكرت مجلة الايكونومست البريطانية انه مازال هناك شك في امكانية نجاح القوى الديمقراطية في ثلاثة بلدان تدور فيها رحى حرب اهلية منذ بضع سنوات بين الديمقراطيين والمتطرفين اليمينيين والحركات الثورية اليسارية المتطرفة. وذكرت «الهيرالدتريبيون» الاميركية ان مالايقل عن مئة الف شخص قتلوا في اميركا الوسطى نتيجة الحروب الاهلية واعمال العنف منذ عام ١٩٧٨.

وقد تحولت نيكارغوا الى اليسار الثوري عام ٩٧٩ واتخذت هوندوراس النظام الديمقراطي عام ١٩٨١. اما السلفادور فما زالت الحرب الاهلية قائمة فيها، بينما لايزال اليمين المتطرف يحكم غواتيمالا.

في الماضي لم تكن تثير تلك الحروب والانتفاضات قلق الولايات المتحدة وتصورتها محدودة يمكن للحكومات القائمة القضاء عليها الا ان هذه الحروب اليوم تشكل تحديا كبيرا لسياسة اميركا الخارجية خلال الثمانينات. ولكن يخفف من مخاوف واشنطن ان خطر قيام ثورات في اميركا الجنوبية على شكل الثورات القائمة في اميركا الوسطى ليس موجودا في الوقت الحاضر وان كانت هناك حركات ثورية قائمة في العديد من دول اميركا الجنوبية.

وقد خفت وطأتها في السنين الاخيرة في دولتين كبيرتين من اميركا الجنوبية هما كولومبيا وبيرو اللتان تحكمهما طبقة متوسطة صغيرة الحجم بالقياس الى الطبقات الوسطى الاخرى.

في الاولى تنشط حركة ثوار «م ١٩» ذات الاتجاه الماركسي اللينيني ويقدر عدد افرادها بحوالي ٦ آلاف مسلح اضافة الى ٢٠ الف يتعاطف معها. وينطلق هؤلاء الثوار من الاحياء الفقيرة في المدن والقرى الجبلية الوعرة. وقد بلغ عدد الذين وقعوا ضحايا الاشتباكات بين المعارضة والحكومة هذا العام نحو ٤٠٠ شخص حتى الان.

وتشير تقارير غير مؤكدة ان كوبا وراء تسليح هؤلاء الثوار الذين اصبح لهم شأن كبير بعد سيطرتهم على سفارة جمهورية الدومنكان في العاصمة بوغوتا عام ١٩٨٠. مع ذلك فان حركة «م ١٩» تنطلق من الطبقة المتوسطة وقد خاب املها في اثارة انتفاضة شعبية عندما جرت انتخابات عامة العام الماضي.

وكانت انتخابات رئاسة الجمهورية قد جرت عام ١٩٨٢ وانتخب فيها المرشح المحافظ بيليساريو بيتانكور للرئاسة فهيأ حكم الليبراليين الذي استمر ثمانية اعوام انتعشت خلالها حركة ـ م ١٩.

وقد عرض الرئيس الكولومبي عفوا على الثوار بغية استدراجهم للعملية الديمقراطية مثلما فعلت قبله فنزويلا في الستينات. حتى الان لم يستجب سوى ٤٠٠ ثائر الى العرض وقيل ان السبب يعود الى الضمانات التي طلبها الثوار وتتلخص بحمايتهم من فرق القتل اليمينية قبل القاء سلاحهم.

وقد أمر رئيس الجمهورية باجراء تحقيق قضائي في فرق القتل التي قيل انها كانت ذات علاقة في الماضي مع الجيش الا ان بيتانكور قد لايستطيع اعطاء الضمانات التي طلبها الثوار، مما قد يؤدي الى وقوع انقلاب عسكري يؤدي بالتالي ايضا الى اعادة حالة الطوارىء التي رفعت قبل عام واحد. وعودة حالة الطوارىء يعني تثبيت سيطرة الحكم العسكري ويبدو ان هذا ماتهدف اليه الحركة الثورية في

جمهورية بيرو التي يبلغ نفوسها نحو ١٥ مليون نسمة. فالحركة الثورية التي تطلق على نفسها اسم «الطريق المنير» تضم نحو الف مسلح يتمركزون في المنطقة المحيطة بمدينة «اياكوجو» الجبلية الواقعة جنوب شرق العاصمة ليما التي عرفت بمخاصمتها التقليدية للعاصمة، وينتشر الثوار بين القرويين الهنود الفقراء الا انهم لايرحمون الذين يرفضون التعاون معهم.

وحماية لانفسهم الف الهنود الحمر فرق دفاع ذاتية لأغتيال اي مشتبه بانتمائه الى الحركة الثورية. ربما قتل نحو اربعمائة شخص من الطرفين حتى الان.

ويخشى المراقبون ان يستغل بعض الضباط المغامرين هذا الوضع للقيام بانقلاب عسكري.

وتختلف الحالة في بقية دول اميركا اللاتينية فعودة الحياة الديمقراطية الى بعضها يعني في رأي بعض المراقبين السماح للثوار القيام بنشاطاتهم. الا انه ليس هناك مايبرر هذه المخاوف ففي بوليفيا التي خربت الرقم القياسي في الانقلابات العسكرية في العالم نجد تضاؤلا كبيرا في نشاطات الثوار بعد عودة الحياة الديمقراطية الى تلك الدولة في تشرين الاول الماضي.

كما يبدو ان ثوار المونتينورو والجيش الثوري الشعبي الذين اختاروا المنفى في الخارج بعد مجيء العسكر الى الحكم قبل سبعة اعوام انهم على استعداد للعودة الى الارجنتين بعدما اوشك العسكر على الانسحاب الى ثكناتهم اواخر العام الحالي. اذ ان الانتخابات العامة التي جرت يوم ٣١ تشرين الأول وفاز بها الحزب الراديكالي المعتدل تحتاج الى اشهر كي تتمكن من توطيد الأمور ومعالجة المشاكل المختلفة المتفاقمة.

وقدرت مصادر غير رسمية عدد الثوار الذين قتلوا في الارجنتين خلال اعوام ٧٦ ـ ٩٧٩ بما لايقل عن خمسة عشر الفا!

أما في اورغواي فان الحكم العسكري لم يخفف قبضته على البلاد وفي مسح سياسي سريع أجرته مجلة الايكونومست تبين ان هناك ستة انظمة دكتاتورية من مجموع ثمانية عشر في اميركا اللاتينية ماتزال قائمة. اما البقية فبعضها عاد الى الديمقراطية مؤخرا منها البرازيل وبوليفيا والاخر في سبيل السماح للنظام الديمقراطي بالعودة سواء هذا العام او في العامين المقبلين مثل الارجنتين واورغواي.

على اية حال ان اميركا اللاتينية التي تؤلف ديونها اليوم ثلثي ديون العالم الثالث (بلغ مجموع هذه الديون نهاية العام الماضي ٣٠٠ مليار دولار) مازال سكانها يعيشون افضل من سكان افريقيا ومن سكان شبه القارة الهندية الا ان هذا لايعني ان السكان مقتنعون بالمستوى الذي يعيشون فيه. فتوزيع الثروة لم يزل غير عادل في العديد من الدول وخاصة في اميركا الوسطى. لذلك يرى المراقبون انه لابد من تغييرات جذرية في الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان كي تتجنب وقوع ثورات عنيفة قد تجر وراءها مشاكل دولية هي في غنى عنها.

■ اعداد: جيم ميم ■

الطريق بين واشنطن ودمشق ماتزال سالكة !!

■ روما ـ عبد اللطيف السعدون ■

لوحت «اسرائيل» للعديد من اصدقائها الغربيين بانها مستعدة للانسحاب من لبنان حتى وان لم تتمكن من ترتيب الاوضاع هناك ـ كما ارادت ـ .. كما اكدت لأصدقائها انها لم تعد تضع في حسابها بقاء . أو انسحاب القوات السورية المرابطة في لبنان مادامت قد توصلت من خلال «دبلوماسيتها غير المباشرة» الى تحديد «خط أحمر» يمكن ان يحقق من خلاله السوريون و «الاسرائيليون» معاً ستراتيجياتهم الأمنية المتقابلة من دون ان يكون هناك تداخل او اختراق !

وقد عزز هذا الاتجاه تصريحات الناطق الرسمي بأسم «وزارة الدفاع الاسرائيلية» وكذلك تصريحات رئيس الاركان موشي ليفيه التي ادلى بها في وقت سابق.

ووفق ما ترشّح من معلومات من المصادر الغربية فإن الانسحاب «الاسرائيلي» المرتقب من لبنان يعتمد على ترتيب «حالة أمنية» معينة بالنسبة للحدود الشمالية للكيان الصهيوني، اما بالنسبة للتواجد السوري فقد قال رئيس الاركان الصهيوني نفسه ان بقاء القوات السورية يعطي ضماناً اكبر لأمن «اسرائيل» ! ولا يبدو في هذا الموقف ـ المعلن ـ في نظر المراقبين ان ثمة تطوراً في السياسات الصهيونية تجاه لبنان، خاصة وان الهدف الاساس من عملية غزو لبنان كان ضرب القوة العسكرية الفلسطينية، وابقاء حالة الارتباك والفوضى قائمة في لبنان وهذا ماحققه التواجد السوري نفسه وبخاصة بعد اجبار «عرفات» ومقاتلي منظمة التحرير على الرحيل !

ولوحظ في الجانب الاخر ان الجسور ظلت مفتوحة بين دمشق وواشنطن رغم حالة التصعيد الاعلامي الظاهري الذي كان القصد منه الاستهلاك المحلي فقط، وفي هذا يقول روبرت بلترو احد كبار مسؤولي الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية ان الطريق الى دمشق ستظل سالكة لأن امريكا نفسها تعرف ان لابد من دور سوري في لبنان ...

ويسود الاعتقاد في الدوائر الغربية انه من الممكن أن يبقى السوريون في موقع المشرف الثابت على ترتيب الاوضاع اللبنانية، وفي رأي هذه الدوائر ان التحالفات التي بناها السوريون من خلال تواجد اكثر من ٥٠ ألف رجل سوري على الساحة اللبنانية ستمكن امريكا من صياغة وتنفيذ دورها الجديد في المنطقة كما ستسهل امام سوريا ـ وعلى حدتعبير بلترو نفسه اداء دورها «التعاوني» دون ضجيج !

البيت الابيض يقيم في السلفادور

■ عادل سعد ■

هل تشهد السلفادور تطورات عسكرية واسعة في الاشهر القليلة القادمة ؟

التوجهات العامة تشير الى ذلك ولكن مع فارق التنفيذ بالمقارنة مع ماحصل في غرينادا، ليس اقلها الجولة التي بدأها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء الماضي واختياره السلفادور محطة أولى لها، وليس اقلها ايضاً ما طرحته الاحتمالات التي نوهت بها المعارضة السلفادورية من أن المستقبل القريب سوف يشهد المزيد من العمليات العسكرية التي ينبغي أن تضع الولايات المتحدة الامريكية في الموقف الصعب جراء تنسيقها مع الحكومة السلفادورية الحالية.

وفي اطار ذلك فقد كشف النقاب مؤخراً عن حملة عسكرية مكثفة تقوم بها قوات السلفادور الحكومية وجاء في المعلومات أن الحملة بدأت من العاصمة بأتجاه القرى والمدن الصغيرة المتاخمة، وقد ذكرت التقارير أن صدامات مسلحة حدثت في العديد من تلك المناطق وأن الثوار السلفادوريين أستطاعوا أن يلحقوا خسائر في قوات الحكومة ويعرقلوا عملية التمشيط هذه.

وحري بالتأشير أن توقيت تلك الحملة قد جاء تلبية لسلسلة من الاعتبارات السياسية، ذلك انها حصلت في اعقاب التقرير الذي اعدته اللجنة التي شكلها الرئيس الامريكي ريغان برئاسة كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاسبق والتي ضمت اعضاء من الكونغرس والخارجية ومجلس الامن القومي، حيث

اوصى التقرير بضرورة زيادة الخبراء والمساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لدول أمريكا الوسطى وبالخصوص للسلفادور، وهكذا فانه يمكن الجزم بأن هذه الحملة قد تحركت بواسطة الاصابع الامريكية، سياسياً تنفيذاً لتوصيات لجنة كسنجر وعسكرياً بواسطة

الخبراء الامريكيين المتواجدين هناك، فضلاً عن أن الادارة الامريكية تبحث عن عملية تستكمل بها عرض القوة الذي حققته في جزيرة غرينادا، خصوصاً وأن

ثمة تصوراً في تلك الادارة يرى أن السلفادور هي الاسهل على أستيعاب هذا العرض، كما أن ريغان لابد

وأن يفتش عن مظهر اضافي من مظاهر القوة الامريكية ليقدمه هدية للناخبين الامريكيين بعد أن رشح نفسه مجدداً للانتخابات الرئاسية القادمة.




الوزير شولتز



كيسنجر

وإذا اخذنا بعين الحسبان أن الفرص السياسية له بدأت تضيق بفعل الدور الامريكي في لبنان والنكسات العسكرية التي حصلت لقوات المارينز العاملة فيه.

يكون هناك سبب آخر لهذا التوجه العسكري في السلفادور، ناهيك عن أن الوضع القائم في امريكا الوسطى بدأ يضغط على البيت الابيض بفعل سرعة تطوراته والخوف من استفحاله وقد اشارات الى هذه الحقيقة صحيفة التايمس التي قالت مؤخراً «أن امريكا الوسطى وشؤونها تسبب قلقاً رسمياً لواشنطن، ومن هنا يتعين على الادارة الامريكية أن

توليها ما تستحق من اهتمام وأن لاتهملها بسبب انشغالها بمسائل اخرى مثل مسألة الامن الاوربي وغيرها» وأخيراً يجب التذكير بأن تحرك القوات السلفادورية وبهذه القوة لم يأت بواسطة الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية فحسب وانما بما يقدمه الكيان الصهيوني ايضاً، اذ يأمل الصهاينة

أن يؤدي دورهم الى ان تسرع الحكومة السلفادورية باتخاذ خطوتها في نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس المحتلة ضمن عملية المصالح المتبادلة، ويدخل هذا الدور كذلك في اطار التحرك الصهيوني لايجاد مرتكزات له داخل القارة المذكورة وفي سياق سياسة

التنسيق والتواطؤ القائمة بين واشنطن والكيان الصهيوني وهو الوضع الذي اعترف به ادي كوفمان المسؤول عن الدراسات الامريكية اللاتينية في معهد

ترومان التابع للجامعة العبرية اذ اشار الى وجود مخطط امريكي «اسرائيلي» موحد في تلك القارة يقوم على اساس تنسيق المواقف والتحركات بينهم لخدمة «اسرائيل» سياسياً وتجارياً.

مع تولي فرنسا لرئاسة السوق الأوربية المشتركة، بداية هذا العام [وهي رئاسة دورية مدتها ستة اشهر] تعززت الآمال باحتمال تجاوز الكثير من المشاكل والخلافات التي تعصف بالسوق منذ فترة.. باعتبار ان فرنسا هي البلد الأهم في هذه الأسرة الأوربية، وانها من جهة ثانية هي الطرف الآخر في معظم قضايا الخلاف الناشئة داخلها.. وما من شك في ان مواقفها وتصرفاتها من موقع المسؤولية الأولى ستكون ايجابية وتحظى بالكثير من الاهتمام والأمل على الصعيدين الفرنسي والأوربي..

رئاسة ميتيران للمجموعة الأوربية
هل تخرجها من «عنق الزجاجة»؟

■ باريس ـ من عدنان بدر ■

هذا مع العلم ان السوق نفسها تعيش مرحلة مصيرية، بكل معنى الكلمة:

ـ بين تنامي العلاقات الداخلية وبرامج التعاون، وبين بروز النفور وتصاعد المزاحمة الوطنية وتوجهات الحماية والعزلة.

ـ بين التوسع والنمو بانضمام اسبانيا والبرتغال، وبين مقاومة هذا الانضمام خوفاً من مزاحمة انتاجهما الزراعي واليد العاملة الرخيصة فيهما..

ـ بين بروز الدور السياسي والاقتصادي الأوربي المستقل على الصعيد العالمي وبين الضغوط الحادة التي تفرزها مرحلة التوتر الحالية في علاقات الدولتين العظميين وآثارها الكبيرة على اوضاع القارة الأوربية وسياساتها الاستقلالية وبرامجها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

اولاً ـ على صعيد العلاقات الداخلية:

في الوقت الذي تحققت فيه انجازات كبرى على صعيد التعاون القائم داخل الاسرة الأوربية لاسيما في المجالات الصناعية المتقدمة (صناعة الطيران المدني العسكري، والاسلحة المتطورة والعلوم الحديثة).. نجد ان المزاحمة في حقول أخرى باتت تفرز مشاكل بالغة الحدة..

فبين فرنسا وبريطانيا التي كانت طائرة «الكونكورد» مثالاً نموذجياً لتعاونهما المتقدم، تقوم حرب اقتصادية كبيرة تعرف حالياً . بحرب اللحوم . حيث يشن مزارعو الشمال الفرنسي حملة واسعة ضد اللحوم المستوردة من بريطانيا وهولندا .. ولاتخلو هذه الحرب من استخدام العنف، فقد تصدت مظاهرات المزارعين الفرنسيين للشاحنات المحملة باللحوم الشمالية (البريطانية والهولندية) وقامت بتحطيمها واتلاف حمولتها. وبلغ هذا العنف اوجه باختطاف ستة من سائقي تلك الشاحنات واحتجازهم مدة يومين .

هذا في الشمال، أما في الجنوب فتشتعل «حرب النبيذ» حيث يقطع مزارعو العنب الفرنسيون طريق ناقلات النبيذ الايطالي الأقل كلفة والارخص ثمناً ويفرغون حمولتها على الارض ..

فالمزارعون الفرنسيون الذين يشكلون القطاع المحافظ، وبالتالي القاعدة الاجتماعية لليمين في فرنسا، يجد الحكم الاشتراكي نفسه ملزماً برعاية مصالحهم والاستجابة لمطالبهم خوفاً من استغلال المعارضة لنقمتهم في برامجها السياسية والانتخابية .. في حين ان الحكم البريطاني المحافظ يلتزم بقوة مصالح مزارعيه الذين يشكلون قاعدته الانتخابية الرئيسة ..

إضافة الى ان بريطانيا التي تطالب بتصحيح وضعها المالي داخل السوق تجد في تبني مصالح مزارعيها ورقة تفاوض قوية لدعم مطلبها المذكور ..

والمسألة الزراعية ليست المشكلة الوحيدة في علاقات دول السوق ـ وان كانت هي المشكلة النموذج ـ فهناك ايضاً الاجراءات المالية التي فرضتها بعض الدول على انتقال رؤوس الاموال ..ففي ٣١ كانون الثاني الماضي حكمت محكمة العدل الاوربية في لوكسمبورغ بأن اجراءات الرقابة وتقييد خروج العملة في فرنسا وايطاليا هي اجراءات غير قانونية ..

ثانياً ـ مشكلة اسبانيا والبرتغال:

ان المشكلة القائمة بصدد عضوية اسبانيا والبرتغال في السوق تعتبر نموذجاً للتضارب الحاد بين المصالح والمثل.. ففرنسا التي يعتبر نزوعها الأوربي والاستقلالي الاساس الذي انطلقت منه فكرة السوق، وهي في الوقت نفسه الدولة الاكثر معارضة لدخول اسبانيا والبرتغال اليها .. ليس بسبب شكوك حول الهوية « الاوربية» للبلدين المذكورين وانما بسبب كون انتاجهما الزراعي « المتوسطي» شكل مزاحماً قوياً لانتاج الجنوب الفرنسي..

ثالثاً العلاقات الدولية للسوق:

لقد عانت أوروبا كثيراً من جراء الضغوط التي افرزتها مرحلة التوتر الحالية في علاقات الدولتين العظميين ـ وهو أمر تناولته «الف باء» اكثر من مرة ـ بدءً من حرب الغاز حين فرض رونالد ريغان الحظر على بيع المعدات اللازمة لمد انبوب الغاز السوفياتي الى أوربا، وانتهاء بحرب التكنولوجيا حيث تحاول الادارة الاميركية جر حليفاتها الاوروبيات لحظر تصدير التكنولوجيا المتقدمة الى الدول الاشتراكية ..

هذا بالاضافة طبعاً، لحرب الصواريخ، وضغوط رفع الانفاق العسكري وغير ذلك..

وعلى صعيد علاقات دول السوق مع العالم الثالث تتعرض أوروبا لمزاحمة مزدوجة غربية وشرقية حيث تقف اميركا واليابان في الجانب الاول بينما يقف الاتحاد السوفياتي في الجانب الثاني وتتهدد برامج وعقود تجارية أوربية كثيرة من جراء هذه المزاحمة في فترة تكالب دولي محموم على الاسواق الخارجية.

هذه المشاكل الكبيرة في الحقول الثلاثة المذكورة أعلاه، كانت سبب الفشل في قمة أثينا التي عقدتها دول السوق خلال شهر كانون أول الماضي.. وسوف تكون مدار بحث في قمة آذار القادمة التي تعقد في باريس..

وبين هاتين القمتين يبذل الرئيس ميتيران ـ بوصفه الرئيس الحالي للمجموعة ـ جهداً كبيراً لتجاوز بعض هذه المشاكل وحل بعض هذه الخلافات .. وقد حفلت الايام الاخيرة بنشاط كثيف على هذا الصعيد ..

ففي الثالث والعشرين من الشهر الماضي استقبل السيدة مارغريت تاتشر في زيارة عمل سريعة وعقد معها محادثات مكثفة وغير رسمية ومنفردة (لم يحضرها سوى مستشاره جاك اتالي) لمناقشة العلاقات الفرنسية ـ البريطانية داخل السوق الاوربية .. وكان رئيس الوزراء بيار موروا قد زار البرتغال لمدة ثلاثة ايام بين ١٩ و ٢٢ كانون الثاني الماضي، وتركزت محادثاته هناك بصورة رئيسية على موضوع دخول البرتغال الى السوق خلال رئاسة فرنسا لها. كما تجري اتصالات ثلاثية بهذا الشان على مستوى وزراء الخارجية .

وفي الثاني من شباط كان الرئيس ميتيران يزور المانيا الغربية لمحادثات مماثلة مع المستشار هلموت كول، ليقوم بعد ذلك بزيارة لهولندا تستغرق يومين ..

وتفيد الاوساط الاوربية المطلعة ان ميتيران يبدي في جميع هذه المحادثات استعداداً واقعياً للبحث عن حلول وسط تقوم على تنازلات مشتركة بحيث لايأتي موعد القمة الاوربية القادمة في ١٩ آذار القادم، الا ويكون الجو مهيأً لتحقيق نجاحات كبيرة تعزز صورة الحكم الفرنسي ودوره في الداخل والخارج. وتخرج بالسوق الاوربية من مرحلة عنق الزجاجة !!

مؤتمر المصالحة الوطنية يواجه خطر الفشل

وجهت السيدة سريمافو بندرانيكه رئيسة وزراء سري لانكا السابقة وزعيمة حزب الحرية، اكبر احزاب المعارضة، بأعلانها الانسحاب من مؤتمر الاحزاب السري لانكية لايجاد حل للمشاكل العرقية في البلاد، ضربة شبه قاصمة لكل الامال المعلقة على المؤتمر في انهاء الصراع الدموي بين اكثرية السكان السنهاليين والاقلية من التاميل.

وكانت فكرة عقد المؤتمر قد صدرت عن الرئيس السري لانكي جونيوس جاياوردين العام الماضي اثر الأصطدامات الدموية بين المواطنين السنهاليين والتاميل في تموز الماضي والتي اسفرت عن مقتل حوالي ١٢٥ مواطناً بموجب الارقام الرسمية فيما قالت مصادر طائفة التاميل ان عدد القتلى فاق الالفين والجرحى حوالي خمسة آلاف الا ان الاوساط المستقلة قدرت عدد القتلى بحدود ٥٠٠ شخص.

وبفعل حجم تلك الخسائر واحتمالات تطور الاوضاع الى الاسوأ استجابت عشرة احزاب سياسية معترف بها والمجموعات العرقية والمنظمات الدينية الى فكرة المؤتمر الذي عقد اول جلسة له في العاشر من كانون الثاني الماضي بامل وضع الأسس الكفيلة لتخفيف حدة التوتر وايجاد سبل تحقيق المصالحة الوطنية وباعتباره ايضاً الفرصة الأخيرة امام الاحزاب لتلافي كوارث مستقبلية.

وجاء انسحاب حزب الحرية في بيان صدر في السادس من الشهر الحالي اثر اجتماع اللجنة المركزية للحزب برئاسة السيدة بندرانيكه متهماً الحكومة انها (تحاول فرض حل جاهز على المؤتمر) كما انه القى اللائمة على الحكومة (التي اوصلت الاوضاع الى هذا الحد من التوتر لعدم اتخاذها اجراءات فعالة منذ توليها السلطة عام ١٩٧٧). الا ان الرئيس جايا واردين سارع الى انكار تلك التهم من خلال مؤتمر صحفي عقده المتحدث باسم المؤتمر (اثولاثمودالي)وزير التجارة والملاحة في ساعة متاخرة من ذلك اليوم حيث نقل عن الرئيس السريلانكي قوله (ان وجود اي انطباع داخل المؤتمر بفرض خطة مسبقة الاعداد هو غير صحيح).

وما ان صدرت دعوة الرئيس جايا واردين لعقد المؤتمر حتى وقف حزب الحرية ضدها متهما الحكومة بالكسب السياسي واصرّ على عدم المشاركة حتى اليوم الاول من عقد المؤتمر الذي وجه باسم جميع المشاركين دعوة الى السيدة بندرانيكه شخصياً التي حرمت من قبل الحكومة الحالية من مزاولة اي نشاط سياسي. عند ذلك استجاب الحزب للدعوة الا ان السيدة



السيدة بندرانيكه

بندرانيكه لم تحضره شخصياً وتركت لابنها (انورا) زعيم المعارضة في البرلمان قيادة وفد الحزب. اما حزب جبهة تحرير تاميل المتحد وهو من الاحزاب المعارضة القوية الذي يقود طائفة التاميل فقد اصرّ على عدم المشاركة وفق شرط جايا واردين بان تتخلى الجبهة عن مبدأ انفصال التاميل عن سريلانكا قبل الجلوس الى مائدة المفاوضات وهو الشرط الذي تراجع عنه بعد ذلك.

وشملت اتهامات حزب الحرية ايضاً جبهة التاميل من ان تصرفها قد عكس انطباعاً لدى اعضائها ومؤيديها انها تدعو الى تدخل الهند في موضوع الصراع بين السنهاليين والتاميل الا ان حزب الحرية في الوقت نفسه ثمن موقف رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي والتزامها بتصريحاتها السابقة بعدم التدخل في شؤون سري لانكا الداخلية.

وتراقب الهند عن كثب ولكن بحذر شديد تطور الاحداث في سري لانكا واعمال المؤتمر ذلك لأن الهند ترتبط بشكل متين بالصراع بين الطائفتين لوجود اكثر من ثلاثة ارباع المليون من التاميل من اصل هندي في سري لانكا اضافة الى الرابطة العرقية التي تربط المواطنين من التاميل في جنوبي الهند بالتاميل في سري لانكا.

وكان هذا العدد الهائل من الهنود الذين يشتغل معظمهم في مزارع الشاي والمطاط في سري لانكا قد عانوا مشاكل كثيرة حيث ان الهند تعتبرهم من مواطني سري لانكا فيما تعتبرهم سري لانكا مواطنين هنوداً الى ان تم الاتفاق بين البلدين على اقتسام هذا العدد وقامت سري لانكا بمنح نصفهم جنسيتها.

وبالرغم من عدم صدور ردود فعل علنية حادة من قبل حكومة جايا واردين حول قرار حزب الحرية الانسحاب من المؤتمر الا ان السياسيين الموالين للحكومة يشعرون ان الحزب يحاول من خلال عملية الانسحاب الاستفادة من مشاعر الطائفة السنهالية من ان تصرف الحكومة كان وراء فشل المؤتمر واجبار الحكومة على اجراء انتخابات مبكرة.

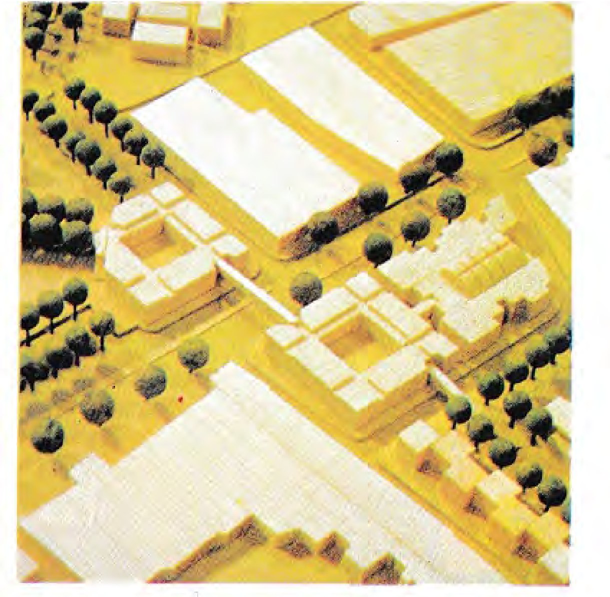
ويقول مراقبون سياسيون ان الحكومة تبدو مصرة على المضيّ بالمؤتمر الذي تاجلت جلساته الى الحادي والعشرين من الشهر الحالي بامل استجابة الحزب الى النداء الذي اصدره المؤتمر له باعادة النظر في قراره. وفي الوقت نفسه يضيف هؤلاء الى ذلك قولهم ان مؤتمراً بدون حزب الحرية، لن يكون له معنى كبير فيما يتوقع البعض الآخر ان تلعب السيدة غاندي من خلال علاقتها الشخصية الجيدة بالسيدة بندرانيكه دوراً في اقناع حزب الحرية العودة الى مائدة المفاوضات.

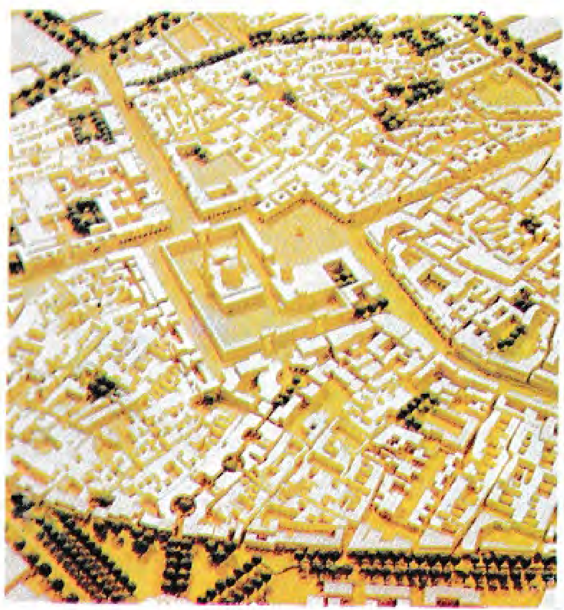
ان الامل يحدو شعب سري لانكا في ان يتفهم الجميع ان الصراع الدموي بين الطائفتين السنهالية والتاميل الذي يمثل مشكلة ذات حساسية شديدة وذات طابع انساني كبير لن ينتهي الا بالمفاوضات السلمية.

تخطيط مدن

تكريت وسامراء عام ٢٠٠٠

شريان رئيسي مشجر تحيط به فعاليات تجارية وثقافية



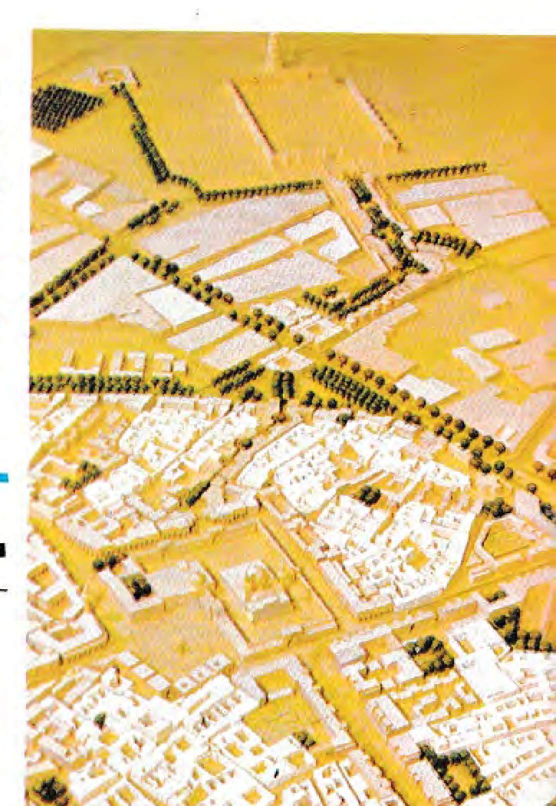


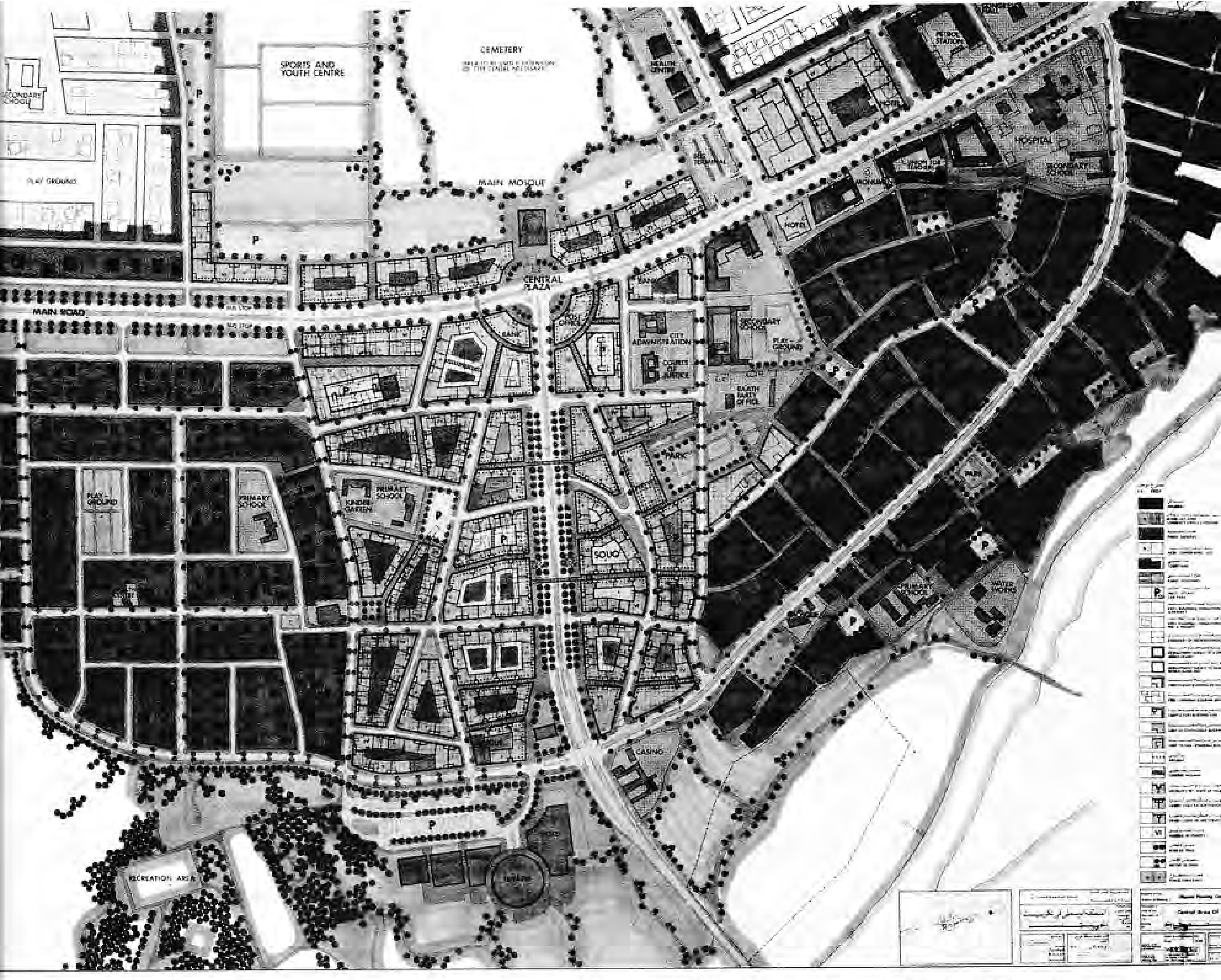
■ د . احسان فتحي ـ كلية الهندسة ■

عقدت وزارة التخطيط ندوة متخصصة في يومي ٢١ و ٢٢ كانون الثاني لمناقشة التصاميم الاساسية المقترحة لتطوير مدينتي تكريت وسامراء لعام ٢٠٠٠ . وحضر الندوة عدد من السادة الوزراء والمسؤولين والمهندسين ومخططي المدن ، اضافة الى عدد من المواطنين المعنيين من المدينتين . ونظراً للاهمية الكبيرة التي انطوت عليها الدراسات التخطيطية المقترحة بما تطرحه من توسعات عمرانية ومشاريع تنموية عديدة ، فقد جرت مناقشات مكثفة بين المشاركين مما اغنى هذه الندوة بآراء جيدة ومتنوعة ستساعد حتماً في تطوير الافكار التخطيطية المقترحة .

■ ربط تكريت بالجزيرة وتحويل الأخيرة الى مرافق سياحية ورياضية ■

■ سامراء ... ١٥٠ كيلو مترا مساحة المواقع الاثارية العباسية ■





وكانت هيئة التخطيط العمراني بوزارة التخطيط قد تعاقدت مع احدى الشركات الاجنبية في حزيران ١٩٨٢ لاعداد تصاميم ودراسات تفصيلية لتطوير المدينتين . وتضمنت الدراسات التخطيطية على دراسات متكاملة شملت على تحليل مفصل لواقع الحال في المدينتين . واعدت الشركة خرائط ونماذج مجسمة لبعض المناطق المهمة مثل مراكز المدينتين ، الاحياء السكنية ، المناطق الصناعية والمناطق الترفيهية . وفيما يلي وصف مختصر لاهم ما جاء به الاستشاري من افكار تخطيطه لكل من المدينتين .

تكريت

تعتبر مدينة تكريت من المدن التاريخية المهمة في العراق حيث كانت في اول عهدها قلعة حصينة شيدها الرومان واسمها مشتق من (دجلة) ، ثم تطورت الى مدينة كبيرة فتحها عتبة بن فرقد السلمي عام ٦٤٠ . وكان الرحالة المشهور ابن جبير قد زارها عام ١١٨٥ وذكر بانها (... مدينة كبيرة ، واسعة الارجاء ، فسيحة الساحة ، حفيلة الاسواق ، كثيرة المساجد ، غاصة بالخلق ... ولها قلعة حصينة على الشط ..)

الا انه من المؤسف ان اغلب المعالم الاثرية في هذه المدينة التي ولد فيها القائد صلاح الدين لم يبق منها الا بقايا القلعة وجامع الاربعين الذي يرجع الى الفترة العقيلية في القرن الثاني عشر . وكانت المدينة القديمة قريبة على ضفاف دجلة ومشيدة بالحجر والجص وبطراز معماري تقليدي يعتمد على الفناء الوسطي والاقواس المدببة كما هو الحال في العمارة التراثية في هذا الاقليم من العراق . ولهذه الاسباب ، لم يواجه الاستشاري اية تحديدات آثارية تذكر في تكريت كما هو الحال في مدينة سامراء .

ويغطي التصميم الاساس الجديد لتكريت مساحة شريطية بشكلها العام وبمحاذاة نهر دجلة وعلى الضفة الغربية ، طولها حوالي ١٨٠٥ كيلو متر وعرضها يتراوح بين ٢ - ٤ كيلو متر . ويمتد التصميم الجديد من العوجة جنوباً وحتى القادسية شمالاً . اما الضفة الشرقية من المدينة فقد خصصت للاغراض الزراعية وتبلغ مساحتها ٤ كيلو مترات .

ومن الواضح ان الشكل التصميمي العام قد تاتى من تاثيرات جغرافية لموقع تكريت على النهر ولامتدادها الطولي على جانبي الشارع الرئيسي الذي يخترق المدينة من وسطها ، وخط السكة الحديد . ولذلك ، فهو لا يختلف عن التصميم الاساس الذي اعده مهندسو هيئة التخطيط العمراني في عام ١٩٨١ لكنه جاء بدراسات تفصيلية عديدة وجيدة للمركز ومناطق اخرى شملت المحلات السكنية والمنطقة الصناعية والضفة النهرية والتي لم يتطرق اليها التصميم السابق .

اعادة تطوير

ومن الواضح ايضا ، ان مركز مدينة تكريت الحالي لا يتناسب مع دورها كمركز لمحافظة صلاح الدين ، لانه يتكون الان من بعض الابنية الادارية والتجارية المتبعثرة والتي لا تشكل نسيجاً حضرياً متماسكاً ، كما وان مظهر هذه الابنية لا يساعد على خلق الاحساس بمركز جذاب ومنظم لمدينة مهمة . ولهذه الاسباب ، ركزت جهود الاستشاري على اعادة تطوير المركز وخلق عناصر حضرية حديثة وجذابة تلائم دور المدينة وتطلعها للدخول في القرن الواحد والعشرين .

تتكون الفكرة الاساسية لتصميم مركز المدينة بتكوين شريان رئيسي مشجر تحيط به فعاليات تجارية وثقافية وعلى امتداد الشارع الرئيسي الذي يؤدي الى الجسر الحديث باتجاه مدينة كركوك . ويقترح المخطط بخلق نقطة مركزية على شكل ساحة دائرية في منطقة تقاطع هذا الشارع مع الطريق العام المؤدي الى بغداد ، حيث سيطل عليها جامع رئيسي بالقرب من المقبرة الحالية من النهاية الغربية وبمركز ثقافي مهم يطل على نهر دجلة من النهاية الشرقية يحتوي على مسرح ومكتبة وفندق رئيسي .

ويخصص تصميم المركز مساحة قدرها ٣٦ هكتارا للفعاليات المركزية ، حيث اقترح بان تكون الابنية الخدمية منفصلة بينما تحتل الفعاليات التجارية الطوابق الارضية للابنية المطلة على جانبي هذا الشريان ، والمكاتب والشقق السكنية في طوابقها العليا . كما ويقترح الاستشاري التركيز في تنفيذ المرحلة الاولى على الابنية الواقعة شمال الشريان تليها المناطق الواقعة على جنوبه ومن ثم الساحة

المركزية . وحدد التصميم مواصفات خاصة للابنية الجديدة وضوابط عمرانية شملت الواجهات وارتفاعات الابنية واستعمالاتها وحدودها .

وشملت الدراسة التفصيلية على الواجهة النهرية المحصورة بين دجلة والمناطق المشيدة حاليا واعدت مخططاً لها يقترح تحويلها الى مناطق خضراء مخصصة للاغراض الترفيهية . كما ويقترح التصميم ربط المدينة بالجزيرة عن طريق انشاء جسر للسابلة فقط واحياء الجزيرة للاغراض السياحية والرياضية وهي فكرة جيدة ستساعد على ربط المدينة بالنهر مرة ثانية .

واخيراً ، اود ان اقترح ان على الاستشاري وهيئة التخطيط العمراني تحديد منطقة تاريخية في المنطقة القديمة ـ وحتى ان شملت على بعض الدور والسوق القديم ـ من اجل الحفاظ عليه ليشكل سجلاً لوجود التراث المعماري في المدينة للاجيال القادمة . كما واقترح ان تجري اعادة النظر في مقترح موقع الجامع المركزي على الساحة الدائرية المقترحة لان الفكرة المقترحة هي غير ملائمة من الناحية الوظيفية وخاصة في المدينة العربية وجاءت بمفهوم اوربي محوري ، اضافة الى ان تشييد مثل هذا الجامع سيؤثر على الاهمية التاريخية لجامع الاربعين الذي يخلد شهداء معركة فتح تكريت وهو اهم المعالم الاثرية في المدينة ، والذي يقع على مسافة قريبة وراء هذا الجامع المقترح .

سامراء

تتميز سامراء ، بصفة خاصة ، بكونها تحتوي على اهم المناطق الآثارية الاسلامية في العالم ، حيث تبلغ مساحة المواقع الاثارية العباسية فيها قرابة ١٥٠ كيلو مترا مربعا تمتد من مدينة الدور شمالا وحتى حصن القادسية جنوباً . ولم تدم هذه المدينة العباسية العملاقة طويلاً . فبعد ان شيدها المعتصم في ٨٣٦ توسعت بشكل كبير في عهد المتوكل في ٨٤٧ ثم تركها المعتمد وانتقل الى بغداد في ٨٩٢ وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون فان سامراء لم تهجر كلياً ولكنها تقلصت الى حد كبير واصبحت مدينة صغيرة تلتف حول الروضة العسكرية . الا ان اغلب معالمها المعمارية العباسية قد زالت مع الزمن وبقت اسسها مطمورة تحت الارض . واستطاعت المؤسسة العامة للآثار بجهود كبيرة منذ الثلاثينات وحتى الآن بالتنقيب عن هذه المعالم المهمة واجرت عمليات صيانية كبيرة لاحياء بعض المعالم الاثرية المهمة من المساجد والقصور . الا ان المساحة الاثارية الكبيرة تتطلب جهوداً كبيرة جدا والى فترة زمنية طويلة للتنقيب على جميع آثار سامراء وتوثيقها والحفاظ عليها من التجاوزات العمرانية الحديثة .

اثار نفيسة

وفي هذه المدينة بالذات ، كان ولابد من الاستشاري ان يتوخى الحفاظ على هذه المناطق الاثارية ويحترم المحرمات التي حددتها المؤسسة العامة للاثار ، ولهذا السبب ، فان المصمم لم تكن لديه اختيارات وبدائل كثيرة في توسع المدينة عدا الجهة الشرقية منها ، وهو حل منطقي ومتوقع مسبقا . واود هنا ان اوكد على ان هذه التحديدات الاثارية في اراضي كثيرة قد تبدو خالية من اي شي حاليا تحتوي في باطنها واعماقها اثارا نفيسة نحافظ عليها الان للاجيال القادمة التي ستستطيع التنقيب عليها واكتشافها . كذلك فان اي دعوة لاستغلال هذه المواقع الاثارية للعمران الحديث ستتسبب في ازالة هذه الاثار الدفينة ، وسوف لن تذكرنا الاجيال القادمة بالخير ان سمحنا لانفسنا بالتجاوز على اثار نادرة من نوعها في العالم لغرض كسب فوائد ذات امد قصير . ان المصلحة الوطنية العليا تتطلب منا بذل كل الجهود للحفاظ على هذه المناطق الاثارية كخزين تراثي عراقي وعربي وعالمي .

يغطي التصميم الاساس الجديد لسامراء مساحة قدرها٢٦ كيلوا مربعا بضمنها مركز ناحية الثرثار في الجهة الغربية من دجلة . ويتسع التصميم الجديد لاسكان حوالي ١٣٢،٥٠٠ نسمة و ٤٠٠٠ نسمة في الثرثار لعام ٢٠٠٠ ومن الممكن وصف الشكل الهيكلي العام للتصميم الجديد بكونه مستطيلا على الجهة الشرقية من دجلة بعرض ٩ كيلو مترات وبطول ١٢ كيلو متراً . ويقترح التصميم مناطق سكنية جديدة واسعة شرقاً ومنطقة صناعية جديدة في الركن الجنوبي الشرقي من التصميم الجديد وذلك بسبب الرياح الشمالية الغربية السائدة في المنطقة . ويقترح المصمم انشاء جسر جديد بحوالي ٥ كيلو مترات جنوب الجسر الحالي وذلك لربط المدينة بشكل افضل مع طريق بغداد ـ الموصل الرئيسي . كما ويخصص التصميم الضفة النهرية غير المستغلة حاليا للمساحات الخضراء والفعاليات الترفيهية عن طريق خلق كورنيش للسابلة فقط يرتبط شمالا مع الجزيرة المقترح تطويرها سياحياً .

اما بالنسبة لمركز المدينة التاريخي فقد اجرى الاستشاري دراسة مفصلة للمدينة القديمة واقترح تطويرها والحفاظ على معالمها التراثية وتنظيم حركة السير ووقوف السيارات فيها . وكذلك ربط الروضة العسكرية مع جامع المتوكل عن طريق مسار للسابلة متعرج وغير مباشر عبر مناطق تجارية وسكنية جديدة .

وحدة تاريخية

ان المخطط الجديد لمركز سامراء يرمي الى تقوية وظيفة المدينة القديمة كمركز للمدينة ككل والى تحسين البيئة العمرانية وتوفير الخدمات الحديثة الجيدة لعدد كبير من المواطنين الذين يسكنونها . اما التصميم الحضري فهو يهدف الى الحفاظ على صفات المدينة القديمة كوحدة تاريخية متماسكة وفق ضوابط عمرانية جديدة. وحدد الاستشاري ست مناطق في المدينة القديمة وهي المنطقة المحيطة بالروضة العسكرية وطريق السابلة الرابط باتجاه الجامع الكبير. ومناطق الحفاظ، ومناطق السكن، وطرق الوصول الى الروضة العسكرية، والمناطق الواقعة على حافات المدينة القديمة. وبرأيي ان الاستشاري قد بذل جهداً كبيراً وان مقترحاته التفصيلية كانت جيدة وتؤشر تحسس عقلاني لمشاكل المدينة القديمة التي تعاني الآن من اختناقات في حركة السيارات ومستوى بيئي غير جيد بالنسبة لاهمية هذا المركز من الناحية الدينية والسياحية. الا انه في مقترح الربط مع جامع المتوكل قد خطط ايصال محور الربط باتجاه محراب هذا الجامع وهذا غير مستحسن من الناحية التخطيطية، اضافة الى اقترابه بالعمران الحديث من جدار القبلة حيث لايبعد التطوير الحديث عن ٥٠ متراً وهي مسافة قريبة جدا. لذلك اقترح ان ينتهي مسار السابلة المقترح على مسافة لاتقل عن ١٥٠ ـ ٢٠٠ متر عن جدار الجامع لكي يحافظ على الفضاء اللازم لاحترام خصوصيته الأثارية العظيمة.

ختاماً، اود ان اسجل الشكر والتقدير لوزارة التخطيط على عقد هذه الندوة الهامة وعلى اتاحة الفرصة للمختصين والمواطنين على السواء بالمشاركة في تقرير مستقبل هاتين المدينتين المهمتين.

رجع الصدى

«جديد الوطن»

■ أمل الشرقي ■

صرح ناطق عسكري باننا ردا على قصف المنشآت المدنية ودفاعا عن الشعب والوطن. قد قررنا ضرب أهداف منتخبة في سبع مدن ايرانية بعد اليوم السادس من شباط.

قرائي الكرام

حين سيصبح هذا العدد بأيديكم سيكون جنودنا الأبطال قد نفّذوا انذارهم السباعي، وسجلوا للتاريخ بادرة جديدة لم يسبقهم اليها هاجم ولا مدافع.

وستكونون عند ذلك قد عشتم اثارة الحدث،ثم قرأتم تفاصيله، وتابعتم ما ورد حوله من تحليلات وما أثاره في العالم من أصداء.وستكون كل الأقلام قد فاضت فخرا بالمقتدرين وزهوا بالمنتصرين.

ماالذي تستطيع أن تقوله لكم، اذن، هذه السطور المكتوبة قبل عشرة أيام، الممتلئة بالترقب، المرتعشة بالأثارة، والمتطلعة بكل اللهفة الى الغد وهي تدفع الى المطبعة عشية التاريخ المحدد؟

مشكلة كل كاتب البحث عن المتنوع والجديد. ومشكلتنا اليوم أننا لانستطيع أن ننتزع اذهاننا ولا أقلامنا من ذلك الموضوع الأوحد:المعركة .. حيث تتمترس الارض المقدسة خلف الصدور الحبيبة المعراة للهب، المتحدية للردى.. وحيث تتجه القلوب - قبل العيون ـ مشاركة ولهفة وحدبا.. وحيث يصنع الانسان العراقي كل يوم جديد الجديد.

وحين يلوح في ذلك الأفق المستعر وميض بارق جديد يسقط من الذهن، ومن اللسان، ومن القلم كل حديث سوى حديث النار، ويخلو الفؤاد من كل خلجة سوى خلجات انتظار النصر المرتقب.

معذرة قرائي ان لم تجدوا في زاويتي اليوم شيئا جديدا. ومعذرة أخرى لتوقفي عند ساعات أصبحت ماضيا بعد أن تجاوزتها ارادة الأبطال.

اتخلى عن جديد الكتابة.. واسمح لروحي أن تخفق لزهو المشاركة في حديث قيل وسيقال عن ابداع وطن كل مافيه جديد.

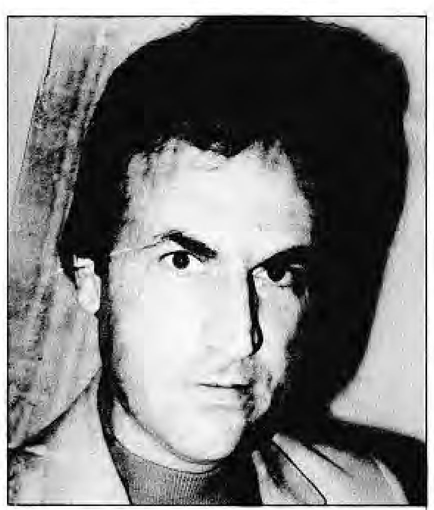


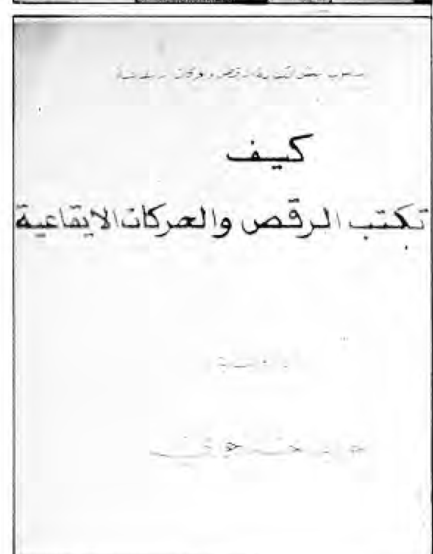
بين لغة الرمز وحركة الجسد

رقصت الفرقة المصرية
فأعادت
عذوبة التراث



يشدك الحديث اليه وهو يستعرض تاريخ فرقته الحافل وطموحها في تحقيق أفضل انجازاتها الفنية داخل وخارج مصر.. وبحماس كبير يضع (محمد خليل) مدير الفرقة المصرية للفنون الشعبية امامنا جملة من التجارب التي تبلورت عبر مسيرة فرقته والظروف الصعبة التي واجهتها في مسألة البحث الميداني والاحتراف في العمل





كيف
تكتب الرقص والحركات الايقاعية

اولى الفعاليات

ومحمد خليل الذي يكتب اطروحته الان عن دلالة الجسد الانساني في جامعة القاهرة، يؤشر لنا بعض معطيات فرقة الرقص الشعبي:

ـ انشئت هذه الفرقة عام ١٩٦٠ وعرضت اولى فعالياتها بعد ثلاث سنوات معتمدة في البدء على مجاميع الهواة الجامعيين الذين اندفعوا بحماس شديد لهذا الفن، وفي عام ١٩٦٧ ارتبطت بالفرقة مدرسة لاعداد الراقصين تتضمن مناهج لاتقان الجوانب الحركية في الباليه والرقص الشعبي، ارتبط بالفرقة ايضا مركز للبحوث والدراسات لتجميع فولكلور الاداء والتعبير كالغناء والرقص والازياء والديكور وارتباط ذلك بالطقوس والمناسبات .

○ هنا يؤشر محمد خليل مرحلة استخدام الخبراء الاجانب في برامج التدريب فيجد ان الفرقة استفادت من التكنيك الحركي الذي افقد بعض فعالياتها عذوبتها التلقائية المنتزعة من واقعها الشعبي .

لكن هذه التجربة اكسبت المهتمين بتطوير الفرقة رؤية ذات خصوصية مصرية في التصميم والتدريب واختيار الموسيقى، فاستعانت بباحثين مصريين لهذا الغرض .

لماذا الجانب الاستعراضي ؟

ونضع امام محمد خليل تساؤلات عديدة .

○ لماذا يطغى الجانب الاستعراضي في فعاليات الفرقة ؟

○ كيف توفق الفرقة بين لغة الرمز ولغة الجسد في رقصاتها المختلفة ؟

○ وهل تظل الاغنية هي الجانب الاساسي في الرقصة ..؟

الفنان مدير الفرقة يرى ان الجوانب الاستعراضية تطغى على فعاليات فرقة رضا للفنون الشعبية وليست هذه الفرقة ذات الخط الفولكلوري ،ومع ذلك فان بعض الرقصات الشعبية تستفيد من التنميط وتخضع لبعض المعطيات الجديدة في الحركة، ويعتقد ان الفرقة بعد اعتمادها على الخبرات المصرية حاولت اعادة تقديم الاعمال الاولى «الحجالة مثلا» باسلوب يتلاءم مع واقع الرقصة وطابعها الشعبي او على الاقل المحافظة على جذرها الفولكلوري .

اما ارتباط الاغنية بالرقصة فلا يعتقد ان ثمة رقصة مصرية لاترتبط باغنية، وحين ذكرنا له ان رقصة (التحطيب) تخلو منها استدرك محمد خليل ان هذه الرقصة تستهل ببعض الاغاني التي تستثير الحماس لدى الراقصين .

○ المدرب احمد المصري والراقصون الاوائل يسرية ومحمد ابو الحسن تحدثوا عن برامج التدريب اليومية التي يمارسها اعضاء الفرقة .. يسرية بدأت مع سنيّ الفرقة الاولى واصبحت ابرز راقصاتها تعتز كثيرا باحترافها الرقص ولها ادوار رئيسية في رقصتي الحصان والحجالة، اما محمد ابو الحسن فهو يعتز برقصة (البمبوطية) التي قدمها اول مرة والفعاليات الفولكلورية لقرى الصعيد التي عاش فيها .

○ مايسترو الفرقة محمد اسماعيل استعرض انماط الميلوديات الغنائية والموسيقية التي تختارها الفرقة لفعالياتها ،واكد ان التوزيع الهارموني لموسيقى الرقصات لايؤثر على جوهرها وان بعضا من الحان السيكاه والنهاوند تقدم كما هي بآلاتها الشعبية .

مدرسة خاصة للتدريب

○ كيف تتدرب الفرقة على رقصاتها ؟

مدير الفرقة يقول ان ثمة مدرسة خاصة للتدريب تبدأ مع الخطوات الكلاسيكية للرقص ثم ممارسة تدريبات (الكاركتير) وهي برامج تكنيكية موحدة ثم تتوزع مناهج التدريب بين (البار الشعبي) لجميع اعضاء الفرقة (والبار الشرقي) للفتيات فقط لضبط حركات الخصر والاكتاف والرأس الخ ..

اما تصميم (الكيروغراف) فيعتمد على سيناريو موضوع بعد دراسة العمل من كافة جوانبه الفنية والاجتماعية .

○ برامج التدريب اذن لاتعتمد على تدوين الحركات بالنوطة الموسيقية على غرار المدرسة الحديثة في ترسيم الخطوات ؟

ـ مازلنا نعتمد على الطريقة التقليدية، وقد سرني حين علمت ان مدرب الفرقة القومية العراقية الفنان جوزيف خوري استخدم هذا الاسلوب بأدق تفاصيله .

الحديث يطول مع فناني الفرقة المصرية الذين يزورون القطر للمرة الثالثة ... وكنا بانتظار مشاهدة فعاليات الفرقة التي بدأت مع (الحجالة) البدوية واختتمت مع انغام اغنية (العمارة) اهدتها الفرقة لقائد النصر صدام حسين وجنده الابطال ..

■ عبد الامير جعفر

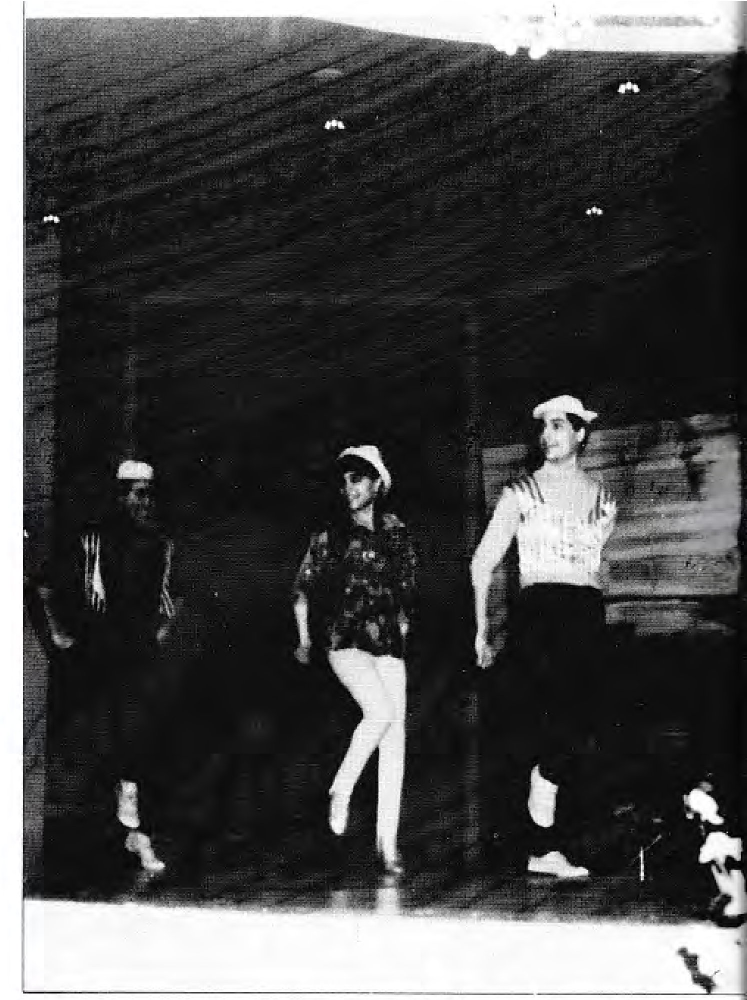
■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي



طبق الأصل

■ مؤيد نعمة ■







في هيئة التمور

حديث عن الواقع الانتاجي للتمور العراقية

■ من المسؤول عن تدهور حالة النخلة العراقية؟ ■

في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، اصيبت بساتين النخيل في سواد العراق بالاضمحلال. فأمر الحجاج بن يوسف الثقفي زرّاع تلك البساتين بالعمل على زراعة النخيل من الكوفة الى البصرة ومن البصرة الى واسط.



النخلة.. شجرة مباركة، اعطت للانسان مالم تعطه شجرة اخرى على الارض، حتى قيل عنها بحق انها سيدة الشجر. ووصفها العراقيون القدماء بانها الشجرة المقدسة..

هذه الشجرة، بتمرها، وعصارته «الدبس»، وجمارها وليفها وكربها وسعفها وخوصها وجذعها كل شيء فيها نافع.. حتى ظلها الذي يتفيأ به الانسان، وكذلك النباتات الاخرى.. فلا عجب ان نالت من رعاية الانسان الكثير، والكثير جداً.

ولكن واقع النخلة، في العراق، اصبح ليس على مايرام. ونظرة سريعة الى التقارير، تؤكد ان هناك خللاً ما في العملية الانتاجية.

تشير ارقام الاحصائيات لدى هيئة التمور العراقية الى ان الكميات المستلمة للموسم الماضي، لم تعادل الكميات المطلوبة ضمن التزامات الهيئة واتفاقاتها المبرمة .

خيبة أمل

□ السيد رياض صالح الجعفري، رئيس هيئة التمور، يؤكد.

- نتائج استلام التمور للموسم الماضي كانت غير مشجعة، اذا لم نقل انها كانت مخيبة للامال. هناك عقود والتزامات للهيئة مع الاسواق الخارجية تقدر بحوالي ٦٠ الف طن، بينما لم نستلم الا بحدود ٢٠ الف طن هذا الواقع يكشف بلاشك ان خللاً ما قد حدث، ينبغي تلافيه، خاصة وان تمورنا اكتسبت على مر السنين سمعة جيدة في الخارج، وهي واحدة من اشياء عديدة ترتبط باسم بلدنا.

□ وماذا عن نوعية الانتاج خلال المواسم الاخيرة..؟

- الطلب يتزايد على تمورنا، ولكن بعض انواع التمور المصدرة الى الاسواق التقليدية متدنية، وخاصة المصدرة من قبل النشاط الخاص، الامر الذي يتطلب تشديد الرقابة والسيطرة النوعية على كافة عمليات انتاج وخزن وتسويق التمور في القطر، بشكل يضمن الحفاظ على سمعة تمورنا ومكانتها في الاسواق العالمية.

مبادرات تشجيعية

□ للهيئة التزاماتها، ولكن الفلاح حر في تسويق انتاجه الى اية جهة يشاء، وفقاً لمصلحته، وهذا بالتأكيد يسبب احراجات للهيئة في التزاماتها التسويقية. ماالعمل ازاء ذلك..؟

- الهيئة توفر كل المساعدات اللازمة للفلاح، حيث تسهل عملية التسويق والتعبئة في الصناديق البلاستيكية المعقمة، كما توفر الهيئة المستلزمات المتعلقة بتبخير وتعقيم التمور في مراكز الاستلام، بالتنسيق مع الدوائر الزراعية المختصة. واضافة الى ذلك تمنح الهيئة اربعة دنانير، زيادة على السعر المقرر للطن الواحد، في حالة تسويقه الى الهيئة.

رحلة التمور

معامل التمور، التابعة لهيئة التمور العراقية، موزعة على محافظات البصرة والقادسية وكربلاء وبابل وديالى وبغداد.. وتعتبر معامل بغداد من اهم المعامل المتطورة والحديثة في اجهزتها واساليب انتاجها، حتى انها أدخلت ضمن برامج استقبال الضيوف في بلدنا المضياف..

كانت لنا جولة في هذه المعامل بصحبة السادة رئيس الهيئة ومدير المعامل ومدير الانتاج، للاطلاع على رحلة انتاج التمور العراقية..

□ في الشهر الثامن من كل سنة تتم تهيئة المخازن لاستلام التمور الخام من المزارعين. ويقوم العاملون في المخازن - كما يقول السيد عبد اللطيف جميل سلمان - مسؤول الانتاج، بالخطوات التالية:

- التخلص من كافة التمور المتبقية من الموسم السابق، كي لاتكون مصدراً لتلف التمور الجديدة.

- تنظيم وغسل المخازن المعدة لخزن التمور الخام.

- تعقيم التمور المستلمة بمواد كيمياوية.

- وفي النهاية تكون المخازن مهيأة لاستلام التمور بصناديق بلاستيكية توزعها الهيئة على المزارعين مجاناً. وهناك مخازن على شكل غرف مختلفة الاحجام يبخر فيها المنتوج النهائي قبل تصديره الى الاسواق الخارجية.

أجهزة في الانتظار

على ارض المعمل تنتصب اجهزة حديثة متطورة، وكل شيء يسير بانتظام، هناك نسوة توزعن على طول خط انتاجي من تسع مكائن لنزع النوى ، ثلاث مكائن فقط تعمل منها.. والنسوة يراقبن خط الانتاج.. ربما تفلت بعض النويات من قبضات المكائن الحديدية، فتتلقفها ايديهن لايداعها في صندوق بلاستيكي، مخصص لهذا الغرض.

المكائن الستة المتوقفة عن العمل، لم تجد التمر الذي تنزع نواه... انها حقيقة مؤلمة.

وفي الجهة المقابلة يجري انتاج التمور ذات الكبس المحسن، التي تمر بمراحل «الغسل والتنقية والتصنيف والتعقيم والتنشيف من الرطوبة».

□ يقول السيد مسؤول الانتاج..

- اجهزة المعامل هذه بدون مبالغة،هي احدث الاجهزة في العالم، ومع ذلك هناك دراسات تقوم بها الهيئة لتقديم الافضل والاكثر تطوراً.

□ وفي معمل آخر لانتاج التمور، كانت الاجهزة جاثمة أتعبها السكون، وكأنها تريد ان تقول شيئاً ولكن من القادر على ان يبعث فيها الروح.

صمت غير مبرر

السيد مدير المعمل يقول:

- قمنا بتصنيع جميع حصتنا من التمور للموسم، واذا أريد لهذه المكائن ان تنطق ، علينا ان نوفر لها التمور.

□ واذا اردنا توفير التمور، علينا رعاية النخيل..!

- العناية بالنخيل وزراعتها يجب ان تعتمد الاساليب العلمية والفنية الحديثة والمتطورة . لقد تطورت عملية التصنيع، بينما ظلت عملية الزرع والجني كما هي.

□ قبل ان نودع السيد مدير المعمل.. نلتقي احد مزارعي التمور.. الذي قال:

- النخيل يحتاج بالفعل الى رعاية والى رقابة على الانتاج : فالمزارعون يهتمون بمحصولات تكون انتاجيتها افضل، ولذلك يهملون النخيل، وكذلك فان عملية الجني وهي مازالت عملية بدائية، تكلف الكثير. لقد اعلنوا عن اختراعات للجني والتلقيح غير ان اياً منها لم يصنع .. وبقيت نفس الاساليب القديمة.

تصدير الارطاب

□ نعود مع السيد مدير المعمل حيث يتشعب الحديث ليشمل الارطاب المبردة وعملية تصديرها. يقول:

- للموسم الثاني على التوالي خططت الهيئة لانتاج كميات من الارطاب المبردة وتصديرها الى الخارج: وقد استطعنا في السنة الماضية ان نسوق ٤٠٠ طن لاسواق مختلفة، كما خططت لتسويق ٥٠٠ - ٥٥٠ طناً هذه السنة حيث كانت النتائج مشجعة من حيث النوعية والاسعار، علماً بان الهيئة ستتولى في الموسم المقبل تنظيم عمليات تصدير الارطاب الطازجة والمبردة وايجاد العبوات المناسبة لحفظها.

ومادام الحديث عن الرطب المبرد والطازج، لابد من الاشادة بالجهود المبذولة من قبل الباحثين والقائمين على اعمال مختبرات الهيئة الذين يهدفون من وراء تجاربهم الى معرفة الاصناف التي يمكن تبريدها وتصديرها. ومع هذا التطور في التصنيع يبقى الخلل في الانتاج وهو ماينبغي معالجته بسرعة .

■ تحقيق : عدنان العامري

■ تصوير : هاشم الحكيم





تكاد واحة سيوه ، بانعزالها وسط رمال الصحراء الغربية المصرية وببعدها مئات الكيلومترات عن العاصمة القاهرة وعن المدنية بوجه عام ، تكاد تمثل قطعة اووطناً صغيراً داخل وطن كبير تبلغ مساحته ما يقارب المليون كيلو متر مربع هو مصر العربية ..

واحة سيوه ... عروس الصحراء

■ ١٨٥ الف نخلة واكبر واحة للزيتون في مصر ■

واحة اجتماعية تتمتع بموروث فكري وتقاليد خاصة

وانعزال سيوه هذا ، منذ آلاف السنين ، جعل منها وحدة اجتماعية تتمتع بموروث فكري وبتقاليد وعادات وعرف مميز لها عن باقي وحدات الوطن - وانت لو اخذتك شجاعة الاسكندر الاكبر او جسارة البطل العربي موسى بن نصير وقررت ان تقطع عبر الدروب الجبلية كل هذه الاميال وصولا الى ارض النخيل والعبادة «الآمونية» الفرعونية القديمة لطالعك العجب .

١٨٥ الف نخلة

في سيوه (١٨٥ الف نخلة) تنتج اجود انواع «التمر» الذي يعيش عليه وعلى تصنيعه وتجفيفه اهل الواحة ، فمنه تقام «بوابات» منازلهم ومقاعد حجرات استقبال ضيوفهم وتعريشات متنزهاتهم وكذلك اسقف البيوت ...

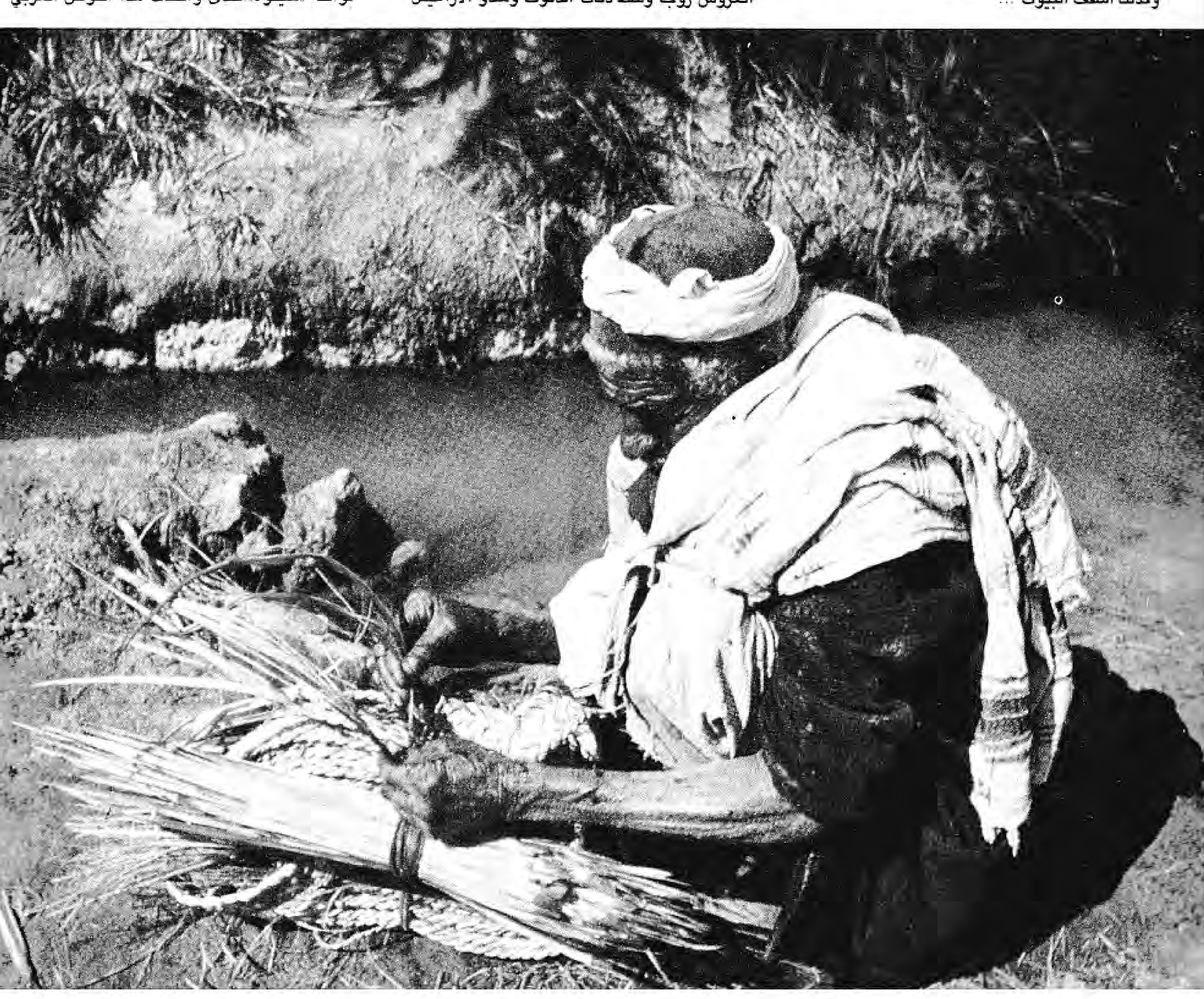
وفي سيوه ايضا ، اكبر واحة في مصر للزيتون ، حيث تحتوي على اكثر من عشرين الف شجرة مثمرة ، يبلغ انتاج الشجرة الواحدة ما يزيد عن تسعة وتسعين كيلو غراما، وهذه انتاجية عالية بالنسبة للمتوسط العالمي ..

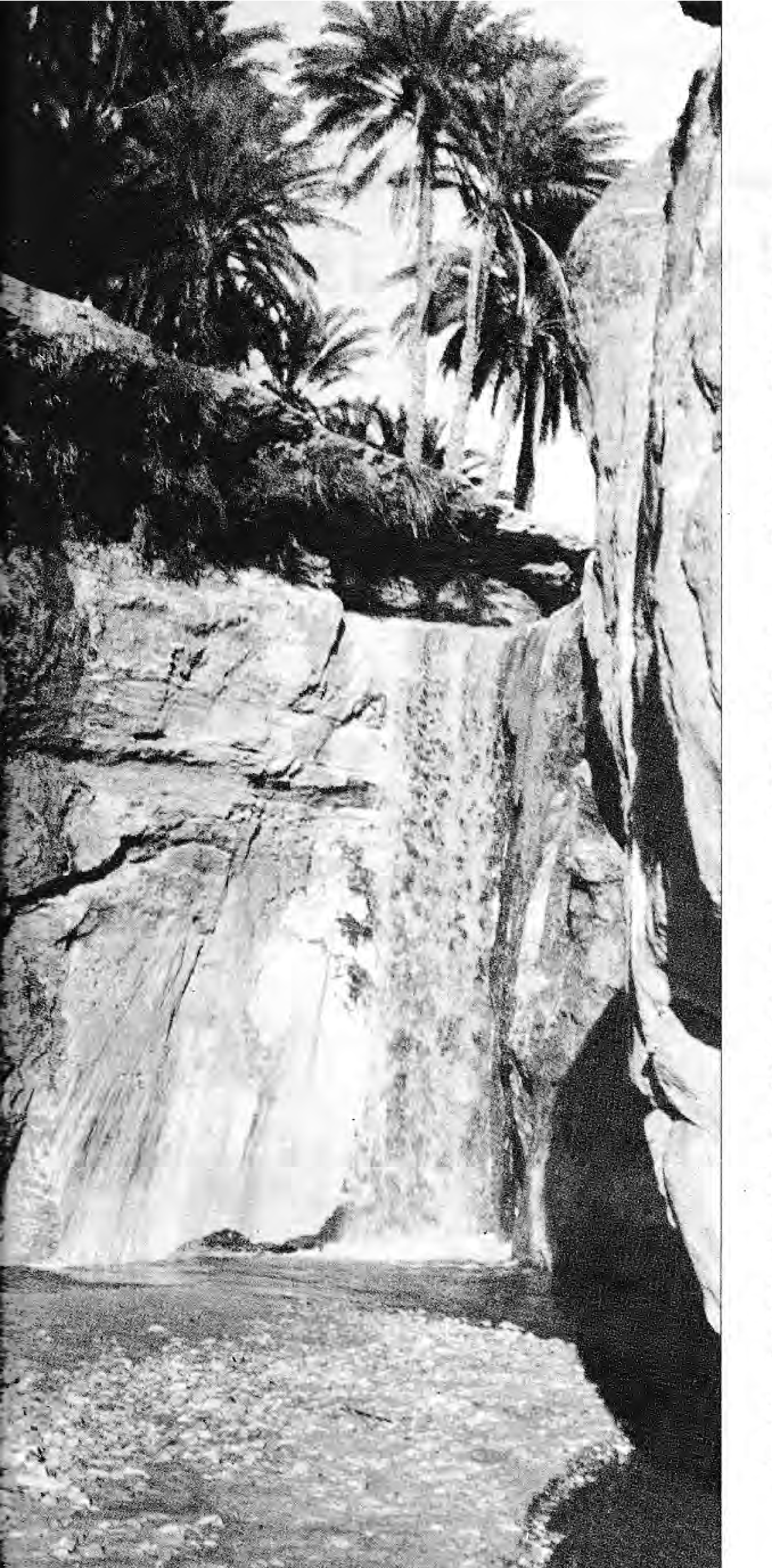
في سيوه تقبع الجبال والتلال شامخة ، كأنها التماثيل دبرتها يد الخالق حامية للواحة الآمنة ومدافعة عنها ضد اخطار الغزاة عبر التاريخ ما قبل الميلاد وما بعده ، اشهرها واكبرها صمودا وضخامة «اغورومي» و «جبل الموتى» و «جبل الدكرور» وبها عيون للماء تصل الى المائتين ، يكمن الوجود فيها ويرتوي بسرمديته سر البقاء .. منها عين كيلوباترا التي يحتويها ظل النخيل وظلال الزيتون ، وهي عين رقراقة الماء شفافته ، وعين العرايس التي تعمد فيها العروس زوجا وسط دقات الدفوف وشدو الاراغيل والنايات ، ثم عين «الشر» وهي حسود تجلب - فيما يقال - النحس والشؤم ، يخاف الناس التزود منها كما يخافون المرور بها ... وماء العيون في طبيعته متراوح ما بين السخونة والبرودة ، العذوبة والملوحة ، المرارة والحلاوة في آن واحد .

باركها التاريخ

وعيون سيوه ، باركها التاريخ حين ذكرها في كتابه الابدي ، فقد زارها «هيرودوت» في القرن الخامس قبل الميلاد وكتب عنها : هنا عين مياهها دافئة لحظة الصباح ، باردة في عز الحر ، تنتقل من البرودة الى السخونة وهي ساخنة تغلي في منتصف الليل ..

على ان الاهمية التي تمنحها الطبيعة الخالقة لواحة «سيوه»احدى واحات هذا الوطن العربي





الكبير وهي كثر ، تكمن في ان سيوه عروس الصحراء التي تفرد بلونهـا الخريفي عـلى كل مسـاحة مصر ، مستثنية فقط ٤٪ من هذه المساحة صالحة للحياة ، تقع وسط الصحراء دون اية علاقة مدنية مع المـدن والقرى الاخرى ، لذا كان طبيعيا وقد أمها الملك او الاله الفرعوني القديم آمون وبنى لنفسه معبـدا ما يزال رغم الهدم قائما بها ان يطلق على سيـوه واحة «الفلسفـة» بكل مـا تحمـل هـذه من شـوارد النفس والروح ، وما يقع تحت جنحها من هدوء واستقرار وتأمل وفحص ومشاهدة وتحليـل .. ان سيوه ارض الذين يريدون البعد عن العالم ليجلسوا الى انفسهم في الحياة مفكرين فالسماء صافية والطبيعـة سكون والنجوم مقتربة مبتعدة عبر عقد وشاحي جميل ..!!

ذات يوم ، كتب في سيوه حكيم مصري قبل الف من الميلاد : يا آمون .. انت ايها الينبوع العذب الـذي يروي الظمأ في الصحـراء ، انه ينبـوع موصـد لمن يتكلم ، مفتوح لمن يتذرع بـالصمت ، وحينما يـاتي الصامت ، تأمل ، فانه هناك ، يجد الينبوع .. وعرفت معنى الصمت مع التأمل في الصحراء ..

سيل من السنين :

تبعد سيوه عن العاصمة القـاهرة بحـوالي ٨٠٠ كيلو متر ، وتتصـل من الشمال عبـر دروب متعددة متعرجة بساحل الابيض المتوسط ، ويربطها بالمدينة الشمالية الغربية مرسى مطروح مسافة ٣٠٠ كيلو متر تملؤها التعرجات التي تقطعها العربات في اكثر من سـاعات تسـع ، وهي ذات المسافـة وذات الـدروب الثعبانية التي قطعهـا في العام (٣٣١ قبـل الميلاد) الفـاتح المقـدوني الاسكندر الاكبـر ، واقرب تجمـع بشري للواحة يقع في الجنوب على الحـدود الليبية المصرية ، والتي تبعد عن سيوه بحوالي ١٣٠ كم .

فنون في سيوه :

يقـال في سيـوه الـواحـة التي يهـددهـا زحف الصحراء ، ان هناك نقاطا اساسية ثلاث في تاريخها ، اولها حين قرر آمون ان يتخذ له من الواحة معبـدا يلقي فيه ذاته الحاكمة ، بل وساهمت مساهمة تركت من البصمات الروحية على اهل الواحة الكثير ، بـل وساهمت مساهمة فاعلة في اثراء ميثولوجيا الواحة القـديمة ، النقطـة الثانيـة تكمن في توجـه جيوش الاسكندر المقدوني والاخير على راسها الى الواحة عبر الدروب المؤدية الى الساحل المتوسطي ، اذ كان لهذه ايضا تاثيرها على الناحية العسكرية في الواحة التي راحت تتطلـع متسلحة الى الـدفاع عن نفسهـا ضد الغزاة ، والنقطة الثالثة وغير الاخيرة في سيوه التي لم يدون تفصيلا تاريخها البعيد بعد ، هي ان الفاتح العربي موسى بن نصير استخدمها كقاعدة لمواصلـة فتوحاته ، وتقول مخطوطات الواحة ان الجيش قد انـدفع لملاقاة ابن نصـير ، لكن الجيش قد بلعتـه الصحراء ..

وعلى خط متوازي في انماء الدفاع عن سيوه ، كانت تتطور الفنون الشعبية بها متخذة من زخم الموروث مادة اصيلة في تكويناتها ، والسيويون يستخدمون الآلات المـوسيقية العـربية من الاراغيـل والدفـوف والرباب ...

يبقى ان المراة اذا توفي زوجها ، تعزل عن المجتمع اربعين يوما عزلا لا يراها احد فيه ، وتقدم العجوز الى الارملة الطعام ، وللفـرح كما للحـزن في سيوه التي يرجع أصل اهلـها الى جذور البربر والنوبة حكايات واغاني وتشكيلات راقصة ..

افكار بصوت عالٍ

يوسف الصائغ



أنا لا أنظرُ من ثقبٍ الى وطني ..
لكنْ، أنظرُ، من قلبٍ مثقوبْ
وأميّزُ، بين الحبِّ الغالبِ
والحبِّ المغلوبْ ..

الويلُ، لمن يتنصّتُ كاللصِّ على قلبهِ،
أو يسترقُ السمعَ الى رئتيهْ ...
هذا القلبُ بريءٌ،
لم يشهدْ زورًا ...
لكنْ: شهدوا بالزورِ عليهْ !..

....
....

فيا أيها الحبُّ،
يا زمني ..
أعدْني الى وطني ..
أعطني نجمةَ الحبِّ
والشعرِ
والعافيهْ ..
لأولدَ في وطني مرةً ثانيهْ !!



اذار المقبل

تظاهرة عالمية للطب العسكري

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين ينعقد خلال الفترة من العاشر من اذار المقبل ولغاية الخامس عشر منه واحداً من اكبر التظاهرات العلمية العالمية، انه المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للطب والصيدلة العسكري.

وللوقوف على اهداف المؤتمر والجهة القائمة على تنظيمه وحجم الوفود المشاركة فيه بالاضافة الى اهمية انعقاده في بغداد خلال الظرف الراهن التقت «الف باء» المقدم الطبيب رياض محمد جواد الصفار عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر والناطق الرسمي بأسمه.

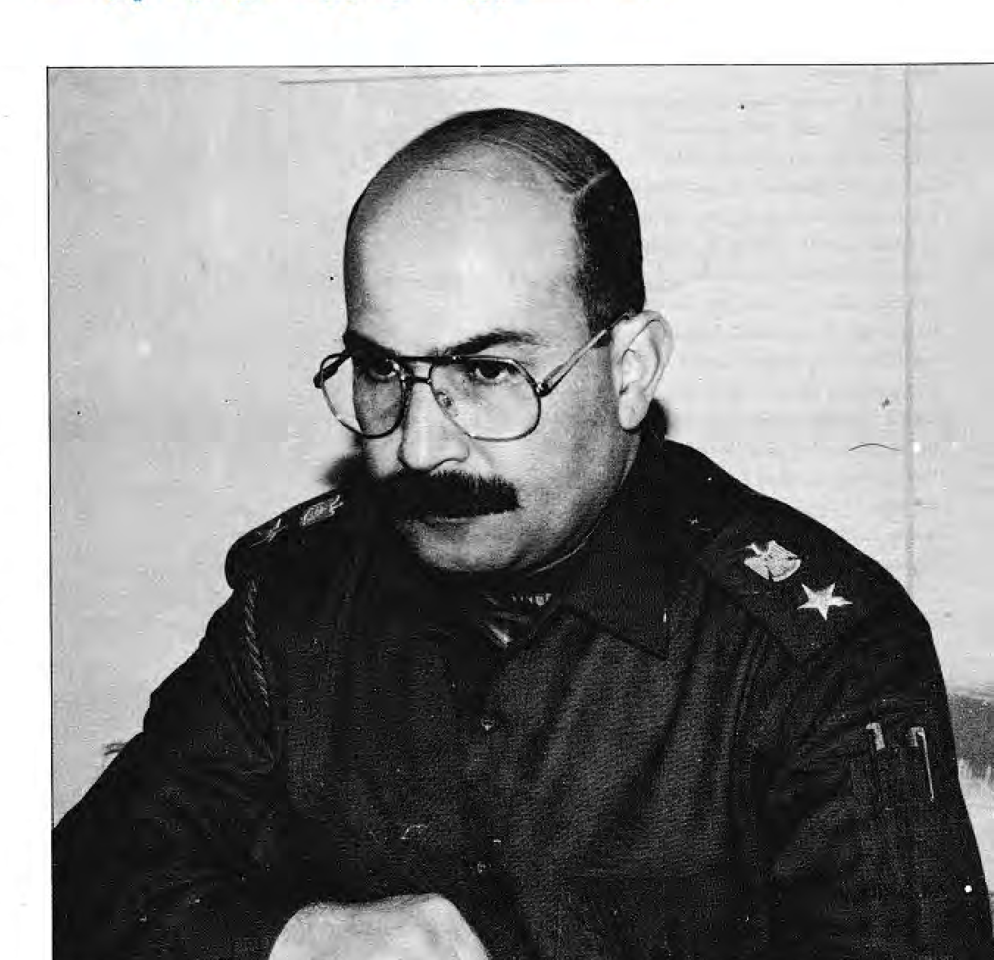
تظاهرة علمية

○ يقول:

- يعتبر المؤتمر تظاهرة علمية كبرى تعرض خلالها مستجدات العلوم الطبية في مجال الطب والصيدلة والتحاليل العسكرية، كما تتناول الابحاث التي ستلقى فيه كل ما يتعلق بتطوير الخدمات الطبية في كافة اوجهها والتي لها علاقة صميمة بالقوات المسلحة.

اضافة لذلك فهو فرصة متاحة لان يتعارف المشاركون على بعضهم والاستفادة من تبادل الخبرات العلمية في هذا المجال.

اما طبيعة المؤتمر فهو يعقد كل سنتين ويعد من ابرز نشاطات اللجنة الدولية للطب والصيدلة العسكري التي ينضوي تحت عضويتها ٨٢ بلداً وقد تأسست منذ عام ١٩٢١ وتتخذ من مدينة ليج ببلجيكا مقراً دائمياً لها.



المقدم الطبيب رياض محمد جواد

لماذا العراق؟

سألنا المقدم الطبيب رياض محمد عن سبب اختيار العراق مكاناً لانعقاد المؤتمر قال:

ـ في المؤتمر الرابع والعشرين الذي عقد في اثينا عام ١٩٨٢، وكنتيجة للسمعة العلمية التي يحظى بها العراق اتخذ المؤتمرون انذاك وباغلبية ساحقة قراراً يقضي بعقد المؤتمر الخامس والعشرين في بغداد.

ان هذا الاجماع الكبير وهذه الحصيلة الجيدة التي نالتها بغداد جراء اختيارها بالاجماع انما هو تحصيل حاصل للمكانة المرموقة التي يحتلها العراق في كل المجالات الدولية، وبالاخص في اوساط اللجنة الدولية للطب والصيدلة العسكري.

ويجيء ذلك رغم ان العراق يخوض حرباً منذ اكثر من ثلاثة سنوات، مما يدلل على مركزه بين دول العالم واشعاعاته الفكرية التي عمت الجميع بما تحمله من قوة وفاعلية.

ولاننسى ايضاً الدور المؤثر الذي لعبه الوفد العراقي في المؤتمر السابق حيث استطاع ان يؤكد حضوره المتميز بما ابداه من نشاط علمي هيأ لرئيس وفدنا ان يتبوأ منصب رئيس احدى جلسات المؤتمر العلمية وحصل على تثمين اعضاء الوفود الاخرى نتيجة ادارته الجلسة والمناقشات التي دارت بحنكة بعدها انتخب رئيس الوفد العراقي نائباً لرئيس المؤتمر، واختير احد اعضاء الوفد للنهوض بالمسؤوليات الادارية فيه.

بحوث عراقية

ولمعرفة الدول التي وجهت لها الدعوات والبحوث التي ستلقى في المؤتمر قال المقدم الطبيب رياض محمد:

ـ تم توجيه الدعوة الى كافة الاقطار العربية رغم ان البعض منها ليس عضواً في اللجنة الدولية كما وجهنا الدعوة ايضاً لأكثر من ١٠٠ دولة وافقت معظمها على الاشتراك عن طريق الدعوات التي تسلمتها اللجنة العليا للمؤتمر في حين طلبت بعض الشخصيات العلمية المعروفة الاشتراك في المؤتمر رغم عدم توجيه الدعوات لأغلبها وهذا يؤكد الاهمية الخاصة للمؤتمر في بغداد. اما بخصوص ورقة عمل عراقية، فمؤتمر كهذا هو من المؤتمرات العلمية الطبية التي تحدد مسبقاً المواضيع التي ستناقش فيه، وقد حددت بموضوعات التدرن في القوات المسلحة واصابات وامراض الحبل الشوكي والتأهيل الطبي للمعوقين وعلاج اصابات الحرب الكيميائية بالاضافة الى المواضيع المتفرقة.

لقد اسهم الاطباء العسكريون العراقيون باغلبية البحوث في حين تلقينا اسهامات عالمية عديدة في هذا المجال من قبل الطبابات في مختلف البلدان وكذلك الشخصيات العلمية.

لجنة عليا

لقد تشكلت في القطر لجنة عليا للاعداد والاشراف على المؤتمر برئاسة اللواء الطبيب راجي عباس الصالح، وستسبق المؤتمر ثلاثة اجتماعات للجنة العليا وسكرتارية اللجنة الدولية للطب والصيدلة العسكري الممثلة برؤساء الوفود الذين هم بالاساس مدراء الخدمات الطبية في القوات المسلحة وجيوش البلدان المشاركة وستكون لغات المؤتمر داخل الاجتماعات هي العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية.

معرض دوائي

من جهة اخرى سيواكب انعقاد المؤتمر معرض دوائي عالمي تشارك فيه كبريات الشركات المنتجة للدواء والمستلزمات الطبية باحدث مبتكراتها وقد تلقت اللجنة المشرفة على المؤتمر حتى الان (٤٠ طلباً من الشركات العالمية) للاشتراك في المعرض الذي سيقام على قاعة فندق الرشيد كما افردت مديرية الامور الطبية مساحات واسعة للصناعات الدوائية العراقية من بينها نتاجات مصنع معاذ بن الجموح للاطراف الاصطناعية العسكري ونتاجات مراكز هيئة رعاية معوقي الحرب، وستتاح للوفود المشاركة فرصة الاطلاع على محتويات المعرض الذي يكون بمثابة اكبر مهرجان للدواء العالمي.

الوفود والتنمية

وهو يعرب عن امله في نجاح المؤتمر والتوصل الى الاهداف التي ينعقد من اجلها قال المقدم الطبيب رياض محمد جواد ان الوفود ستطلع على سبل التنمية في القطر من مشاريع ومصانع، وعلى ماتوفر للمواطن العراقي في زمن الثورة والشموخ والانتصار، كما سيدعى الزملاء الاطباء العسكريون والمدنيون الذين اسهموا مباشرة في اعمال تقديم الخدمات العلاجية والصحية للمؤسسات الصحية العسكرية لحضور المؤتمر وكذلك الاساتذة في كليات الطب والصيدلة وبعض الكليات العلمية والشخصيات الانسانية والمؤسسات العلمية في القطر وكذلك المنظمات العلمية والادارية الدولية والعربية الموجودة في العراق..

■ تحقيق: حسن الميموني

■ تصوير: هوبي علي

■ سمعة العراق العلمية وراء انعقاد المؤتمر في بغداد ■

■ اكثر من ١٠٠ دولة تحضر المؤتمر وشخصيات طبية معروفة عالمياً ■

■ معرض دوائي لكبريات شركات الدواء في العالم ■

بلا عنوان..

■ نزار عباس ■

مجموعة رسائل سارتر التي نشرتها دي بوفوار، بعد وفاته، والتي ترجمت مقاطع منها الى العربية أخيراً، اثارت في نفسي، مشكلة قديمة وجديدة، في آن واحد..

وهي مشكلة ـ الكلمة المطبوعة ـ وخطورتها، ومدى حدود هذه الخطورة، إذ الكلمة المطبوعة، والمقذوفة الى القارىء، تبقى، مع كل الحرية والجرأة، مقيدة بالعالم الخارجي، وملتزمة بشكل أو بآخر بتقاليد هذا العالم، وقيمه وأفكاره السائدة! فها هو سارتر، الكاتب الأكثر جرأة من سواه، يكتب في رسائله الشخصية آراء لم يستطع ان ينشرها في مقالاته أو كتبه! فكيف يكون الأمر بالنسبة الى سواه! خاصة إذا مانقلنا هذه المشكلة الى الساحة العربية، حيث حرية الكاتب، هي مجرد اسطورة!

ان سارتر، مثلاً، في «رسائله» الشخصية الى بوفوار، يكتب عن مالرو، هكذا: « يوماً ماسأعري في كتاب كل سفالة هذا الغبي مؤلف ـ الوضع الانساني ـ الابله، انه حيوان مثير للشفقه، مقرف وحقير، وليست مؤلفاته التي يعشقها الفرنسيون ـ الأغبياء، سوى مجرد تفاهات وثرثرات فارغة»! ولكن سارتر، لم يكتب هذه الآراء في كتاب، طيلة حياته!.. ويكتب عن ستندال: « لابأس به ككاتب، هذا الستندال، لكنه يثير غثياني بحبه للظهور»!

بل ان مؤلفات سارتر نفسه، لم تكن تعجبه ـ في الرسائل طبعاً! ـ فهو يصف روايته المشهورة ـ الغثيان ـ بانها مثيرة للغثيان فعلاً! وعن مسرحية ـ الايدي القذرة ـ يقول: « لااعرف كيف اعجب هذا الكتاب التافه شكلاً ومضموناً، ذلك الناشر الغبي»!

ويقول عن روايته ـ سن الرشد ـ انها مجرد خدعة! ومع ذلك كله، فان دي بوفوار، تقول: « لقد اضطررت الى حذف كثير من المقاطع وتحوير بعض الاسماء، تحاشياً للاشكالات!»

ترى، هل يبقى الكاتب، حتى لوكان بجرأة سارتر، مجرد جبل من الجليد، لايبدو منه للخارج، سوى جزء صغير، أما الباقي ـ فيظل الى الأبد غارقاً في ظلمات المحيط؟ هذا هو السؤال!



نهى في الخامسة من عمرها، في اول زيارة لها لطبيب العيون، قرر انها تحتاج لنظارة طبية، وجمت الأم عندما علمت بالخبر، وان هذه النظارة ستلازم الصغيرة طيلة حياتها، لكن بمرور الـزمن تعود الجميـع على نظارة نهى وبدأوا يرون فيها جمالاً مضافاً .

عـالم النظـارات بين المجتمع والعيون !

ابو النظارات !

هشام .. طالب في كلية الهندسة، كانت دهشة طبيب العيون لاحدود لها حين اكتشف ان المريض الذي يعالجه، مصاب بقصر نظر شديد منذ زمن بعيد يعود لأيام الطفولة وطوال هذه الاعوام كان يرفض لبس النظارات الطبية رغم انه يشعر بحاجة ماسة لها ليس في القراءة فحسب انما في قضاء مختلف حاجاته اليومية وكان لابد من سؤاله لماذا ؟ اجـاب : لم اكن اتصور ان الامر سيصل الى هذا الحد الحاسم، اذ انني لـم اكن أحـب ان اوصف دائمـاً بـــ «هشـام ابـو النظارات!»

الا ترون انها اجابة غير مبررة ونتاج لحالة فردية خاصة .

حلم مذيعة !

اقبال.. موظفة في العشرين، تحلم دائمـا بالعمـل مذيعة في التلفـزيون لكن خـلال دراستها الجـامعية احست باضطراب شديد في بصرها. اكد الطبيب على اثره حاجتها الاساسية الى نظارة ... تقول: اصبحت النظارة بالنسبة لي نقمة لانها قضت على حلمي بالعمل مذيعة في التلفزيون.

مفارقة

ام نبيل ... سيدة في الاربعين، اجبرت ابنتها على خلع نظارتها يوم خطبتها لانها ترى في النظارة عيباً، واقلالاً من جمال ابنتها وانتقاصاً من صفاتهـا التي تتحلى بها لكن المفاجاة الطريفة التي لم تخطر على بال احد وكما روتها الابنة: ظهر ان العريس صاحب محل لبيـع النظارات، ومن هـواياتـه الاساسيـة التمتـع بمشاهدة النظـارات ومتابعـة اشكالهـا وانواعهـا ، ويرى الان ان اجمل مايبرز جمال عينيّ هو نظارتي اتتصورون معي ان والدتي تصدق بهذا ؟!

اذن فـالنظارة الطبيـة كما يـراها الجميـع نعمة ونقمة، نعمة لانها،انقذت ضعيفي البصر من ورطـة تشوش واضطراب النظر السليم وساعدتهم على مد ابصـارهم ومشـاهـدة الاشيـاء بصـورة طبيعيـة ومناسبة، ونقمة لانها القدر الذي سيبقى ينـاصف وجوه مرضى العيون طول العمر، وهذه المناصفة قد لاتـريح الكثـير من لابسي النظارات الطبيـة ارغامـاً وليس اختياراً ! والسبب كما يقول احد اساتذة علم النفس هو الاحساس بالخجل او الاحـراج والتردد وعدم مواجهة الموقف بجراة منذ الطفولة وهذا الامر تنتج عنه اضرار صحية كثيرة في مقدمتهـا الضعف المتتالي في درجات النظر اضافـة لتعقيدات تخـزن في العقل الباطن وتترجم في تصرفات وافعال تصـاحب الشخص . وكمـا يفعل البعض بـاسنـاده للنظـارة وبشكل دائم فوق أرنبـة انفه ودفعهـا بيده وكـانه خائف من وقوعها !

البعض الاخر نراه كثيراً مايخلع النظارة وبدون سبب لكنه سرعان مايعود اليها، من جهة اخرى تظهر تصرفات عكسية كان يصـل الامر بـآخرين الى عـدم خلعها ابداً وتحاشي النظر لاي شيء بدون نظارة.

البس النظارة وعاود الفحص

رغم كل شيء تبقى النظارة أمراً اساسيا لامفر منه للمصابين بضعف النظر وامراض العيون (قصر وبعد النظر وحالات الاستكماتزم) فهي كما يقول اختصاصي العيون الدكتور جواد الشكرجي افضل علاج معاصر لتقويم النظر ويعتمـده الطبيب بعد دراسـة دقيقة لحـالة العـين عندهـا يحدد الـدرجة والمـواصفـات الخاصة بالعدسة الملائمة للعين المصابة ليأتي بعد ذلك دور تركيبها في اطار مناسب واستعمالها بصورة دائمة او مؤقتة حسب الحالة .

ولكن من الاخطاء الشائعـة عندنـا ان الكثير من لابسي النظـارات يكتفـون بـالفحـوصـات الاولى ولايقومون بفحوصات دورية لقياس تغـير مستوى ابصارهم ويحتفظون بنفس العدسة لعدة سنوات.. لذا ننبه الى وجـوب اعادة تقييم العـدسة كـل سنة للكبار وكل ستة اشهر للصغار.

ولكن هل يمكن الاستعاضة عن النظارة بعـدسة لاصقة لها داخل العين خاصة بعـد ان نجحت هذه التجربة في القطر ؟

الفحص الطبي هو الذي يقرر امكانيـة استخدام العدسة اللاصقة وليست الرغبة الشخصيـة ولكنه على الاغلب فان الحالات التي تستخدم فيها العدسة اللاصقة تأتي اثر اجراء عملية لعين واحدة وحالات الاستكماتزم غير المنتظم وبعض العمليات التجميلية لازالـة او اخفاء «لكـة» من العين فتـوضع عنـدهـا عدسات تجميلية .

على اثر الثورة الصناعية في اوربا ظهرت النظارات بشكلهـا الحالي لاول مـرة.. وكانت تصنـع من مواد مختلفة فمنها مايصنع من الذهب الخالص او الفضة وترصع بالاحجار الكريمة حيث تبدو وكأنها تاج يحلى بـه رأس ملك وليست للمساعـدة في الابصـار.. ثم صنعت من الحـديد وكـانت ثقيلة ومؤذيـة.. لذلـك صنعها البعض من الخشب او الجلد .

ظهرت باشكال ونماذج مختلفة بعضها تربط بالاذن واخرى تعلق بالرأس او تمسك باليد !

أول محل لبيع النظارات

عام ١٩٣٠ عرفت بغداد اول محل لبيع النظارات، انه «العوينات البغداديـة» لصاحبـه الدكتـور عبد الرزاق العويناتي. وفي الاربعينات ظهرت عوينـات (بابل) والذي مازال المحل يحمل نفس الاسم لحد الآن إلا ان صاحبه الحالي البير فرنكول يقول انه اشتراه بعد فترة من افتتاحه ومازال لحد الآن يمارس نفس العمل . كان هذان المحلان ليسا الوحيدين في بغداد فحسب بل في جميع انحاء العراق .

وكـان العوينـاتي انذاك لايـرى من المشترين الا الدكاترة او الاساتذة. ويضيف السيد فرنكول فيقول لم ارَيومها فلا حاً مثلاً يشتري نظارة !

لم يكن الامر يرجع الى عدم توفر النقود فقط بل الى انعدام الوعي العام حتى ان البعض كان يعتقد في النظارة أبهة لايحق له امتلاكها. كما كـان المجتمع انذاك يوقر مرتدي النظارات وكنا ـ وربما مازالت هذه النظرة قائمة عند البعض لحد الآن ـ نعتبرها دليلاً على الثقافة .

الارخص والاحسن

عوينات عبد النور عـرفناهـا في بغداد منـذ عام ١٩٥٦، سألنا صاحبها نـافع عبـد النور، عن تـوفر العدسات والاطر حالياً فقال : نحصل على العدسات والاطر من الشركة العامة لاستيراد وتوزيع الاجهزة الدقيقة اضافة الى الاستيراد المباشر من قبلنا، ورغم الزيادة الكبيرة التي حصلت في الطلب على النظارات خـلال السنوات الاخيـرة ـ وهذا اوعـزه الى الوعي العام ـ الا اننا نستطيع وخلال ساعات قليلة تجهيز اي طلب مهمـا كـان نـوع العـدسـة وحتى اصعب الحالات، فكل شيء متوفر لدينا، اما عن اسعار الاطر فهي تبـدأ من دينار واحـد وحتى خمسة وعشـرين ديناراً .. ونجد ان سعر اي نظارة زائداً جودة ودقة العمل رخيصة جداً قياساً لكافة الدول العربية وحتى الاوربيـة، والدليـل ان بعض الاساتـذة واخصائي العيون نجدهم يجوبون العالم لكن واحدهم عندما يريد تبديل نظاراته نراه يعملها في بغداد ... اضافة للطلبـات التي لاتحصى من قبل اخـواننـا العـرب . ويضيف السيد عبد النور :

ويبقى امراً اساسياً يتحكم بشكل النظـارة : هو مواصفات الطبيب للعدسة تبعاً للبعد البؤري للعين وهذه تحدد سمك العدسة وبالتالي تحدد شكل الاطار ونوعه ويأتي ذوق ورغبة المريض في مثل هذه الحالة في الدرجة الثانية .

هل تخضع النظارات للمودة

من المحلات القديمة ايضاً عوينات آسيا. يحدثنا صاحب المحل عن بعض المتاعب مع المـرضى فيقول: يأتي المريض بـوصفة من الطبيب المعـالـج وعنـدما نحضر له النظارة نراه غير مرتاح لها. لكن السبب في كل هذا هو عدم تعـوّد هؤلاء على لبس النظـارة اذ نجدهم بعد فترة قصيرة مرتاحين بها ولها .

وعن الانواع المفضلة حالياعند المشترين فيقول :

النظارات لاتخضع للمودة بصورة حرفية بحتـة خصوصاً لبعض العدسات القوية لانهـا لايمكن ان تـركب الا على نـوع معين من الاطـارات، لكن اكثـر الشباب نراهم يميلـون الى اقتناء الاطـر المعدنيـة، بعكس الشيوخ فهم يفضلون ذات الالوان الغامقـة وخاصة اللون الاسود .

اما النساء فهن يدققن كثيراً عند انتقاء النظـارة فهي تريد ان تلائمها بلون بشرتها من جهة وبحجم وشكل الوجه ان كان دائـرياً او بيضـوياً من جهـة اخرى .

انها ليست دعوة للبس النظـارة، ولكنها تـذكرة صغيرة، بانها صديقة لابد ان تحتاجها يوماً ما، ولابد ان يأتيك اليوم الذي تبحث فيه عن نظارتك قبل ان تمسك بالكتاب ؟!

■ تحقيق : عذراء السامرائي

■ تصوير :الحاج هوبي



الرواف

ذلك الفنان الصبور

ازاء موت العديد من المهن الحرفية امام انظارنا.. هل لنا ان نسأل عن مهنة الريافة.. هل اختفت؟ هل يمكن ان نستغني عن الرواف؟ والحال ان الريافة وظيفة مطلوبة وكذلك صاحبها اذا علمنا ان شقاً صغيراً او تآكلاً في بدلة ما او سجادة قد يؤدي الى ان نتركها، او نحييها من جديد بتدخل الرواف.





الملك غازي يروف بدلته الرسمية

كيف يستخدم قلم الماجك في غش الروافين

عندما تصبح احلام الرواف تدور بين ادوات

الريافة والملابس والسجاد!

واذا كانت دكاكين الروافين قد اغلقت في احياء عديدة من بغداد وربما المحافظات الا ان زقاقاً طويلاً في سوق القماش ببغداد مازال خاصاً بالروافين ويستقبل زبائنه يومياً بحماس كبير، كما ان روافي السجاد مازالوا يعملون بجد بل ان مهمتهم اصبحت اكثر اهمية واكثر مردوداً عندما برز اناس من هواة السجاد النادر والثمين.

وحينما نلتقي برواف ما، يجدر بنا ان نستذكر معه تواريخ عديدة لزبائن هذه المهنة خاصة انها مهنة عريقة وتمتد الى مراحل زمنية عديدة

رواف الملك غازي

الرواف عباس حبيب ولد عام ١٩١٢، ويذكر انه كان يستلم ٢٥ فلساً او اكثر قليلاً عن ريافة شق او عثة او ثقب في بنطلون او سترة او اي هندام اخر، بينما طلب عن بنطلون اجرة سبعة دنانير بحضوري ومن ذكرياته ان جاره رشيد الرواف رفض ان يروف عثاً في بدلة بيضاء نادرة لصعوبة ريافتها، وقد ارسل من جاء بها الى عباس، وحينما سأل عن صاحبها قيل له انها بدلة الملك غازي، وهنا يستدرك قائلاً: لم يكن انذاك دواء للعث حتى في قصر الملك. ويواصل:ـ كان قماشاً عجيباً، وفعلاً فقد قمت بسحب خيوط من حواشي السترة، وريافة العث، وحينها لم يتعرف احد على انها كانت مصابة بالعث. ليس الملك وحده يروف ملابسه، بل سبق ان قمت بريافة ملابس العديد من «الباشوات» والوزراء لأن الريافة افضل وسيلة لانقاذ مايتعرض الملابس الثمينة من عث او قروض او تآكل..



والسجاد ايضاً

اما روافو السجاد فلهم طريقتهم الخاصة. فقد وجدنا ستار احمد «٥٣ سنة» يروف قطعة سجاد صغيرة مساحتها متر بمترين. وحينما سألناه عنها: قال لقد اشتراها احد الدكاترة بأربعة الاف دينار، واعطانا ثلثمائة دينار لاصلاح عث فيها. فهي محاكة باليد ومن الانواع النادرة. ويضيف: ـ لم يبق في السوق سوى محلات قليلة لريافة السجاد والروافون عوائل، كل رواف يعلم ابنه او اخوته او اقاربه، فنحن مثلاً، نعمل عند شاكر محمود الرواف، وكلنا اقرباء. فهذه المهنة دقيقة جداً والذي يعمل فيها ينبغي ان يكون ذا صبر ودقة وسعة بال ولكي تروف شيئاً ما يجب ان تدقق في الالوان المستعملة، وطريقة النسج والزخارف اللونية، بحيث تهيء خيوطاً لكل هذه الالوان ثم تبدأ بدقة متناهية لتعطي نفس الشكل والزخارف والالوان. ويتدخل عامل اخر هو جبوري حسين الذي يقول: وعيت حياتي لأجد نفسي روافاً. ومن كثرة اعتيادي على الريافة بدأت لااعرف ان اعمل باية مهنة اخرى. فحتى احلامي اشاهدها بين السجاد واطار النسج. وينتقل الى ذكريات ايام زمان، فيقول: كنا نذهب الى القصر الملكي كي «نروف» السجاد المصاب ويكلفنا العديد من الشخصيات التي لاتتمكن من الحضور الى السوق بالذهاب الى بيوتهم وريافة سجادهم بينما يتعامل معنا اشهر تجار السجاد. وعن اشهر روافي السجاد يقول: ـ انهم يتعرضون شيئاً فشيئاً لدقة هذه المهنة ومتاعبها، وصعوبة تعلمها. ولم يبق سوى شاكر الرواف وابراهيم مجيد واخوه عبد المحسن وعريبي حمودي..

عودة لروافي الملابس

ومن قدامى الروافين التقينا بالسيد خليل صالح السعيدي الذي حدثنا عن متاعبه من بعض الزبائن الذين يتركون ملابسهم عنده دون مراجعته لاستلامها. فعرض لنا اعداداً كبيرة من البدلات والملابس المختلفة، وعرض لنا كيف يستطيع وبمهارة بديعة ان ينسج على شق صغير ما يعيد الحياة للعديد من الملابس التي يضطر اصحابها لرميها. لكننا سألناه عن سبب ارتفاع الاسعار بحيث يضطر بعضهم لشراء قطع جديدة لان اصلاحها يوازي ثمن الجديد، فيقول: ان بعض من ترك المهنة واستعان بعمال بدله، يطلبون اسعاراً مضاعفة، لانهم يقتسمون الاجر مع صاحب المحل، بينما اطلب انا اسعاراً مناسبة. والا فما الفائدة من دفع مبلغ مرتفع لريافة بنطلون، قد توازي سعره جديداً وننتقل معه الى الغش في هذه المهنة، فيضحك بصوت مرتفع ويقول: لاتوجد مهنة لاتخلو من الغش، فقد يعمد بعض الروافين حينما يكشفون ان الخيوط التي استخدموها ليست من نفس لون الملابس، فيضطرون الى تحديدها بالقلم، وهذا حرام طبعاً، كذلك يفعل روافو السجاد حيث يستخدمون قلم الماجك في تلوين الزخارف عندما يتكاسلون من حياكة الزخرفة بلونها المحدد فيعمدون الى هذه الطريقة التي اعتبرها سرقة واضحة. ولايقر بذلك اصحاب المهنة العريقون بينما يستخدمها بعض من تعلمها حديثاً لانه اصلاً لايحسن ممارسة مهنته، وبالتالي فهو لايحترمها، لأن مهنتنا لها قدسيتها ومكانتها الفنية. ومن لايحترم مهنته فهو لايحترم نفسه اصلاً..

■ تحقيق: حسام الساموك
تصوير: خضر السامرائي



ادب الصحافة وصحافة الأدب

■ عادل عبد الجبار ■

المعارك «الأدبية» التي اثيرت على صفحات جرائدنا خلال الفترة الماضية قد تمتلك صفة الـ «عراك» لكنها بالتأكيد ليست من «الأدب» في شيء.. ولئن وجد بعضنا انه مضطر للدفاع عن نفسه ضد هجمة «أدب بالية» شرسة فانه قد ينطلق من نفس منطلق الشعوب حين تدافع عن نفسها ضد الامبريالية الشرسة، وبذلك يصبح مدافعاً عن حق مطلق، بدلاً من مجرد مدافع عن النفس.. وباعتبار ان الدفاع عن النفس حق مشروع فان الفرق بين الذاتي الخاص، والمطلق العام (يصبح) وجهين لعملة واحدة.. وبهذا تتداخل المفاهيم، ويختلط الحابل بالنابل. وتستحيل النزوات وامراض النرسيسية والتحسس السيكولوجي، والشعور بالدونية او بالعظمة قضايا عامة الدفاع عنها واجب مقدس!

لكن مسألة الاديب وعلاته، مبدعاً كان ام ناقداً ليست جوهر الموضوع الذي نتحدث عنه الآن، رغم انها ترتبط به ارتباطاً وثيقاً، لأنه لولا الاديب و «علاته» ماكان للظاهرة موضع الحديث ان تكون وتتعاظم بهذا الشكل الفادح.

حركتنا الأدبية في سياقاتها الحالية، حركة جديدة ناهضة رغم ان بعض من دخلها، مؤسس من الناحية الادبية قبل تبلورها في معطياتها الجديدة بزمن.. وقد شهدت نشاطاً ملحوظاً، وتراكماً كمياً، ونوعياً في بعض الأحيان،

ادى الى تصاعد حالة التنافس بين الادباء، الى مستوى الحالة المرضية، والتراشق الكلامي، والقصف الاصطلاحي، والصلي الادعائي، وكل ما يدخل في مكونات الحروب الباردة او الساخنة، في هذا المجال... ولعل هذه المشكلة سيحلها الزمن، ربما بعد ان يثخن الادباء والنقاد بعضهم بالجراح، ويملوا الحالة التي وصلوا اليها وحينئذ قد يصبحون من دعاة الرصانة والموضوعية والتعقل، ويبدأون بمناقشة بعضهم بعضاً، ليس من فوق المنصات التي وضعوا انفسهم عليها وانما من الحرص على الثقافة، وتبادل الرأي بشكل متكافىء، والرغبة في تحريك الذهن الادبي والعام على حد سواء.

ومادامت الحالة، حتى اللحظة الحاضرة، كما هي عليه، فان السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح، يتعلق بدور الصفحات الأدبية، في الصحف والمجلات، ومسؤوليها على وجه الخصوص، في وجود هذا الوضع وفي تفاقمه ايضاً.. لقد ناقش الاستاذ يوسف نمر ذياب هذه المسألة مؤخراً، واعطاها حقها، لكن، يبدو اننا لانريد ان نتعض لأن التراشق بالصلي وبالمفرد، ظل يطل علينا من الصفحات الادبية المختلفة بضجيج اعلى ودوي اشد.

المفروض في مسؤولي الصفحات الادبية ان يضعوا ضوابط صارمة لقياس السلامة المنهجية في اي

موضوع ينشرونه، لأن المقصود من المناقشات، ان ترتبط بهدف اسمى من الاشخاص مهما منحوا انفسهم من قيمة او وزن، وان تسعى الى بلوغ مناطق متقدمة في الوعي، وفي مستوى العطاء الثقافي والفكري بوجه عام، لا أن تستهدف تشوية الافراد والتقليل من شأنهم بأي دافع كان.

في احدى الدورات الصحفية التي اتيح لي ان ادخلها، كان من بين الموضوعات المقررة علينا، موضوع وضع تحت عنوان: «التشهير».. وهو يتعلق بالملاحقات القانونية والقضائية التي يمكن ان يتعرض اليها الصحفي او الصحيفة، لدى نشر موضوع يؤدي الى الاضرار بانسان او جهة ما.. وفي هذا الموضوع اطلعنا على حالات اعتبرت من الناحية القضائية تشهيرا فادحاً لكنها كانت حالات لاتعتبر شيئاً على الاطلاق اذا ماقيست بما نقرأ يومياً في «المساجلات» الادبية التي تطل علينا في الصفحات الادبية المختلفة.

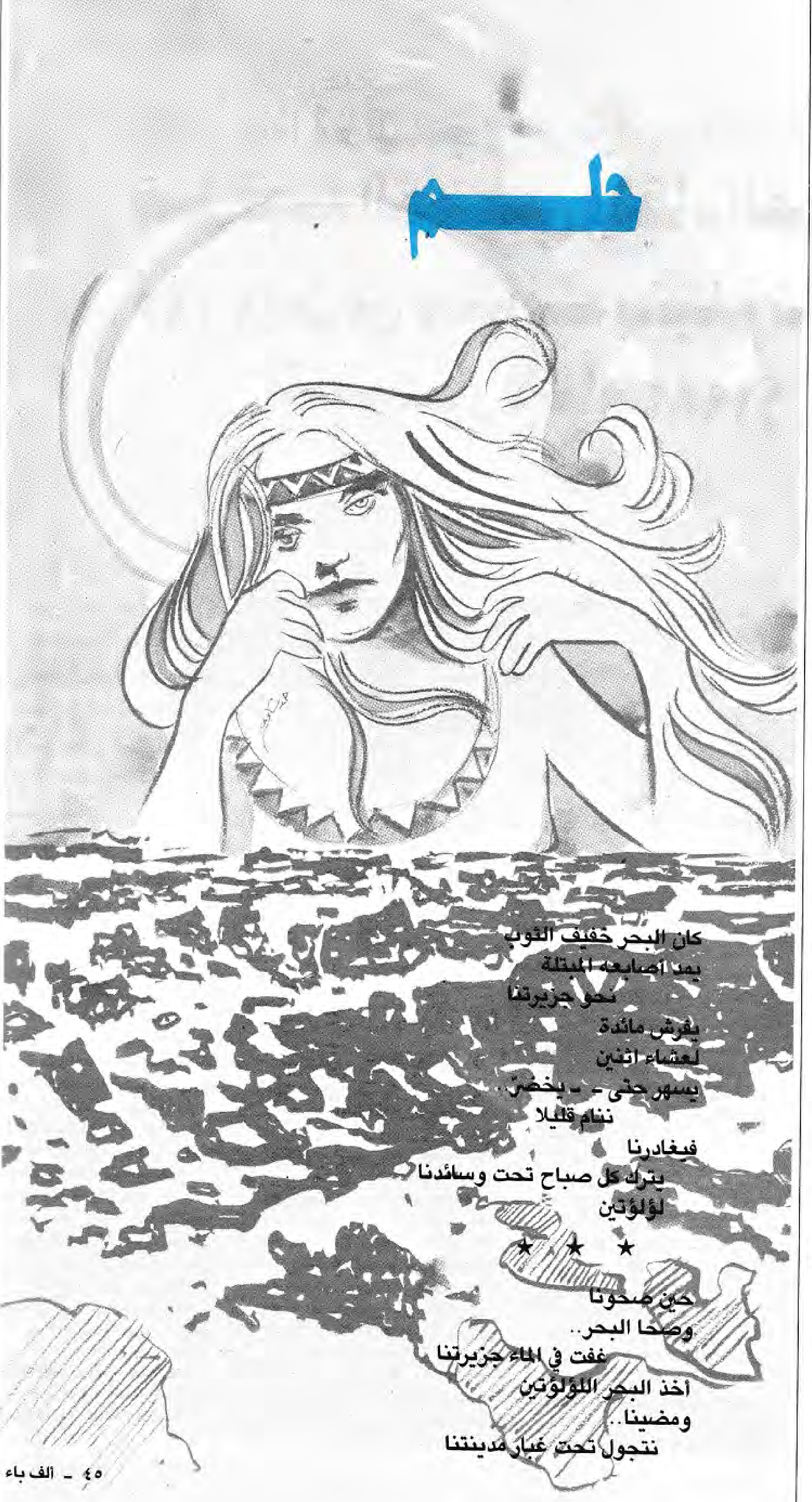
لست مختصاً بالقانون، ولا ادري ان كان في قانون العقوبات عندنا، مادة، او اكثر تعاقب على ارتكاب «جريمة التشهير» لكنني اتصور في حالة وجود مثل هذه المواد، ان اغلبنا سيجد نفسه ملاحقاً من القانون لاكثر من تهمة على هذا الصعيد. غير ان الحقيقة الثابتة، ان شعبنا يميل على الاغلب الى ان يأخذ حقه بيده، ويكيل لخصمه الصاع صاعين، ولن يقتنع ان كلمة تنشر، وتؤدي الى تشوية سمعته دون وجه حق، والاضرار بمصلحته، يمكن ان تعرض على المحاكم، وتمنحه تعويضاً مناسباً لما لحقه من اضرار.. بل قد تجعل منه غنياً بعد فقر.

اتمنى الآن لو يتاح لي ان اقتطع بعض ماقاله الادباء بحق بعضهم واعرضه على محام نحرير، او حتى غير نحرير، فاطلع على العقوبات الجزائية التي تؤهلهم لها اقوالهم المصاغة بشكل فني ضد بعضهم البعض!

اعـود الى مسؤولي الصفحات الادبية فاقـول ان وضع ضـوابط ثابتة لقياس موضوعية المادة التي يبغون نشرها، امر على جانب كبير من الاهميـة.. وانهم بعـدم اداء دورهم في هـذه المسالـة يضـرون اضراراً بالغـاً باخـلاقيات العمـل الأدبي... ومتطلبـات الـرصـانـة الـعلميـة.. انـا اعتبـر مسؤولي الصفحات الأدبية، عناصر موجهة لمسارات الادب والثقافة في القطر، ومسؤولـة مسؤولية مبـاشرة عن طبيعـة مايجـري عـلى السـاحـة الأدبية، وان دوافع تحقيق مبدأ الاثارة او الاغراء، لايعني السماح بالمهاترات الشخصية التي لاعلاقة لهـا بـالادب، الا في النيـة ولا في المتحقق فعـلاً.. ليس من حقنا ان نعتبـرَ محرري الادب لايـدركـون خطورة المهمات الملقاة على عاتقهم، لكـن يبـدو ان هنـاك اغفـالاً او استسهالاً للنشاط المكلفين بالقيام به.

في احدى زيارات الادباء للجبهة سأل احد المقاتلين اديباً صديقـاً، وهـو يمتـلىء بـأسى حقيقي، عن السبب الذي دفع به الى الرد على اديب زميـل بذلـك الشكل الحـاد، والمتشنج.. رأيت الاديب الصديق يحمـر قليـلاً ويبتسم بحـرج، ثم يقول في معرض الدفاع عن نفسه:

- اذا ذهبت الى مـائـدة الـذئـاب، فـاصطحب كلبـك معـك! قـاعـدة جيدة.. لكن هل نحن كادباء، ذئاب فعلاً، وهل يتحتم علينا بالنتيجة ان ننهش بعضنا بهذه الدرجة من القسـوة؟.. قـد اكـون طـرفـاً في الظاهرة التي اشرت اليها، وقد احتمـل وزراً قليـلاً او كثيـراً في وجودها، او تفـاقمها عـلى الأقل.. لكن لي اعـذاري التي في ضـرورة انهائها، والوصول بها الى مستوى الطموح.. لنفكر في الأمر بشيء من النـزاهـة، وانـا متـاكـد من اننـا سنقتنع جميعاً بضرورة المراجعة، والبـدء من جـديـد لا في طـريق التدحرج، وانما في طريق الارتقاء.. طريق الابداع العراقي.



حلم

كان البحر خفيف الثوب
يمد أصابعه المبتلة
نحو جزيرتنا
يفرش مائدة
لعشاء اثنين
يسهر حتى - يخضرّ -
ننام قليلا
فيغادرنا
يترك كل صباح تحت وسائدنا
لؤلؤتين

★ ★ ★

حين صحونا
وصحا البحر..
غفت في الماء جزيرتنا
أخذ البحر اللؤلؤتين
ومضينا..
نتجول تحت غبار مدينتنا

لماذا لانزال نحتاج الى قراءة «١٩٨٤»؟

هل تجسد الخميني ونظام الخميني لأورويل في منامه بهيئة كابوس فكتب صورة عام ١٩٨٤؟

■ طراد الكبيسي ـ لندن ■

اعتبرت هنا سنة ١٩٨٤ سنة جورج اورويل لمناسبة روايته الشهيرة (١٩٨٤) التي تخيل فيها مصير وشكل العالم والانسان في هذا العام.

ومع مطلع هذا العام تجدد طبع الراوية هذه مع المزيد من التحليلات والدراسات والمقالات والافلام التلفزيونية عن بيئة اورويل وحياته وعالمه وفكره، وما تحقق وما لم يتحقق من تخيلاته.

ولعل من الكتابات التي تستحق الذكر هنا، المقال الذي كتبه صديقه ت.ر. فيفال في جريدة (الصنداي تايمز بتاريخ ١٩٨٣/١٢/١٨) تحت عنوان (لماذا لانزال نحتاج ١٩٨٤) وهو يتذكر النشر الاول لرواية صديقه هذه، والظروف التي احاطت بأورويل ودعته لكتابتها ننقل هنا اهم ما جاء في المقال المذكور.



(١٩٨٤) كتاب كل الفصول. وأنا أرغب أن أكتب هذه السنة بشكل مغاير لما فعلته في ١٩٥٣. وفي الحقيقة، في ضوء الأحداث الراهنة في العالم، ثمة اختلاف كبير فيما لو فعلت ذلك سنة ٨١ أو ١٩٨٢.

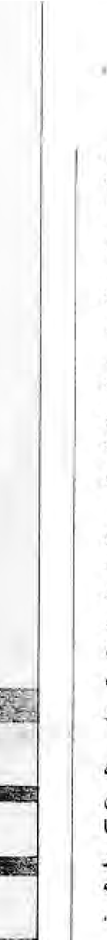
انا اتذكر في كانون الثاني ١٩٤٩ عندما سمح لي ناشري وصديقي فريد واربورغ بالقاء نظره سريعة على مخطوطة ـ على الآلة الكاتبة، تلقاها من (جورا) قرية الشاعر ـ وكان رد فعلي الاول ـ نوعا من الخيبة. ذلك ان عدم براءة اورويل وغفلة البروليتاريا، بدت مجسدة في شكل اقرب الى العصر الفكتوري. وكذلك قصة الحب بين ونستن سميث وصديقته الشابة جوليا لم تكن مقنعة تماما. وهكذا لم تنته مشاعر العذاب. بعد تلك السنة، عندما قرأت الكتاب باعتناء في المطبعة، ميزته كعمل من الجن، او هو شبه حلم لجني في افلام الكارتون.

وبينما (١٩٨٤) نمت باطراد مؤثر فان روايات سيئة التخيل جاءت واندثرت. وانما ذلك بسبب ان حلم اورويل بالمستقبل المنطوي على عالم استبدادي تحكمه انظمة استبدادية، يبدو ـ بطريقة ما ـ متكاملا ومقنعا. بكل تفاصيل «الاخ الاكبر Big Brother» ممثل الحقيقة، الفكرة، السياسة، كل ذلك صار وهما. والكابوس صار فجأة ضربا من الخيال. ولحد الان، العالم غير قادر على دخول طريق التخيل. هذا هو لماذا ـ مع جميع عيوب (١٩٨٤)ـ صارت، لحد ما، مثل مقياس لعصرنا.

هذا الانسجام في خلق الرواية، جاء بسبب ان اورويل ـ جزئيا ـ قد لاءم نفسه مع (١٩٨٤). في اواخر سنة ١٩٤٨ كان «اورويل» غير قادر على استقدام سكرتير الى حيث مأواه في (جورا) لكي يطبع له مخطوطته المشوشة. ولذلك رغم مرضه بالسل، قام بنفسه بترتيب المطبوع كاملا، مدة خمسة او ستة أسابيع، وبجهد بطولي، لكنه في النهاية، إنهار بحيث لم يستعد صحته أبداً.

واضح انه اراد ان يجعل (١٩٨٤) خارج رؤيته وذاكرته، لكن مع مرور السنوات، تعجبت له، عندما الف (هجائيته) حول فترة ما بعد حرب الاربعينات. ما الذي اسف له اورويل كثيرا. ما الذي افتقده كثيرا، وهو يفكر بالمشاكل الانسانية الناجمة؟ الكتاب نفسه، بالطبع، فيه بعض المؤشرات الواضحة. واورويل يعترف بان كتاب (نحن) للدبلوماسي والصحفي الروسي زماياتن، واحد من مصادره. والدافع لهجائيته استهدف على الارجح «الستالينية». وتوقعاته حول المستقبل، كانت ذكية وفي وقته. هناك الطبقات الثلاث، والتي غالبا ما تدخل في حالة متغيرة من الصراعات. ليس هذا حدسا رديئا حول المستقبل، مثل ذلك الذي حول المراقبة ـ الالكترونية لكل واحد. هناك انكلترا ـ المهبط الاول لاستبدادية الولايات المتحدة الامريكية، حيث اشر تنبؤه انها ستكون اول من يستقبل صواريخ «كروز». لكن امريكا، مثل روسيا، لم تأت في الرواية على الاطلاق. انها صورة انكلترا. محبوبته انكلترا وقعت في قبضة الاستبدادية ـ التي هي شبه حلم بالنسبة له، والتي قدمها في الكتاب، كتحذير.

كيف امكن ان يحدث هذا؟ اظن هناك مفتاح لتفكير اورويل في عباراته، عبر عنه، المفتش الاعلى او برين باعتباره المسؤول عن تعذيب ونستن سميث. فالنازي والستاليني اوبرين، قال: هناك بشائر للعقد ١٩٨٤ ولكن



ازاء النقص الحالي في الوسائل الاخرى، نظل نحتاج الى الوسيلة الايديولوجية من اجل ان يستسلموا للتعذيب، مثل الرايخ الالماني او اليوتوبيا الاشتراكية. ان عقد ١٩٨٤ سيفسر وراء ايديولوجية: «القوة ليست مجرد وسائل.. انها الغاية.. معارضة الاضطهاد.. اضطهاد.. معارضة التعذيب، تعذيب.. معارضة القوة، قوة..» وفي كلمات اخرى، في عام ١٩٨٤ الحذاء الذي سيدوس على وجه الانسانية ليس للأبد وحسب، لكن للاشيء.

اظن هذه الحالة، تفترض، ما الذي اخاف اورويل عندما كان في (جورا)، بالاضافة الى الاستبدادية التي دعيت في وقت متاخر ب«نهاية الايدلوجية»، لان ذلك يعني، نهاية تلك الانظمة ذات المعتقدات الثقافية الراسخة، سواء كان ذلك: الدين، او الوطنية، او الطبقة.

رجوعا الى كتابات اورويل، نجده منشغلا بفكرة احتمال نهاية الايمان المسيحي بالله وبالحياة الاخرى، مما جعله يعتقد بضرورة شيء من التاثير في الرجال. ولكن ما الذي تعطيه المعتقدات الاخرى، مجتمعة، للمجتمع؟

حسب اعتقاد اورويل، هناك الايديولوجية الامبراطورية فوق الطبقة المتوسطة، المؤمنة بحب الوطن، والحياة الدنيا، وخدمة الجمهور، موحدة كل انكلترا في طبقة ثقافية مميزة. لكن اورويل، تراجع عن هذه الايديولوجية، ياسا وشعورا بان هذه الطبقة الثقافية، لم تعد شيئا.

وبعد سنتين من حكم حكومة اتلي العمالية سنة ١٩٤٧ شعر ايضا، بأن محاولة انكلترا في التدرج الى الاشتراكية، سوف يؤدي الى تحويل الطبيعة الانسانية، الى قزم، تماما كما فعلت الوحشية الستالينية. وهكذا ايضا قد انتهى ذلك الامل الايديولوجي. لكن ما الذي ترك؟ النزعة الاستهلاكية، ومشاعر الخوف الغامض الى الابد.

لكي نلاحظ سمات المجتمع الانكليزي التي تركت اورويل محبطا، يمكن للمرء ان يرجع الى سنة ١٩٤٠ عندما كنت انا وفريد واربورغ نسعى لاقناع اورويل ليكتب الكتاب الاول في سلسلة (ضوء كشاف) حول مقاصد الحرب. والنتيجة جاءت في كتابة الرائع «الاسد ووحيد القرن» حيث اورويل بطريقته الخاصة، دمج آماله الاجتماعية، تقريبا مع الكنيسة الوطنية، معبرا عن حبه للحياة الانكليزية.

ما الذي احب في انكلترا ١٩٤٠؟ في حالته هو على وجه التحديد: انها سمات خاصة: فنجان شاي بجانب المدفاة. حديقة منزل امامية نوع من الجعة الانكليزية، بذاءات الطبقة العاملة الانكليزية، سكر ومقامرة، المعارضة الشعبية للعسكرية، الشعور بالحرية الشخصية، شعور انكلترا كعائلة واحدة كبيرة، التغايرات لدى الطبقة المهيمنة، انها بعبارة اشمل، هذه الايديولوجية التقليدية للانكليز، التي شغلت اورويل، سبع سنوات في صحته ومرضه. ومن الجلي ان الخوف بدأ يتبدد في فترة ما بعد الحرب لدى الجمهور المؤمن بعودة المسيح ثانية الى العالم، والجمهور المتنوع الصفات والمشارب.

لدى استعراض كتاباته المبكرة، نجده كان دائما لايحب لندن، ويرى «بوستراتها» عن عودة المسيح ثانية، على انها نذير شؤم. وتقديري لتشاؤميته حول مستقبل انكلترا، ينبع من الايديولوجيات الانكليزية: في السياسة والثقافة التي تشكل السقف الذي ينشأ في ظله، والتي قادته الى كتابة تحذيره حول مستقبل انكلترا من «الاخ الاكبر»: شاشات المراقبة التلفزيونية وشرطة الفكر.

ان قوة رواية (١٩٨٤) تكمن هنا. فحين ننظر نحن انفسنا الى العالم الذي يحكم بالتكنولوجيا المتقدمة والعنف، نجد ان حلم اورويل - يمكن ان يرى على انه ليس مستحيلا.

والطريف في الامر ان صحيفة (التايمز) التي نشرت عدة مقالات عن اورويل وروايته هذه ومدلولاتها، وبعد استعراض للكثير من الاحداث التي عمت العالم، والانظمة التي تسوده، توصلت في افتتاحيتها ليوم ١٩٨٤/١/٣ الى ان البلد الذي تحقق فيه اكبر قدر من تنبؤات اورويل هو ايران.

فقد قالت الصحيفة «في ايران يوجد «الاخ الاكبر» الذي يراقب كل الناس وهو «الامام» الخميني. وفي ايران الحرب معناها السلم. والحب معناه الكراهية، وهناك التعذيب الذي يؤدي الى ان يعترف الناس بجرائم عجيبة وغريبة امام الناس وفي التلفزيون مثلما يحدث في رواية (١٩٨٤). وفي ايران لايحق لاي شخص ان تكون له حياة خاصة او ان يقرأ ما يشاء او ان يفكر كما يشاء، اذ ان الدولة التي شعارها الاسلام، وهي غريبة عن الاسلام، تعتبر كل من يخرج على تعاليم الـ «Big Brother» اي الخميني، عدوا لله ويجب التخلص منه بكل الوسائل وفي ايران ايضا مادعاه اورويل في روايته «بشرطة الفكر».

والشيء الذي يشبه تماما ما تحدثت عنه رواية ١٩٨٤، هو ان الذين تعاملهم الدولة كمجرمين يظهرون على شاشات التلفزيون ليعبروا عن حبهم لمعذبيهم من اتباع الخميني، وينعتون انفسهم بانهم سفلة واوغاد وجواسيس، وان اي عقاب يقع عليهم من «الاخ الاكبر» هو عقاب عادل، وهم يرحبون به، لانه بذلك تتحقق العدالة الالهية!

ان اورويل وقد كتب روايته في اواخر الاربعينات مصورا بها حال العالم ولا سيما بريطانيا في سنة ١٩٨٤، مؤكدا ان الدكتاتوريات والانظمة الاستبدادية ستعم العالم، وسيحكم بريطانيا حزب شديد صارم لايحترم الحياة الخاصة للناس، والناس مراقبون دائما من قبل اجهزة الدولة، والتلفزيون لايمكن غلقه، وهو لايبث فقط بل يستلم فكل شخص وكل بيت ومحل معرض لمراقبته وبالتالي مراقبة اجهزة الدولة. ثم ان هناك تشويها لمبادىء معينة تجعل الكلمات تعني غير ما اصطلح عليها، فالجهل، علم. والحرب، سلم. والصدق، كذب، ويصبح عمل وزارة السلم هو الحرب ووزارة الصدق هو الكذب، ووزارة الحب هو نشر الكراهية. اما «الاخ الاكبر» الذي يراقب الناس بدون انقطاع، فتظهر صورته في التلفزيون باستمرار وتحتها الكلمات الآتية: «الاخ الأكبر.. يراقبك!».

اقول، ان اورويل وقد كتب روايته هذه، وهو يذكر بريطانيا، هل كانت في ذهنه، ايران..؟ وان اورويل وهو يصف «خصائص وقدرات» «الاخ الاكبر» هل تجسد في مخيلته، الخميني..؟

الله اعلم! وانه لو حي يوحى! والا كيف امكن لاورويل ان يرى ويجسد هذا «الكابوس» الرهيب كما لو كان رآه ماثلا في الواقع فعلا.



منذ ان اعيد الواسطي الينا اشبع دراسة: زمنه، رسومه، حياته. ولا أملك الآن ان اضيف شيئاً جديداً في هذا الخصوص. أود هنا ان اصف حضور الواسطي في زمننا . ففي هذا الحضور بعض الالتباس . اننا نقيم في ذكرى الواسطي، وبأسمه، المهرجانات، ونؤلف كتباً عنه، وقد يتجرأ البعض منا ان يرسم على اسلوبه . والحال ان ذلك اصبح ممكنا بفضل فنان اكتشف واحب تراثه الوطني الخاص، وفهم مغزى الواسطي، والمنمنمات العربية الاسلامية عامة . اسم الفنان جواد سليم، وقد نضيف اسماء اخرى، شاكر حسن مثلاً، لكن جواد ماكان يبحث في المفاهيم المجردة مثل شاكر، بل في المراجع الحسية والثقافية، لذا فإنه وحده، خارج أطر الدراسات الاكاديمية او التاريخية، اعاده الينا ... اعاده الى الحاضر .

جواد سليم والواسطي

■ سهيل سامي

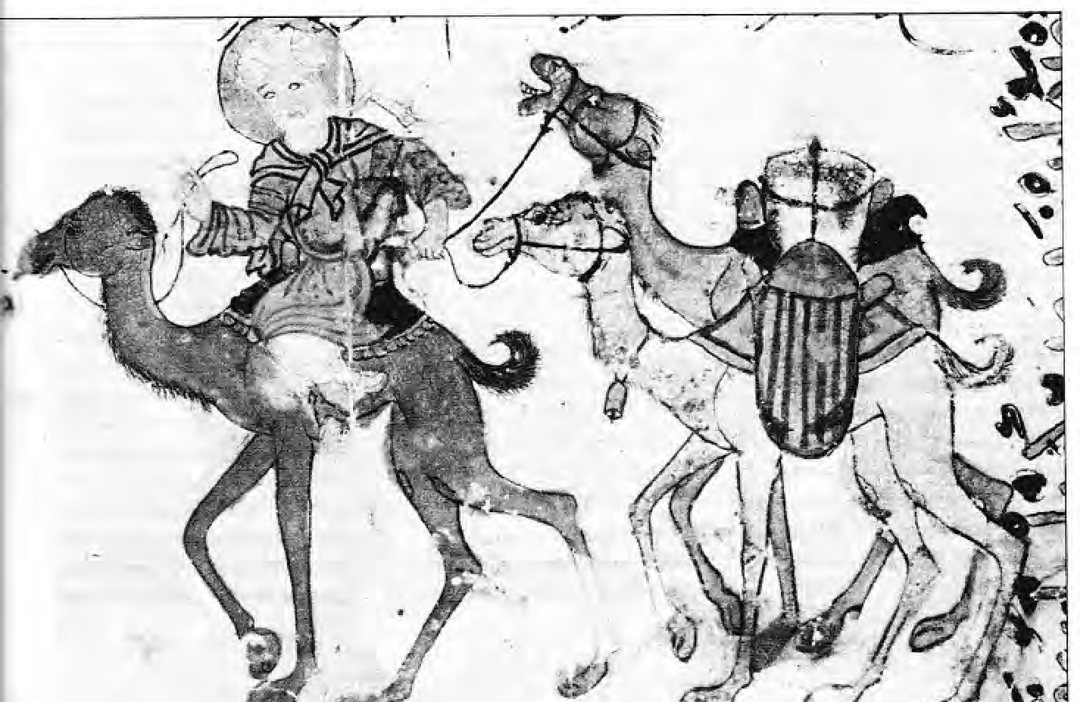
فيما بعد، ارتبط اسم جواد سليم بأسم الواسطي، وبدا هذا الارتباط، الذي لم يدرس، بديهياً. والحال ان هذا الارتباط (والمشابهة ايضاً فيما يُفهم انه عودة لمرجع فني بغدادي واحد) أديا الى ان يصبح الواسطي معاصراً لنا بعض الشيء. ان الانتساب الى المكان نفسه، والتاريخ القومي نفسه، عنصران اكد جواد عليهما دوماً، ثم عزز تأكيده بمجموعة (البغداديات).. ومن يمعن النظر في البغداديات في معانيها الثقافية (وقد تم الأمر هكذا على الدوام لاسباب مفهومة) فانه يستعيد من جديد هذين العنصرين كحضور لتقاليد الرسم البغدادي الموصولة في المكان والتاريخ والمشاعر الوطنية : هكذا يستعاد الواسطي مثل استطراد منطقي لمفهوم ثقافي متجانس .. كما الفولكلور . ان جواد سليم نفسه سيدمج في هذا الاستطراد، فهو حاضر وماض، أو انه في مكان وسط من حكاية يلعب فيها دور الراوي .

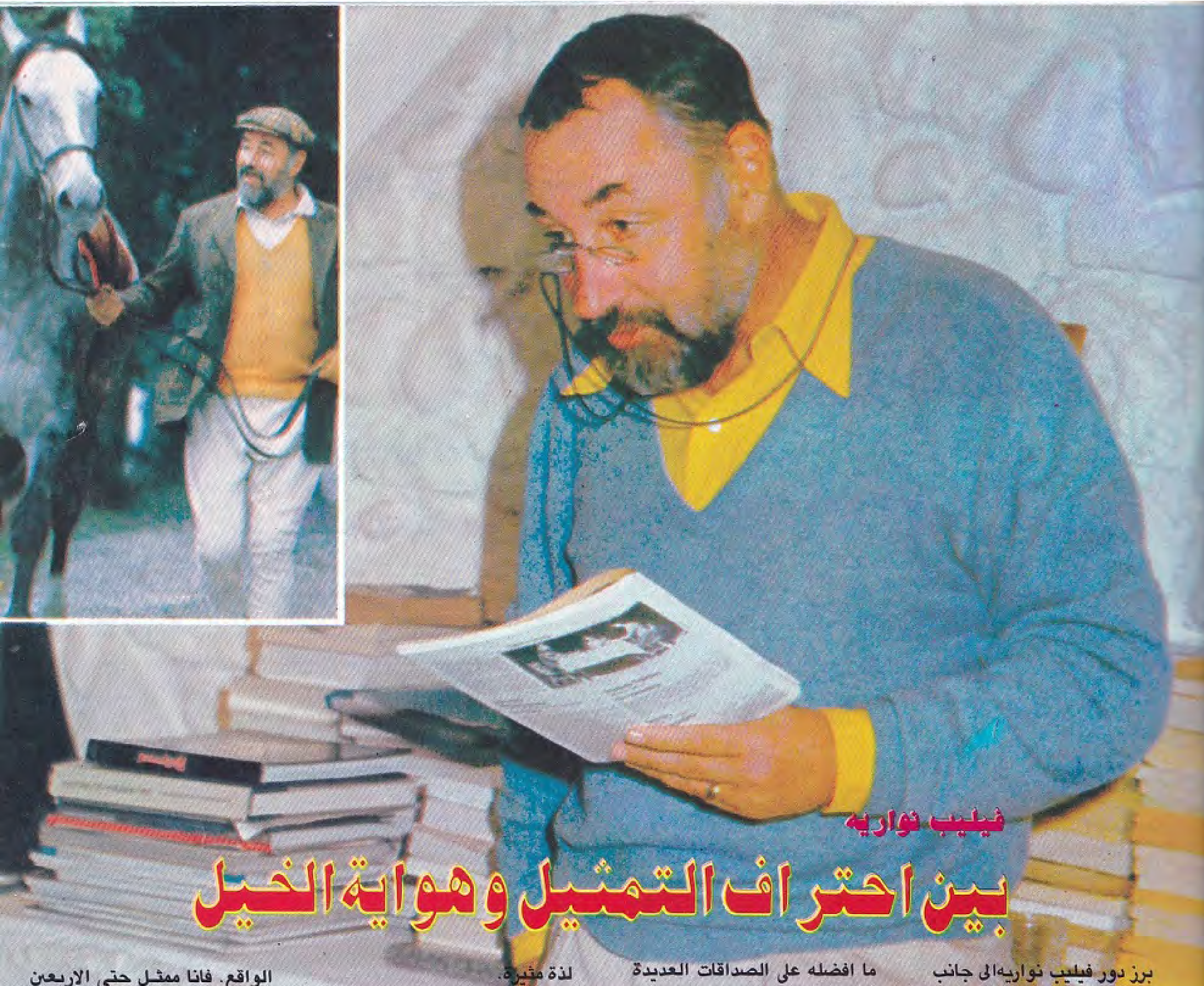
والواقع انه لاحد أمعن النظر حتى الآن في (البغداديات) تبعاً لوضوحها الذاتي الخاص، وهكذا الحال بالنسبة لرسوم الواسطي . ان البغداديات القت ظلها على الواسطيات، كما هيمنت الواسطيات على البغداديات. لقد حدثت في هذه النقطة بالذات عملية لألغاء الحدود، فقد دمجت الأزمنة كما دمجت الانواع الفنية التي بمقتضاها تتوزع المادة الفنية في نظامها الخاص .

لقد اعتدنا، لاسباب ثقافية، ان نرى في الواسطي (رساماً) خارج اطار (النوع الفني) .. في حين ان اعمال الواسطي من حيث الطراز الفني، والتصميم، والمواد، والمضمون الاجتماعي والنفسي، والهدف المتوخى منها، وموضوعاتها، تأتلف جميعاً في المساحة التي اختيرت لاداء العمل .. هكذا هو الواسطي ايضاً .. انه في مكانه، في العصر وطبيعة العمل الفني وطرازه . ان فن المنمنمات قد يسترجع لسبب ما في الحاضر، لكنه سيبصم من قبل فن الطباعة ومتطلبات التصميم الحديث، وعندها سيكون شيئاً اخر . ولست أظن ان جواد سليم كان غافلاً عن هذا المعنى، ففي أعماله المتأثرة بالرسوم الاسلامية لانجد غير انتقاءات ذوقية محضة، أما الباقي فانه جاء معاصراً كلياً، بل ان التأثرات بفنانين غربيين معاصرين تبدو اوضح . إزاء ذلك فان مضموناً معاصراً يتجلى في طبيعة علاقة جواد سليم بالواسطي، فالواسطي ماكان ليحضر الينا، كما اراد له جواد سليم ذلك، الا لأن الاخير حصل على تدريب تقني وثقافي جديد ينتشر في جميع اجزاء مفهومه الفني والجمالي ويتجسد في عمله . ان حرفيين تقليديين ـ حتى اكثرهم مهارة ـ ماكان بامكانهم ان يجدوا في الواسطي الا واحداً منهم أودونهم، لأن الحرفة التقليدية لاتهتدي من نفسها الى التمييز والتنوع الثقافي .. انها بالذات ثقافة متخثرة فقدت الجدل . وبالعكس، فان التدريب التقني المعاصر، والانتماء الى روح العصر، قادران على فهم الماضي واعادة اكتشافه، كما يمكنهما ان يجدا في انجاز الماضي عناصر مثمرة للنمو والارتقاء الروحي والانساني .

عنصر اخر في علاقة جواد سليم بالواسطي : فجواد، ومن ثم حركة الرسم العراقي المعاصر، وجدت في الواسطي مرجعاً، فهي به تشعر ان لها تاريخاً، وانها غير مقطوعة الجذور، وانها لم تولد في رحم التدريب الاكاديمي الغربي وحده . الواسطي كذلك مثال يستخدم في الصدام الثقافي وتأسيس المعالم الفنية والثقافية لحركة الفن التشكيلي المعاصرة .

من دراسة عن «البغداديات»





فيليب نواريه

بين احتراف التمثيل وهواية الخيل

برز دور فيليب نواريه الى جانب روجير هانين وريشارد بيري في فلم المخرج الكسندر اركادي الذي رأى النور في كانون اول الماضي. وهذا النجم الذي يصف ذاته بالمتوحش، اذعن وبصعوبة كبيرة بفتح باب مسكنه النائي وباب قلبه القاسي الى الصحافة ، فكان هذا الحوار:

س . ما الذي دعاك لاختيار مسكن على بعد ٩٠٠كم من باريس، اما رميت بذلك وضع مسافة مابينك وبين المهنة.؟

فيليب: اجل فان لي من الفلاحين حذرهم كما ولست سريع الالفة. اذ ان طبيعتي متوحشة، وقلما يتردد الناس عليّ حيث اعيش. بل انا من النوع الذي يطيل وقوفه على عتبة الباب حتى امهد لضيفي سبيل الدخول..!

س . ما بالك وهذا التوحش

فيليب: انها العلاقات السطحية التي تفزعني، فخلّي النزاهة وعدوي الاجتماعيات والمظاهر. الصداقات النادرة والحميمة هي ما افضله على الصداقات العديدة والمصطنعة. فليس من عادتي قتل ساعتين على المائدة مع شخص لم اختر عشرته ولم اقرر مشاركته الطعام.

س . وفي المهنة ايضا نجدك من الفنانين القلة الذين يتخاطبون بضمير الجمع باستعمال ضمير الكلفة «انتم»

فيليب؛ هذا من ضمن ما أُلام عليه، بالاضافة الى عدم حضوري موائد الطعام، ففي كلامي لا ارفع الكلفة الا مع قدامى المعارف. هذه طريقتي في جعل الناس على بعد حتى اقتنع بوصالهم.

س . اذن ماهي صفات من يحضى بودك؟

فيليب: احب من يحترم الغير ومن يعرف كيف ينظر الى الناس وكيف يسمعهم، علاقات حميمة كهذه اجدها في الحيوانات.. في الخيل التي احتلت الصدارة في حياتي، لدي منها الكثير ولها اكرس كل صباحاتي؛ ان تتنفس في الحصان رائحته، ان ترعاه وتعايشه تلك لذة مثيرة.

س . الخيل لاتميل الى من يستحق حبها فكيف منحتك اياه؟

فيليب: اجل فهي تختبر خيالها، وتغور في عمقه لتجد من اية طينة هو، وانا اظنني نجحت في امتحانها.

س . كاني بك تروّض طبعك كمن يلجم حصانا، وتكبح جماح طبيعة تفيض حرارة.

فيليب: اني دائما ما اروض اندفاعاتي فهي مصدر حذري. اما عن الحب فعلي القول بانه يربكني؛ فانا بطبيعتي وتربيتي متعفف جدا بل وحتى التطرف، في مجال العلاقات الغرامية اذا كانت العدسة لي في المرصاد...!

س . نجدك السادس في مقام الشعبية، كيف تصنف نفسك من حيث الجمهور؟

فيليب: النجومية امر لاحول لنا عليه، والمرء لايعرف بماذا يعجب الناس. لان الصورة التي يتخذها الجمهور عن الممثل قلما تنطبق على الواقع. فانا ممثل حتى الاربعين كنت ابحث عن وظيفة، وما كنت لأتخيلني نجما، بل وفي ذلك العمر كاد جسمي يخونني ويحيرني بين تمثيل دور العجوز ودور شاب في الخامسة والعشرين!

س . ان مظهرك مطمئِن:

فيليب: قد يكون الشكل الارضي مطمئناً، لكن الغريب اني قلما لعبت ادوارا في هذا الاتجاه، وربما يعرف الجمهور باني امثل على سجيتي، الان الحقبة اللامعة لتمثيلي بدأت حين بلغت الـ ٩٨كيلو غراما فتخلصت من عقدة السمنة وقبلت ان ينعتوني بالممثل الضخم!

س . نجدك تستقبل النجاح بترو وحكمة

فيليب: ماذا تقول؟ اني لازلت اصادف من يسألني عن اسمي مردفا: «لقد رايتك في بعض الافلام!» اجل بعد ٢٢ سنة في السينما يسالني عن اسمي!

■ ترجمة نوئيل فرمان

اغرب حديث مع الموسيقار

عبد الحميد توفيق زكي

■ القاهرة ـ خاص ■

■ اعتبر نفسي الجسر الذي

عبرت عليه الاغنيـة الوطنيـة..

وتأثـر بالحاني زكريا احمد ومحمد عبد الوهاب والسنباطي!...

■ واكبت الحركة الموسيقية والغنائية في مصر جميع الحركات القومية على امتداد الالف السنين وكانت الشخص المصري المعبر عن فرحة شعبه... وبانفعالاته . حدث ذلك منذ الاف السنين ونذكر في العهد القديم ان جمهور الشعب خرج لتحية الملك «الخنس» بعد انتصاره على الهكسوس وهو يغني

هذا الجيش عاد منتصرا
هذا الجيش عاد آمنا

وعندما نقرأ التاريخ نجد ان الاغنية الشعبية قد لعبت دورا كبيرا في حركات التحرر ضد ظلم المماليك.. فنرى مثلا ايام حكم البرديس... وبعد ان ضج الناس بارتفاع المكوس (الضرائب) غنى الشعب ساخرا ثائرا

ايش تاخذ يابرديس...... من تفليس

وفي ايام حكم الباشاوات الظالم.. غنى الشعب ايضا ثائرا ساخرا

ياباشا ياوش القملة
مين قال لك تعمل دي العملة

وهي نفس الاغنية التي حرفت كلماتها وغناها الشعب ضد «الادميرال سيمور» بعد ضربة لقلعة قايتباي بالاسكندرية في ١١ يوليو ١٩٨٢ غنى الشعب:

ياسيمور ياوش القملة
مين قال لك تعمل دي العملة

هكذا بدأ عبد الحميد توفيق كلامه... انه موسيقار لعب دورا كبيرا في مجال الاناشيد الوطنية في مصر على امتداد اكثر من ثلاثين عاما وعن اول مدرسة لتعليم الموسيقى في مصر يقول: انشأت مدرسة «المغروزة» في عهد سعيد باشا وهي تعادل الكلية الحربية الآن.. وكان الطالب فيها يدرس الموسيقى.. بجانب العلوم العسكرية والهندسية والجبر والفلك وغيرها.. وكان الطالب يتخرج برتبة «سوبران» وهي رتبة عسكرية تقع مابين رتبتي المساعد والملازم.. ويترقى الخريج حتى رتبة الاميرالاي.. مثلما وصل «محمد بك زكي» الموسيقار المعروف.. ولقد تخرج من هذه المدرسة العديد من ابناء مصر الذين اسسوا فيما بعد حركة النهضة الثقافية الحديثة في مصر.... منهم رفاعة الطهطاوي وعلي باشا مبارك.

** لقد قلت يوما ان حركة الاغاني الوطنية في مصر تصدرها مجموعة من الهواة المتحمسين لقضية مصر.. هل لنا ان نعرف.. مزيدا من المعلومات عن ذلك؟

ـ نشأت حركة الاغاني الوطنية على ايدي اناس يحترفون مهن اخرى بعيدة عن تأليف الاغاني والشعر.. منهم احمد خيرت سليمان وكان طالبا في مدرسة الزراعة ثم ترك مهنة الزراعة وتفرغ فيما بعد لتأليف الاغاني بعد ان اعتبرها رسالة وطنية شريفة... وله ايضا بعض الالحان الوطنية منها النشيد الذي الفه ولحنه ايام ثورة ١٩١٩ الذي تقول.. كلماته:

بني مصر هبوا وكونوا يدا
وردوا عن النيل كيد العدا

وهناك ايضا عبد الله شداد... وكان تاجرا للاقمشة.. وقد الف العديد من الاغاني التي رددها الشعب ايام ثورة ١٩١٩... وهناك محمد محمود صادق شاعر ثورة ١٩١٩ ـ الذي اختيرت قصيدته لتكون نشيدا قوميا لمصر في مسابقة الاغاني الوطنية عام ١٩٣٦... والتي تقول كلماتها:

بلادي بلادي فداكي دمي
وهبت حياتي فدا فاسلمي

** وهل نستطيع ان نقول ان الاغاني الوطنية التي خرجت من الشعب والى الشعب في ثورة ١٩١٩ وما بعدها قد مهدت لقيام ثورة يوليو ١٩٥٢؟

ـ اعتقد ان الاغنية الوطنية في مصر عاشت ازهى فترات ازدهارها بين عامي ١٩١٩ / ١٩٣٥... وخلال هذه الفترة ظهرت العديد من الاناشيد الوطنية الخالدة منها:

نشيد: اسلمي يامصر انني الفدا تأليف شاعر الحزب الوطني مصطفى صادق الرافعي وتلحين صقر علي. ونشيد امير الشعراء احمد شوقي: بنوا مصر مكانكمو تهيا.. الذي لحنه سيد درويش وايضا نشيد: بلادي... بلادي... الذي لحنه سيد درويش..... ....

** ومن هو المؤلف الحقيقي لهذا النشيد؟

ـ لهذا النشيد قصة قد لايعرفها الكثيرون.. وهي ان سيد درويش استمع وهو صغير الى خطبة الزعيم مصطفى كامل في ٢٢ اكتوبر في الاسكندرية... وقد بهر بكلمات الزعيم:

بلادي. بلادي ـ لك حبي وفؤادي
بلادي. بلادي ـ لك لبي وجناني
لك روحي ونفسي
انت، انت الحياة
ولا حياة الا بك يامصر

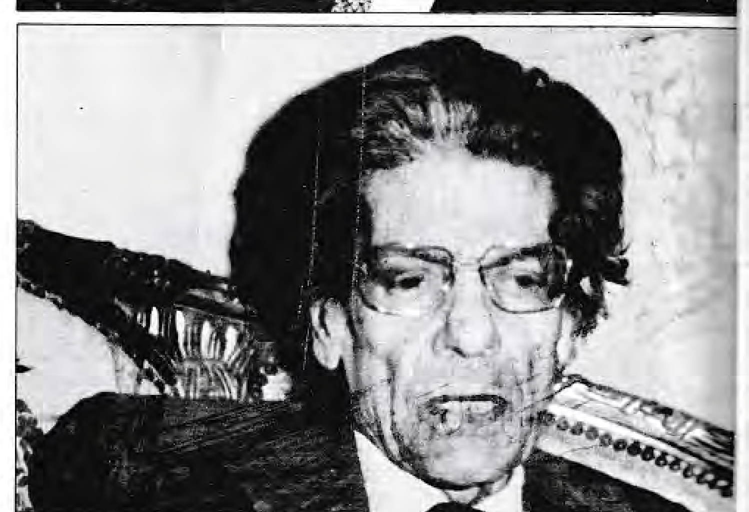
وفي عام ١٩٢٠ اراد سيد درويش ان يلحن نشيدا وطنيا بنفس الكلمات فاشترك مع مجدي حفني ناصف ـ نجل الزعيم حفني ناصف ـ ويونس القاضي والذي اكمل اغصان الاغنية، في تأليف كلمات النشيد. وقد اصر سيد درويش على الأبتداء بكلمات الزعيم (بلادي. بلادي ـ لك حبي.. وفؤادي) وقد انتهى ثلاثتهم الى تدارك «الكسر» الموجود في وزن البيت لكي يتماشى مع الجملة الموسيقية وعدل من «يابلادي.. يابلادي. لك حبي وفؤادي» الى «بلادي. بلادي. بلادي. لك حبي وفؤادي».

نعلم انك كنت صاحب برنامج للاناشيد الوطنية في الاذاعة... وان لك رصيدا كبيرا من الاغاني الوطنية فهل لك ان تلقي الضوء هذا الجانب؟

ـ تعلم لا تعلمون انني قد خضت وحدي معركة التحدي لموجة الاغاني (الهايفة) والمائعة.. مثل (ميلت بختي في الحب ياختي)، (يالوعتي.. ياشقايا)، (ويالوعتي ياضنا حالي) وغيرها.... لقد تحديت اساتذة التلحين وانا طالب في كلية الحقوق (جامعة فؤاد الاول) وشكلت فرقة الانغام الجامعية التي قدمت من







▪ حاربت وحدي

الاغنية المائعة ٣٠ عاما

▪ من آلف نشيد

بلادي.. بلادي؟

خلالها الاغنية النظيفة الهادفة.. والاناشيد التي تتغنى بحب مصر وقد اخترت الكلمات لكبار الشعراء.. مثل محمود حسن اسماعيل الذي لحنت ما اطلق عليه فيما بعد النشيد القومي العسكري عام ١٩٣٨... والتي تقول كلماته.

نحن السيوف المشرعات للعدا
ارواحنا للنيل والعرب فدا

وقد اختير هذا النشيد ليكون النشيد الرسمي الذي يردده الطلاب في المدارس العسكرية.

* * وماذا تذكر عن قصيدة العقاد «قد رفعنا العلم» التي لحنتها له؟

- ان عباس محمود العقاد - رحمه الله - اعطى هذه القصيدة عام ١٩٣٥ لكل من محمد عبد الوهاب وزكي سليمان - ابراهيم عز الدين المحامي - وانا (وكنت طالبا في المدرسة الثانوية) لتلحينها... وعندما استمع العقاد الى جميع الالحان... اختار لحن ابراهيم عز الدين ولكنه اكتشف ان هناك خطأ فنيا في اللحن يتسبب في مط بعض الكلمات وافقادها جرسها الطبيعي فرفض ثم اختار لحني.... وكان هذا النشيد هو نشيد ثورة ١٩٥٢.

* * وهل تأثر احد بمدرستك اللحنية الوطنية؟

- طبعا... وفي مقدمتهم الكبار الثلاثة زكريا احمد - محمد عبد الوهاب - والسنباطي!.. وايضا تلاميذي محمد الموجي - كمال الطويل - فؤاد حلمي - عبد العظيم محمد!

* * وما هو الدليل على صحة كلامك؟

- عبد الوهاب مثلا في لحنه «اقسمت باسمك يابلادي»... تأثر بمنهجي في لحن «حيوا الشباب عدة الاوطان» الذي غنته المجموعة حيث قام بتغيير المعاني وسط الكوبليه.

والسنباطي ايضا في لحن نشيد فلسطين:

نادى المنادي ياشباب
ردوا العدا عن الوطن

يقترب كثيرا من لحني لنشيد:

نحن السيوف المشرعات للعدا

اما زكريا احمد فقد تأثر بلحني لنشيد:

فان العروبة اخت الخلود
تريد بنا ان تعاف الخنوع

عندما لحن نشيد: «حماة الحما ياحماة الحما» كما تأثر محمد الموجي بنفس اللحن عندما لحن:

«الى المعركة.... الى المعركة»

* * واين موقفك من الاغنية الوطنية في مصر؟

- اعتبر نفسي الجسر الذي عبرت عليه الموسيقى الوطنية في مصر وهذا شرف عظيم لي......

* * ولماذا لم نسمع لك الحانا بعد انتصار.. اكتوبر ١٩٧٣؟

- لقد ذهبت الى المسؤولين بالاذاعة والتلفزيون... وطلبت الحن اغنية وطنية ولكن لم يستجب احد لمطلبي....

* * وهل واكبت الاغاني الوطنية انتصار اكتوبر ١٩٧٣؟

- اعتقد لا... وكما قلت لك ان تخفيف النبرة الحماسية في الالحان الوطنية افقدها التأثير في وجدان الجماهير.

* * وما هي اطرف حادثة تعرضت لها في الحانك الوطنية؟

- (ضحك) اذكر ايام حريق القاهرة ان كلفني حسني نجيب - مسؤول الاذاعة - ان الحن عددا من الاناشيد لاقدمها في الاذاعة وقد سجلت ١٦ نشيدا اذيعت بصفة مستمرة في ركن الاناشيد حتى مل الناس سماع اسمي قبل كل اغنية.... وقد رأى «سيد بدير».. ان يحذف اسمي من نهاية النشيد وعندما استنكرت ذلك قيل لي: ان المعنى المطلق الذي يراد به سماع الاناشيد الوطنية لايستوجب اذاعة.... التفاصيل... كلمات... ولحن... «وقد اقتنعت بذلك.... ولكن الذي حدث ان الاذاعة «استحلت» اللعبة وحذفت اسمي كلية.. بل ووقفت اذاعة اعمالي فيما بعد... هناك ٦١٢ نشيداً موجودة في ارشيف الاذاعة لايذاع منها الا النادر القليل... والشكوى لغير الله مذلة.



مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني

من اختطف الحصان الذهبي؟

■ علي مهدي

لقاء فني وثقافي هام جرى في اروقة مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني في الكويت في نهاية الشهر الماضي والذي عقد تحت شعار «من اجل انتاج تلفزيوني افضل» .. عشرات الفنانين ومثلهم من رجال الصحافة ونسائها واقل من ذلك من المنتجين وشركات التوزيع ..

وما يهمنا في هذا الموضوع هو استعراض «المشاركة العراقية» في المهرجان والنتائج التي تمخضت عنه .



المشاركة العراقية ..

حسابات الحقل

حسابات البيدر !





في مقدمة مايثير الانتباه ان الاعمال المرشحة للمسابقة ربما كانت من «افضل !» ماانتجه التلفزيون هنا، لكنها لم تكن افضل ماقدم في هذا المهرجان ... كانت اعمالا متوسطة المستوى، بعضها ضعيف ولايرقى للمشاركة في مهرجان تلفزيوني ... وهذا واقع الحال، في حين كان الآخرون يحسبون للاعمال العراقية الف حساب! ويبدو ان التلفزيون العراقي لم يتهيا للمشاركة في المسابقة واختار مايتوفر لديه من اعمال في «الدراما - المنوعات - الثقافية والعلمية - الاطفال - التسجيلية» في حين قامت الدول المشاركة الاخرى بتهيئة اعمال خاصة للمهرجان ! .

ومع ذلك فان ذلك لايلغي بان التحكيم لم يكن دقيقا كما يحدث عادة في كل مهرجان سواء كان تلفزيونيا او سينمائيا، لكننا من ناحية اخرى نقول بأن الاعمال العادية والمتوسطة لاتجعل من الاعتراضات على قرارات لجان التحكيم معقولا او حتى مقبولا .

قبل الخوض في هذا الموضوع ماذا حصل التلفزيون العراقي لقاء مشاركته في المهرجان !؟

على مستوى الوفد وحضوره الفاعل في المهرجان تحقق الكثير وقد ظهر ذلك على صفحات الصحف والمجلات التي صدرت اثناء انعقاد المهرجان .

على مستوى الجوائز حصل التلفزيون العراقي على:

* الجائزة الثالثة في الدراما عن تمثيلية «ضيوف ليل بارد»، تأليف صباح عطوان اخراج عماد عبد الهادي .

* الجائزة الثالثة في المنوعات عن برنامج «استراحة الظهيرة» اخراج عماد بهجت .

في حين لم يحصل على اية جائزة في «البرامج الثقافية - البرامج التسجيلية - برامج الاطفال - السهرة المشتركة» .

رب قائل بأن المهرجان الثاني - على سبيل المقارنة - كان يفترض فيه ان يمنح «رائحة القهوة» للمخرج عماد عبد الهادي الجائزة الاولى لكنه لم يمنحها بسبب تعرفه لجنة التحكيم .. وهذا صحيح ومبرر وقد اشارت اليه الصحف الكويتية في حينه، لكن لجنة التحكيم وجدت نفسها مضطرة امام هذا العمل لتمنحه الجائزة الثانية لانها لم تستطع تجاوزها .. وهذا صحيح ايضا وقد ظهر ذلك واضحا على مستوى الجمهور والمراقبين اذ شعر الجميع بالأسف !

في حين لم يأسف احد لان «ضيوف ليل بارد» ولنفس المخرج لم تحصل على «جائزة !» لمستواها المتواضع !

اما اذا تناولنا «المنوعات» فقد كانت «سندريلا» من الكويت تستحق الجائزة الاولى على الرغم من ان «استراحة الظهيرة» يبدو اكثر شعبية واوسع انتشارا سواء على مستوى الجمهور العراقي او الكويتي .

وقد كان لحصول الكويت الجائزتين الاولى والثانية في مسابقة المنوعات وايضا الجائزتين الثانية والثالثة في البرامج الثقافية مايثير الانتباه والتساؤل، لاننا نعتقد بأن مشاركة اكثر من عمل لدولة واحدة لايعني الحصول على اكثر من جائزة وفي نفس النوع من المسابقة .

ولاننسى من باب الصدق مع النفس ان نقول بأن السهرة التي اعدتها الفنانة «سعاد عبد الله» والتي تحمل عنوان «لم تكن امنيتي» تستحق ان تمنح الجائزة الاولى فقد كان موضوعها مثيرا وجريئا على الرغم من مستواها الفني المتواضع .

ويبدو ان الصحافة الكويتية كانت لديها معلومات «مؤكدة» حول النتائج المتوقعة للمهرجان فحذرت من منح الدولة المضيفة جوائز المهرجان الرئيسة واشارت - على سبيل المثال - الانتشار الواسع للمسلسل العراقي «الذئب والنسر وعيون المدينة» من بين هذه العروض فلمين سينمائيين في تونس والجزائر .

لقطات من المهرجان

* كان للكلمة التي القاها رئيس الوفد العراقي «جبار يوسف» عند تسلمه لجائزة الدراما اثرها البالغ، فقد اشار الى ان العراق يعتبر نفسه فائزا بكل الجوائز مادام الاخوة العرب قد فازوا بها ... وهذا شيء جميل .

* مجموعة كبيرة من الفنانين العراقيين والعرب المشهورين حضروا المهرجان .. نذكر منهم :

سعاد حسني - خليل شوقي - عادل امام - محمد حسين عبد الرحيم - ماجدة الخطيب - منى واصف - كمال الشناوي - دريد لحام - صلاح السعدني - اسعاد يونس - يونس شلبي - سعدية الزيدي - مديحة يسري - عبد الحسين عبد الرضا - سعاد عبد الله - جاسم النبهان واخرون .

* مجموعة من الندوات المهمة عقدت على هامش المهرجان نذكر منها الندوات التي عقدتها الوفود المشاركة كل على حدة للتعريف بالمشاكل والصعوبات التي يواجهها كل تلفزيون اضافة لندوات اخرى تتعلق بالانتاج والتوزيع وانتشار الاعمال والنجوم وسنقدم بعضاً من هذه الندوات على صفحات المجلة .

* اللقاءات التي تحققت بين الفنانين والكتاب العرب كانت من اهم الانجازات التي حققها المهرجان .

* كان حضور الوفد العراقي فاعلا ومؤثرا سواء على مستوى اللقاءات الصحفية التي نشرت وغطت نشاطات اعضائه او لوجوده داخل اروقة المهرجان او في التوزيع والشراء وتبادل البرامج .

* وجود الفنان «خليل شوقي» اثار الانتباه وقد فاتحته جهات عديدة للاشتراك في تمثيل اعمالها القادمة بعد الانتشار الواسع للمسلسل العراقي «الذئب والنسر وعيون المدينة» من بين هذه العروض فلمين سينمائيين في تونس والجزائر .

* حقق بعض الصحفيين والاذاعيين ارقاما قياسية جديدة في عدد اللقاءات مع الفنانين تجاوزوا فيها الرقم القياسي السابق للمهرجان الثاني وهو عشرة لقاءات يومية، وبذلك فقد اشتكى الكثيرون فنانون وصحفيون بحالة من الاعياء !!

* الممثل عادل امام امتنع عن اجراء مقابلات صحفية من النقد .. وكان المصورون يستغلون تبرمه وضجره

الى مهرجان قرطاج السينمائي في تونس والذي يمنح عادة جوائز للافلام التي تستحقها دون ان تستاثر تونس ولدورة واحدة بجوائزه !

اذن هل كنا نتأمل شيئا اكثر مادامت الاعمال العراقية متوسطة المستوى !؟

لانعتقد ذلك .. ويكفي ان نشير الى ان العراق كان قد اكتسح المهرجان الثاني وحصل على معظم جوائزه نظرا لان الاعمال التي قدمها انذاك كانت جيدة !

اذن لنحضر المواد التي ستشارك في مهرجان الخليج الثالث منذ الان .. فهكذا يفعل الاخرون ..

احيانا ليلتقطوا له صورا تثير التعليقات .

* رقص معظم الفنانين العرب على ايقاع الاغاني الوطنية العراقية «اهل العمارة» و «احنا مشينا للحرب» في الحفلة التي اقامتها السفارة العراقية في الكويت على شرف الوفد العراقي، وقد اصبحت الحفلة حديث الجميع في اليوم التالي .

* الحصان الذهبي كان شعار المهرجان الثالث في حين كان النسر شعار المهرجان الثاني ويتوقع ان يكون الجمل شعارا للمهرجان الرابع ... والله اعلم !!

خصائص التلحين في الاغنية العراقية

■ عبد الامير جعفر

درج نقاد الادب عندنا على وضع مراحل تاريخية وفواصل زمنية لتطور الكتابة الادبية.. نقد، شعر، قصة.. فثمة مرحلة الخمسينات وادبائها، وشعراء الستينات والسبعينات الخ.. وفي الواقع ان هذه المراحل تكشف عن خصائص فنية وادبية عديدة يتسم بها مؤلفو كل مرحلة سواء من حيث الرؤية الابداعية او التناول الموضوعي في استخدام الصورة والمفردة والتعبير

○ترى.. هل ثمة مراحل للابداع في اللحن والاغنية العراقية؟ هذا ماسنحاول الاجابة عليه..

اذا كان تاريخ الانتاج الموسيقي في العراق يبدأ منذ المبادرات الاولى للتسجيل الفونوغرافي للعديد من رواد الاغنية في العاصمة « وهي مركز هذا النتاج والنشر» او لمطربي المحافظات الذين تواصلوا مع مراكز النشر التجارية آنذاك .. واذا كانت مرحلة اوائل الاربعينات قد شهدت نشر اعمال خالدة لفناني القطر.. فأن ابرز خصائص الاغنية العراقية لم تتوضح الا في الخمسينات، حيث شهدت تلك الفترة ولادة فن مؤلف يواكب الفن الطبيعي «الفولكلور والمقام» ويحظى باستجابة في المتابعة والاصغاء.

كان وراء هذه الولادة ملحنو الخمسينات علاء كامل، رضا علي سمير بغدادي، محمود عبد الحميد، عباس جميل، أحمد الخليل، يحيى حمدي وغيرهم من الملحنين الذين استفادوا من النماذج الموروثة للفن التقليدي في العراق والوطن العربي..

ولعل من اهم سمات تلك المرحلة الزاخرة بالعطاء، بروز طابع الاغنية (المقامية) ونقصد هنا الاغنية التي تلحن وفق صيغ وقوالب المقامات العراقية، وتكريس هوية الاغنية البغدادية، وتقليد بعض نماذج الغناء المصري الذي مثله في تلك الفترة زكريا أحمد والسنباطي ومحمد عبد الوهاب والاستفادة من اساليبهم في تلحين الطقطوقة والاغنية والمونولوج..

وعلى الرغم من ظهور بعض ملامح الاقتباس والتقليد في اغنية الخمسينات، الا انها تظل البداية الاولى لنهضة ابداعية عمقت جوانب الاثراء والتعامل مع الجمل الموسيقية المبتكرة، وشحذ القدرات التلحينية في تأكيد العنصر الذاتي..

هذه الظواهر وغيرها تركت آثاراً واضحة في جيل الستينات من الملحنين الذين اجتهدوا في تعميق العنصر الابداعي الفردي، وتنويع الاساليب في التلحين او استخدام الفرقة الموسيقية.. ساعدهم في ذلك توفر الاصوات المؤدية ذات المواصفات الفنية الدقيقة.. وانتشار المساحة التي يقفون عليها لعرض فعالياتهم في مسارح الليل ونوادي الغناء، ولكن برزت ظواهر أخرى من خلال التنافس والاستباق حيث اصبح للنوع قيمة ثانوية، فما زالت آثار تقليد النماذج المصرية واضحة في العديد من الاعمال، وبرز دور الانتاج السريع والهابط الذي يعتمد في الغالب على (اعداد) لأغنية بالاستفادة القصوى من الموروث الشعبي لحناً ومضموناً وطريقة اداء.. وفي افضل الاحوال التأليف على غرار الفولكلور، وتقليد الاعمال الغنائية التي انتشرت لملحني المرحلة السابقة. في فترة الستينات تألقت اعمال الملحنين محمد جواد اموري، فاروق هلال، ياسين الراوي، طالب القرغولي، محسن فرحان، عبد الحسين السماوي وغيرهم.. واذا كان قسم من فناني المرحلة السابقة قد واصل العطاء بنفس وسائله التقليدية التي اتسم بها – سمير بغدادي، احمد الخليل، رضا علي – ، وان بعضاً منهم أعطى أجمل ماعنده خلال هذه المرحلة – عباس جميل مثلاً – فقد حاول ملحنو المرحلة الثانية توظيف قدراتهم الابداعية في خلق خصائص اسلوبية لكل منهم، معتمدين بذلك على اتجاهين، الاول: استلهام الموروث الشعبي وفق صيغ جديدة للصوت الادائي والالة المرافقة وبناء الفرقة الموسيقية، والثاني: توظيف خصائص التأليف الحديث في الاغنية الجديدة – المقدمة الموسيقية. تنويع اللحن في الكوبليهات، استخدام الجمل الموسيقية الطويله، الخ ... والاتجاه لتلحين القصيدة العربية ذات الملامح الدقيقة في فن الاداء والمرافقة الالية.

وقد ظلت ملامح اغنية الستينات سائدة حتى الان، بل ان بعضها ظل مستفيداً من عطاء المرحلة السابقة مؤكداً بعض الصيغ والقوالب التي كانت سائدة في مراحل بدء انتاج الاغنية العراقية.. لكننا يجب ان نشير الى بعض الملامح المتفردة التي برزت في المرحلة التالية واهمها:

○تنوع الايقاعات المستخدمة في الاغنية بعد ان ظلت تعتمد فترة ليست قصيرة على الايقاعات التقليدية الدارجة والجورجينا والهجع واغلبها ذات طابع فولكلوري، والانطلاق الى مجالات أرحب في استخدام الايقاعات المركبة او المنقولة عن تراث الشعوب كالسامبا والرومبا والهيوة، سواء بطريق الاقتباس المباشر او تقليد النماذج الوافدة

○ بروز دور الفرقة الموسيقية المنتخبة من آلات شرقية « عود، قانون، ناي...» وآلات غربية «كمان، كونترباص، جلو، الكورديون، فلوت..» وتاليف قطع موسيقية غنائية لكامل الفرقة مع ابراز دور (الصولو) لاحدى هذه الالات غربية او شرقية.

○ إثراء جوانب التلحين في الاغاني الوطنية ذات الايقاع الساخن والاداء الجماعي، كذلك في اغاني الاطفال التي أكدت دور المنشد الطفل.لكن طغيان الجانب الاستهلاكي والانتاج السريع في اغنية الطفل جعل ملامح العديد من هذه الاغاني تبدو كانها «الحان للكبار تؤدي باصوات الصغار» مع استثناءات بسيطة في الحان الالعاب الشعبية التي تعاد صياغتها.

○ان ظاهرة اعادة تقديم الاغاني الشعبية القديمة بصياغات جديدة لاتخضع لقوانين فنية، والنجاح الذي حققته هذه الظاهرة جعلت أغلب الملحنين يعتمدون سلوك هذا الطريق غير المضني توخياً للربح والشهرة ، فغدت اغاني التأليف الحديث مسألة ثانوية، حتى ان ابرز الالحان التي اشتهرت في السنوات الماضية كانت تعبق بنكهة الفولكلور العراقي والعربي ولاننسى دور التنويع الذي استخدمه الملحنون العراقيون في اساليب الاغنية المنتجة حديثاً كتنويع الجمل الموسيقية واثراء نمط الغناء في الانشودة والديالوج واغنية القصيدة والدراما الموسيقية والقطع المرتجلة والمؤلفة..

تلك هي بعض ظواهر التلحين الغنائي، ويهمنا هنا ان نؤشر تطوراً ايجابياً بدا يتحقق في بنية الاغنية العراقية مما يجعلها تحظى باستجابة أكيدة من لدن المستمع العربي





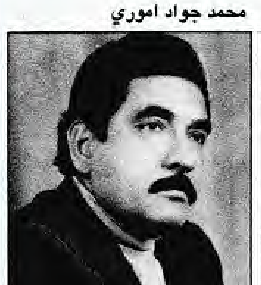
علاء كامل



رضا علي



طالب القرغولي



محمد جواد اموري



رباب: اغني للمرأة القوية.. الواثقة!

بلهجة خليجية ذات نكهة توحي بالبساطة والطيبة قدمت الفنانة «رباب» نفسها الى الحاضرين الذين لم يخطر على بالهم انها ستطل عليهم هكذا وبالبساطة ذاتها... غنت وهي جالسة على الارض المغطاة «بالسدو»! ما الذي يميز «رباب» عن غيرها من مطربات هذه الايام؟

بالتأكيد هناك الموهبة والحضور واللون المميز.. كلمات والحان تجتمع عندها اللهجات التي لاتختلف كثيرا، لكنها عبر صوت «رباب» تتلاشى لتتحول الى لهجة واحدة... في العراق... في الكويت والسعودية واقطار الخليج العربي يفضلونها كما هي... بملابسها العادية ووجهها الذي تبرز منه عينان صافيتان لاتعرفان الخبث والمراوغة... انهما تفصحان عن نفس طيبة... ذات مزاج حاد... يهوى بسرعة ويكره كما يعلن الاطفال عن رغباتهم المكبوتة.

والواقع انني لم احضر اية اسئلة مسبقة... وهكذا بدات حديثي السريع معها كما يبدأ الاخرون... والمهم ان نتعرف عليها كما هي:

قالت رباب:

«بدايتي كانت في برنامج اذاعي كويتي هو «مواهب وهوايات»... قدمت فيه اغنية اثارت الانتباه الي... منحت فرصة للعمل في «كورال» الاذاعة... استغرق ذلك حوالي الثمانية شهور اعتبرتها بمثابة فرصة دراسية لي.

ثم قدم لي الملحن «خالد الزايد» اغنية «اجرح»... وعبر هذه الاغنية تعرف الناس على مطربة اسمها «رباب»... كان ذلك في سنة ١٩٧٩.

ثم ظهرت الاغاني الاخرى التي عرفت بها وهي «تشوك» و «هذاك اول».

سألتها «اذن هل تعاملت مع ملحن معين... هل اهتم بك احدهم بشكل خاص؟»

قالت: «نعم... انه «خالد الزايد» الذي لحن اغلب الاغاني وما زال يرفدني بالحانه!»

كنت اراقب اغانيها التي ظهرت من على شاشة التلفزيون في العراق... خرجت بنتيجة سلبية وقررت ان استغل فرصة وجودها معي لاقول لها:

«هل تلاحظين بأن اغلب الاغاني التي صورت لك تلفزيونيا وعرضت في اغلب المحطات العربية لم تكن ذات مستوى فني معقول... لاوضح لك الفكرة... لكل اغنية موضوع... هذا الموضوع يتجسد على شكل مشاهد.. ظهور المطرب... الخلفية التي يتحرك عليها... ملابسه الخاصة... هل انت راضية عن هذه الاغاني؟»

فهمت «رباب» سؤالي بطريقة خاطئة فاشارت الى الملابس الخليجية التي ظهرت بها ورغبتها في ان تكون ذات مظهر محتشم، فقررت ان اوضح سؤالي... عند ذلك اجابتني بشكل واضح:

«لم تعجبني هذه الاغاني ولم استلم ما يشير الى رضا المشاهدين عنها.

قلت لرباب «غنيت للعراق اغنية وطنية جميلة... كيف تكونت لديك هذه الفكرة؟»

اجابت «اولا اريد ان اؤكد بأن الشعب في الخليج العربي يقف مع العراق بكل امكانياته، ولكي تكون مساهمة الفنان واضحة في هذا المجال فقد قررت ان اغني للعراق ولرئيسه القائد صدام حسين.

كنت اشاهد برامج التلفزيون العراقي يوميا... لاحظت تعلق العراقيين برئيسهم فكانت المبايعة التي اعلنها الشعب لقائده، وعلى الرغم من انني لم اقم بكتابة كلمات الاغاني وتلحينها فقد هزتني هذه المشاهد اليومية التي يعرضها التلفزيون العراقي فقررت ان اخوض التجربة... كتبت الكلمات ولحنتها بنفسي، ولكي اتأكد من نجاح هذه التجربة فقد قمت بغناء ما الفت في حفلات عامة وخاصة وكانت الاستجابة قوية ومؤثرة، فقد كانت كلمات الاغنية تقول:

مبايعين ابو حلا　　مبايعينه
ورواحنه فدوه اله　　امبايعينه

طلبت من احد الملحنين ان يكتب لي «النوتة» لهذه الاغنية ففعل وهكذا ظهرت الاغنية للجمهور وسجلت للتلفزيون.

ويسرني بهذه المناسبة ان اعلن بانني قدمت هذه الاغنية بمثابة هدية الى الرئيس القائد صدام حسين ولم يتقاض اي مساهم فيها اية اجور وهذا مبعث افتخار لنا».

سألتها: «اذن هل نامل ان تقومي بزيارة العراق قريبا لكي تلتقي بجمهورك الواسع هناك؟».

قالت «إن شاء الله... ساقوم بزيارة العراق في الصيف لاقدم مجموعة جديدة من الاغاني الوطنية والعاطفية.».

عن اغانيها الجديدة التي ستقدمها للجمهور قالت رباب:

«هناك مجموعة من الاغاني اقوم بالاستعداد لتقديمها

قلت للمطربة رباب:

«لو اننا درسنا اغانيك على مستوى الكلمات مثلا لوجدناها تتناول حالة انسانية خاصة جدا ومغرقة بالفردية، في حين نجد المطربين الاكثر انتشاراً من «رباب» يقدمون اغاني تتعامل مع العاطفة الانسانية عموما ولكن ايضا من خلال التجربة الخاصة والفردية».

اجابت: «بصراحة افضل ان امتلك اسلوبا خاصة على المستوى الشخصي مثلا لا اميل للمرأة التي هجرها الرجل ولم يبق لديها سوى البكاء... احب المرأة التي لديها قوة الارادة... لديها الثقة الكاملة بالنفس... وهكذا فانا اختار «الكلمات» التي تؤكد على حالة كهذه، وقد وجدت بان هذا اللون «ماشي» لدى الجمهور، علما بان «كلمات كثيرة» تقدم لي لكنني افضل ان اتميز بلون معين».

قلت: «مادمت قد اجبت بصراحة... اذن فلنسأل «رباب» بنفس الصراحة... هل كنت تتوقعين هذا الانتشار؟».

اجابت: «... بصراحة.. لا!» ومازلت خائفة وكل اغنية اقدمها للجمهور انتظر ردود الافعال عليها... تقبل المشاهد والمستمع لها... هذه العملية تستغرق ستة اشهر ثم تبدأ التلفونات واللقاءات الشخصية من قبل الجمهور... عند ذلك اعرف كيف تقبل الجمهور هذه الاغنية».

قاطعتني قبل ان اقول لها كلمة «وداعا»: «بودي ان تنقل تحياتي الى الجمهور العراقي» وكان طلبها معقولا.

في اليوم التالي كانت «رباب» تعد حقائبها للسفر الى باريس لتغني هناك.

لقاء اجراه
■ علي مهدي

إرتسامات ملونة

«استمروا على إنارة الفكر الغربي»

أغلب الظن، أن فلسفة الذرائع الأمريكية كانت غائبة عن اذهان اولئك الطلبة الأمريكيين الذين شاهدوا معرض الفن العراقي المعاصر الذي أقيم في جامعة «دنكرز» بنيويورك في السادس من شباط عام ١٩٨٠. فقد خلبهم هذا الصوت الروحي العميق الآتي اليهم من العراق، فاستغرقوا في تأمله أمداً طويلاً حجب عنهم صوت المنطق المادي الصارم لتلك الفلسفة الأمريكية التي تقول بأن: «الجمال هو مايدر عليك النقود».. فقد كانت الكلمات التي دونها الطلبة في دفتر الأنطباعات باقتضاب برقي شديد، تؤلف شهادات تكتمل بذاتها، لأنها تفصح عن آراء كاتبيها دون افتعال.. فيها نفس مبرأ من الهوى، ونبرة عاطفية لاتدخل في إطار النقد الفني، إلا انها في نفس الوقت، تثير في الذهن كثيراً من الأسئلة، كما انها تدعونا لأعادة النظر في أعمالنا الفنية حين نراها بأنظار الآخرين.. فنحن لانفتش عن ذواتنا الخبيئة في تلك الأعمال، إلا إذا كانت بعيدة عنا، لان الشجرة ـ كما يقال ـ تحجب عنا رؤية الغابة، وبالتالي تبقى هذه الشجرة بحاجة الى عناية التشذيب!.

ثمة حقيقة واضحة يمكن التأكيد عليها عبر تلك المعارض التي تسافرطويلاً في أقاليم الدنيا، وهي أن الفن العراقي الذي تسطح أشكالاً، وتجذر مضامين، وتعدد طرائق وأساليب، نشأ ضمن مناخات حضارية وشروط تاريخية خاصة، استمد خلالهامقومات تكويناته المبكرة من محيط الفن الأوربي الحديث عن وجوده الخاص، بعد أن استهلك أعماراً فنية كاملة، كما تجاوز أزمات وعانى لوعات كثيرة، منها ماكان يتصل بالمضامين والافكار، ومنها مايتصل بلغة التشكيل وتقنياته المختلفة، حتى استطاع أن يقيم من هذا الكل المتمايز لوناً من الوان التكامل الأوكسترالي والحوار السمفوني المتعارض الذي ينمو هارمونياً أول الأمر، ثم لايفتأ حتى ينتشر كالطاقة التي لاتحديد لألوانها ولاشكالها إلا بما يمكن أن تفسر به على انها طاقة انسانية تداعت بحرية فاثمرت مايمكن أن ندعوه اليوم بـ «الحركة التشكيلية في العراق».

فيما يخلق الفن معانيه الخاصة من خلال حلوله التشكيلية المختلفة، تصبح هذه «الحركة» قادرة على الايحاء بخصوصيتها رغم وجود بعض الممارسات الفنية التي مازالت تنزع الى مواكبة منجزات الفن الغربي، كحل لأزمة الشعور بالتناظر مع تيارات الفن الحديث، والتوازن مع كشوفاته الجديدة، وعدم التخلف عن سياقاته المتطورة، وهي الحالة التي تستأثر بأهتمام الفنانين في بقاع كثيرة من العالم.

نعود الى طلبة جامعة «دنكرز» لنقرأ جانباً من انطباعاتهم التي دونت في السجل الخاص بالمعرض، فماذا عسانا سنخرج به من أفكار وخلاصات؟.

١ ـ من الممتع مشاهدة رسوم قادمة من حضارة مختلفة. (علم النفس)
٢ ـ مؤلم! نفساني! رائع.. (مسرح)
٣ ـ إنها لتجربة عاطفية عميقة.. إني لأشعر بفخر عميق في التعبير. (لغات)
٤ ـ لنرجع الى بغداد!.. (إدارة أعمال)
٥ ـ إنها لمجموعة ممتازة تعبر عن فن جميل خصوصاً الرجال الثلاثة في الصحراء (ويقصد بها لوحة «استراحة في الشمس» للفنان سعد الطائي).. (تاريخ ـ آثار ـ جغرافية)
٦ ـ مثل هذه المظاهر الحضارية، يجب أن تحظى بوجود اكبر. (علوم سياسية)
٧ ـ جميل جداً، إلا انني أتعجب من وجود أعمال كثيرة تجريدية وانطباعية (بايولوجي)
٨ ـ لقد سرني الابتعاد عن الواقع (علوم سياسية)
٩ ـ مدهش.. مثير.. مؤلم جداً (آداب وموسيقى)

١٠ ـ غريب، كم لبيكاسو وروسو من تأثير على هذه الاعمال؟ (هندسة مدنية)

١١ ـ استمروا على إنارة الفكر الغربي (قسم الحضارة الافريقية)

١٢ ـ مثير جداً.. ولكن يؤلم أعماق النفس كثيراً. ملهم جداً (كاتب)

■ نوري الراوي



بنعومة

■ النعومة الخشنة والخشونة الناعمة... ■ ■ الانتظار حتى شهر تموز... ■

هذه المرة لن ينشر المحرر رسائلكم لوحدها.. ان تجربة عدد (راس السنة) التي ما تزال ماثلة في ذهنه، يوم اعطى لنفسه، ولزميلته الحق، في ان يختار ويعلق ويختصر، ويناقش، ويشير، ويستشير، بل ويحاول المداعبة - هذه التجربة (التي وصفها العديد من الاصدقاء القراء بانها كانت ناجحة) تستحق ان نعود اليها... وها نحن، من جديد، انا والزميلة. (وهي قد ابتاعت اليوم فستانا جديدا، وليس غالي الثمن، وتلك هي المأثرة!!) سالتني كيف نبدأ، بماذا؟.. اجبتها بنعومة: افرزي مقدما كل الرسائل الموجهة الى ركن بنعومة.. حاولت ان تناقشني، فلم اسمح لها.. احيانا ينبغي نوع من الحزم، تجاه الزميلات... وقد اجدى اعتراضي... لولا انها قالت بنوع من العتاب: ماذا يكلف القراء - لو انهم وضعوا على الغلاف اسم الركن الذي يختارونه، فيساعدونا في فرز الرسائل.. لم اجبها فراحت تعمل، وهي تدندن اغنية «استعجل ياميل الساعة»!

آه.. الحب!

اكثر من مرة اوضحنا ان ركن «بنعومة» هو ليس بريدا لقرائنا المحبين والمحبات... ولا فائدة!! الرسالة الاولى قصاصة موقعة باسم (ياسمين) وموجهة الى (أ. ك. أ) تقول ياسمين فيها: «لن انساك.. مهما ابتعدت عني».. قرأتها الزميلة وعلقت ضاحكة: «كذابة ستنساه».. ولم اسالها كيف عرفت ذلك.. ثم قرأت رسالة اخرى بعث بها «صديقنا الدائم» سامي جسام محمد موجهة الى ك. ك. م. يقول فيها: اين الوفاء؟ اين الود؟.. هل النكران جزاء الاحسان؟.. ثم رسالة اخرى من المقاتل رافد. ق. م الى م. ع. ش يقول فيها «احبك.. احبك.. احبك.. وامنيتي ان تكوني شريكة حياتي»... وعلقت الزميلة بحنان قائلة: «ياعيني.. مقاتل».. وفكرت، لعل م. ع. ش تستحق محبة هذا المقاتل.. ولعل رسالته التي ننشرها ستساعده على تحقيق حلمه..

وسمعت الزميلة تضحك.. ثم قالت لي: اسمع هذه الرسالة.

الى شرطي المرور...

الرسالة التي اضحكت الزميلة تستحق ان ننشرها كاملة... تقول الرسالة: «الى شرطي المرور الشاب (....) في منطقة العشار بالبصرة - اطلب طلبا صغيراً، هو ان يكف عن التحديق لي كل يوم عند ذهابي للمدرسة ورجوعي منها... الافضل ان ينتبه الى السيارات المارة، والعمل المكلف به، (يكون هواية احسن). ويكون قد ادى واجبه وشكراً..» قالت الزميلة، وكانها تتحدث الى نفسها: «اليس على العين حرج» اجبتها، وقد فهمت تعاطفها: «اجل... ولكن ليس على عين شرطي المرور... الفتاة على حق.. يجب ان ينتبه الى المرور... وليس الفتاة من ضمن واجباته!!».

بالقلم العريض

وأرتني الزميلة رسالة قالت لي انها مكتوبة بالقلم العريض... وتطلعت الى الرسالة.. فوجدتها كما وصفتها الزميلة: رسالة مكتوبة بخط جميل وعريض، كتبها علي. ص. الى صاحبته... وقررنا ان ننشرها... اكراماً لخط ابي حسين الجميل (تجدونها منشورة نصاً).

رسالة اخرى، موجهة الى «زيزي»، من المخلص «خميس».. وقد علقت الزميلة على كاتبها، وقالت: «من خيخي.. الى زيزي... لم هذا العذاب ؟؟»

رسالة عاشرة! كتبها «علي الجبوري» يقول فيها: «اخي العزيز، محرر بعد التحية لك هذه الكلمات الصادقة.. تحية وقبلة في الخد!.. وليس عندي ما اقوله بعد.. حبك في قلبي دون حد... وارجو ان تقبلني صديقاً لك.. ولصفحتك، وان تنشر هذه الكلمات في باب «بنعومة». اما الكلمات فهي: «الى قرة العين وشرايين القلب (ر. ب. ع) اصبري الى تموز.. وستكونين خطيبتي».

بنعومة خشنة.. وبخشونة ناعمة

انتقلنا الى نوع آخر من «النعومة»... قالت الزميلة، دعنا نعطي فرصة للرسائل الاكثر جداً... وراحت تقرا لي:

○ من عبد الله سالم الى الفنان محمد حسين عبد الرحيم.. انت فنان كوميدي ناجح.. لكن ابتعد عن المبالغة في التمثيل ففي ذلك تشويه لشخصيتك.

○ من علي جابر عبد الرضا، الى نادي الميناء الرياضي: اهنئكم من الاعماق وانتم تتصدرون دوري الكرة من الاسفل!

○ من جواد المغربي، الى الاستاذ مؤيد البدري: خلال مباراة نادي الزوراء والطلبة، ظهر تعاطفك واضحاً مع نادي الطلبة.. لماذا ياأبا زيدون، الكل عراقيون؟

○ من أبو علاء، في القاطع الشمالي، الى بريد قضاء الحي: يبدو انكم غافلون عن الشوارع المجاورة للبريد... حيث الاوحال والقاذورات... هل يليق هذا الاهمال بسمعة القضاء؟

○ من عكلة حمد علي/الى مقدمة برنامج «لقاء مع فنان»:

* انت تكثرين من الابتسام، ومن مقاطعة الذي تتحدثين اليه، ومن تقليب خصلات شعرك بين حين واخر.. وعذرا عن صراحتي، فانا حريص على البرنامج...

قالت زميلتي: هذه نعومة.. هذه خشونة. وارجو الا توافق على نشر هذه الرسائل اجبتها... لاباس فهي مكتوبة بنعومة خشنة... او بخشونة ناعمة!

البحث عن الزواج السهل

ورحنا نقرا رسائل اخرى..

الرسالة هذه المرة موقعة هكذا «فتاتان تنشدان الزواج السهل».. وواضح من التوقيع انهما تعلقان على موضوع (الزواج الصعب) المنشور قبل اسابيع.. تقول الرسالة:

«المشكلة الاساسية في هذا الموضوع، هي (كلام الناس). فلولا كلام الناس، ما كان المهر ١٢٠٠ دينار او اكثر، لارضاء الوالد.. لان الزوج والزوجة اذا كانا محبين فتكفيهما حلقة الزواج.. فالزواج حب وتفاهم.. وهذا ما سنفعله نحن في المستقبل ونتحدى كلام الناس..»

ثم نقرا قصيدة نونية، بعث بها الينا من جامعة البصرة، كلية العلوم، «الشاعر» ضياء الدين احمد، يقول فيها:

حب يذيب ثلوج القلب يحبيني
ونور وجه، كوجه الفجر يرميني

قالت زميلتي: يرميه؟ بماذا يرميه؟

ولم ارد عليها، وقرأت:

يامن حبيبك نامي في خطوط يدي
ومن صراعي مع المجهول احميني

ومرة اخرى قاطعتني الزميلة قائلة: «كيف تنام في خطوط يده؟ بل كيف تنام في يده اصلا.. ثم كيف يمكن ان تحميه وهو يدعوها للنوم؟

اردت ان اقول لها: ما هكذا يناقش الشعر، ولكنني فضلت السكوت، وقرأت:

ياليتني قبل ميلادي جننت بها

ـة هـــذه المـــرّة...

■ ما الذي يجب ان يراقبه شرطي المرور... ■ الزواج السهل... الزواج الصعب... ■

فلم تعد سنوات العمر تكفيني...

نحن معكم

في الموضوع نفسه ـ موضوع الحب، والزواج الصعب او السهل، رسالة كتبها عدد من طلاب الصف الثالث ـ هندسة الانتاج والمعادن ـ الجامعة التكنولوجية. وها نحن ننقل الرسالة كاملة

الى هيئة تحرير مجلة الف باء الغراء
تحية عطرة
نود ان نعبر عن اعجابنا واعتزازنا بمجلتنا ومجلة الجماهير (الف باء) وذلك لشمولية مواضيعها القيمة والتي لها مساس مباشر بمشاكل الجماهير وخاصة الشباب.

نحن مجموعة تتكون من خمسة طلاب في الصف الثالث ـ قسم هندسة الانتاج والمعادن في الجامعة التكنولوجية بعد قراءتنا للعدد ٧٩٥ الصادر في ٢١/كانون الاول/١٩٨٣.

واطلاعنا على موضوع الزواج الصعب في باب (بعد التحية) اعلنا وبكل اصرار تضامننا مع الزملاء في مرحلة الثالث ـ كلية الهندسة ـ جامعة البصرة. نرجو نشر رسالتنا هذه ونتمنى لمجلتنا (الف باء) التقدم والازدهار في عراق العطاء عراق الانتصار.

قضية المواطنة صابرة

عدد من الرسائل توجهت للرد على ما طرحته القارئة «صابرة».. التي اكتشفت انها لاتحب خطيبها. ولهذا تريد فسخ خطبتها. والغاء العقد.. لكن اهلها يلحون عليها بالقبول مادام الخطيب مناسبا وطيبا..

○ رسالة من القارئتين احلام عمران جعفر، وسميرة عيسى ناجي. تلوم الصابرة على سلوكها. على اعتبار ان العلاقة الزوجية الناجحة يمكن ان ترتكز على التفاهم الذي يجيء بعد الزواج.

○ رسالة اخرى من القارىء عبد العظيم حسين الشاوي. يقول فيها ان قصته تشبه قصة الصابرة. فقد تزوج هو ايضا فتاة لايعرفها.. ثم بعد شهرين من الزواج اكتشف انه يحبها واصبحت تسكن قلبه، ولا يحتمل فراقها لحظة.. ويقول: الرجال مخابر وليس مناظر!!

○ رسالة ثالثة من مجيد نهاب. يقول فيها انه لايتعاطف مع الصابرة. ويعلن اعتقاده بانها لاتميل الى خطيبها لانه لاياخذها الى حفلات الديسكو... ولا مساطب الكورنيش.. والمطاعم الفخمة الخ..

الفارس.. وجواده

في الموضوع نفسه تسلمنا رسالة مفصلة، ووافية، بعث بها علاء فاضل صادق، من مركز كمرك كركوك.. وسنقدم للقراء مقاطع مناسبة من هذه الرسالة.

يتساءل السيد علاء: من الذي يجعلك ترفضين خطيبك.. الأنه ليس بطل الاحلام فهو لم يات اليك فارسا يركب جواده ليخطفك الى جنة الحب التي تحلم بها المراهقات.. ويضيف

صدقيني ياسيدتي.. ان اللواتي يبحثن عن الحب ليس لهن اي مستقبل او بيت زوجي الامانذر.. وكم من المآسي الكبيرة حول خيانات الحبيب او الحبيبة او الفشل.. وكثيرا من الشابات لم يحببن ولم يعرفن الحب نهائيا قد نجحن بحياتهن نجاحا باهرا مما يثير حسد الكثيرات اللواتي استطعن بنضجهن وعقلهن وصبرهن ومراعاتهن لتقاليد المجتمع العربي الاصيل تكوين العائلة السعيدة والحياة الحرة المعطاءة.. وهل بعد ذلك سعادة تفوق كل هذه الحياة الهانئة.. اننا في مجتمع عظيم له مميزات رائعة وله اعراف يجب ان نحافظ عليها ملزمين.

ويستطرد السيد علاء:

لاتضيعي الفرصة.. فقد تندمين عليها.. وتعوذي من الشيطان.. حرام ان تجرحي شعور خطيبك وفكري لو كان الامر معكوسا، وكان خطيبك هو الذي يريد التخلي عنك.

الرسالة الاخيرة او المسرح الجوال

لم تعجب زميلتي باي من الرسائل السابقة. قالت: هذا كله مجرد كلام.. كيف يمكن بناء حياة سعيدة دون محبة، وعاطفة مشتركة؟..

ثم نبهتني الى ان الدوام يوشك ان ينتهي، وان علينا نحن ايضا ان ننهي «بعد التحية» فلم يعد الحيز يتسع الا للقليل... واعطتني رسالة عنوانها اين المسرح الجوال. تقول الرسالة، التي كتبها حيدر ماجد شاكر: اين اصبح المسرح الجوال؟ اعتقد ان هذا السؤال يدور حاليا في ذهن كل من له اهتمامات مسرحية فقد طال غيابه في وقت نحن احوج فيه الى الاعمال المسرحية التي تخدم قضيتنا في الدفاع عن عراقنا العظيم ضد العدوان الايراني.

ترى ما الذي حال دون متابعة المسرح الجوال لنشاطاته وهل هناك مايبرر ذلك؟

ان المسرح الجوال هو الاقدر من المسارح الاخرى على جذب اكبر عدد من الجمهور بوصفه قادرا على الانتقال الى اي مكان. انه المسرح الذي يذهب الى الجمهور. وقد مضى زمن طويل ونحن نقف بانتظاره. انها دعوة للمؤسسة العامة للسينما والمسرح للنظر في هذا الشان والعمل على اعادة المسرح الى تجواله في القطر خدمة للحياة الثقافية وتعزيزا لروح انتصاراتنا

والختام؟

في الختام اعطتني الزميلة رسالة قالت لي: هي رسالة قصيرة.. دعنا ننشرها نكاية بكاتبها. وهذا نصها الى صفحة بعد التحية: اهديكم اجمل وارق تحية. ارجو ان تتكرموا بالاجابة على سؤالي هذا مع الشكر سلفا.

ما المقصود بقول المرحوم ناظم الغزالي

خايف عليها.. تلفان بيها
شامة، دكة بالحنح من يشتريها

صديق المجلة ـ محمد كريم ـ الدورة

مجلة ـ الف باء
زاوية بعد التحية «بنعومة»
○ الى دالة .م. ـ
كنت ابحث عنك منذ ايام الصبا
وحينما عثرت عليك: اودعت في حبك بقايا العمر..

علي .ص

قضية الآنسة صابرة.. والرسالة العاشرة..



كابتن منتخب المانيا الديمقراطية:

الفريق العراقي يجيد اللعب الجماعي.. لكنه يفتقر للمهاجم نهاز الفرص

○ اكد اللاعب دورنر كابتن منتخب المانيا الديمقراطية لكرة القدم ان فريقه لم يظهر على حقيقته الفنية في المباريتين اللتين لعبهما مؤخراً مع المنتخب الوطني العراقي في ملعب الشعب وانتهت بتعادلهما ١ ـ ١

○ واضاف كابتن الفريق الالماني الذي لعب حتى الآن ٨٨ مباراة دولية ان غياب بعض اللاعبين الاساسيين عن الفريق لانشغالهم مع منتخب المانيا الاولمبي الذي لعب مباريتين في مصر اثر بعض الشيء على مقدرة الفريق وخاصة في الهجوم حيث سنحت لمهاجمينا الشباب فرصا عديدة امام المرمى العراقي لكنهم لم يحسنوا استغلالها.

○ وقال ان منتخب المانيا الديمقراطية لعب في مباراته الاولى امام الفريق العراقي باحتراس لعدم معرفته جيداً بقدرة اللاعبين العراقيين.. لكنه في المباراة الثانية لعب مهاجما وبادل الفريق العراقي الهجمات السريعة التي كانت تفتقر الى المهاجم المقتدر في التسديد على المرمى.

فكرة جيدة

○واشار اللاعب دورنر الى انه سبق ان لعب في بغداد مطلع السبعينات امام الفريق العراقي .. لهذا فان فكرته عن



المأزق الذي تواجهه كرة القدم الالمانية!!

○ هل حقيقة ان الكرة الالمانية الاتحادية تعيش مرحلة تدهور وانهيار؟ وهل أصبحت الجماهير العريضة التي تشجع كرة القدم في المانيا لاتثق في قدرةمنتخبهاعلى تحقيق الانتصارات ؟

نجوم الكرة في المانيا الذين كانوا محل الحب والتقدير والاعجاب من ملايين الجماهير يتعرضون الآن للسب والشتم واقذع الالفاظ في كل الملاعب بسبب التدهور العام في المستوى ..

■ نبيل محسن ■

وهذا ما اكده المعلقون الرياضيون مؤخراً.. واشارت اليه المجلات والصحف الرياضية الصادرة في المانيا ولكن ماهي اصل الحكاية ؟

○ تقول مجلة «دير شبيجل» في استفتاء ضخم اجرته مؤخراً وخصصت له ست صفحات كاملة رغم

انها ليست من المجلات المعنية بشؤون الرياضة.. ان حملة الاستنكار عامة وشائعة في الملاعب والمكاتب والمصانع في طول البلاد وعرضها.. ولا تكاد تسأل اي متفرج عن رايه في مستوى كرة القدم حتى يقول لك ان اللاعبين يتقاضون مبالغ خرافية.. وقد تفشى

مدرب منتخب
المانيا الديمقراطية ... ماير

واقع الكرة العراقية جيدة.. رغم ان المستوى العام للفريق العراقي الذي قدمه في المباراتين الاخيرتين لايوازي مستواه السابق.. ويمكن القول ان قدرته في الدفاع جيدة ويحسن لاعبوه الانتشار في الملعب ولكن اعتماده في الهجوم على مقدرة كابتن الفريق حسين سعيد أدى الى تركيزنا في الدفاع على ايقاف تقدمه على مرمانا . ولكن الحقيقة تقال ان اللاعب حسين سعيد ابدى مقدرة جيدة وسجل هدفاً جيداً في المباراة الاولى

روحية الجمهور العراقي

واثنى كابتن الفريق الالماني على روحية الجمهور العراقي وحسن تشجيعه للعبة الحلوة.. كما ان دعمه للفريق العراقي ومساندته للاعبين حفزهم لمضاعفة الجهدوابداء مقدرة جيدة

اللاعبون الشباب

○ وفي ختام حديثه قال اللاعب دورنر ان الفريق العراقي الحالي يمتاز وينفرد عن الفريق الذي لعبنا امامه في السبعينات بلعبه الجماعي وضمه لاعبين شباب ينتظرهم مستقبل افضل.. فيما كان الفريق السابق يضم لاعبين يتمتعون بمؤهلات فنية عالية - وتوقع للفريق العراقي ان يتطور مستواه ويتحسن عطاؤه من خلال زيادة خبرة لاعبيه الميدانية بفضل المباريات التجريبية التي يخوضها مع الفرق القوية ليظهر بحالة افضل في البطولات الدولية القادمة .

الغرور بينهم والميوعة لدرجة انهم يعطون اقل المجهود للعبة ذات الفضل عليهم واقل العناية بالترفيه عن الجماهير التي تدفع من اجلهم وهذا منتهى الجحود .

○ ويرى الخبراء ان الحل الوحيد للخلاص من هذه الموجة الاستنكارية ان يقدم الفريق الالماني للجمهور الذي تعود على الانتصار - انتصارات جديدة - ذلك ان المانيا لها سجل دولي مشرق خلال الثلاثين عاماً الاخيرة.. حيث فازت بالبطولة ٤ مرات من بين ٧ مرات على مستوى بطولة اوربا وكأس العالم.. ولهذا فإن الامل الوحيد في المصالحة بين اللاعبين والجماهير هو ان تفوز المانيا ببطولة اوربا عام ١٩٨٤ التي تقام بباريس وتحتفظ باللقب.

○ ومن جهة اخرى فان المشاكل في الوقت الحاضر تهز اعداد الفريق الالماني لبطولة اوربا من جانبين.

اولهما: قرار الاتحاد بقضاء فترة تدريب طويلة قبل البطولة في معسكر تدريبي ببلغاريا..

ثانيهما: الانتقادات التي يوجهها العديد من اللاعبين البارزين للمعسكر التدريبي.. فآخر تصريحات ادلى بها روفينجه رئيس الفريق للصحف البلغارية قال فيها لا اعلم لماذا يقام معسكر تدريبي لمنتخب المانيا في بلغاريا رغم ان الطقس واحد ومتماثل ولايفرق كثيرا عن ملاعب المانيا.. هناك ايضا الكثير من لاعبي المنتخب الذين اعترضوا فيها على الاجراءات الصارمة التي يتم تنفيذها خلال الخطة التدريبية الحالية.. ويقول شوبتر لاعب نادي برشلونة ان مدرب المنتخب لا يراعي مطلقا احتياجات اللاعبين من راحة اضافة لالتزاماتهم مع انديتهم.

○ المدرب جيوب ديرفال في حيرة.. والدليل على ذلك اختياره للمرشحين للاشتراك في معسكر الاعداد ببلغاريا.. والتناقض الحاصل بين هذه الاختيارات المختلفة التي يدعي المدرب انه غير راض عن تصرفات معظم اللاعبين ويتهمهم بالغرور والتعالي.

○ وبقي السؤال يطرح نفسه هل تنجو المانيا من مأزق منتخبها لكرة القدم بالتغلب على المصاعب والعقبات وعدم رضى الجماهير.. ام ستواجه المانيا المزيد من الصعوبات خاصة اذا لم تخرج فائزة بكأس اوربا التي تقام في باريس خلال شهر حزيران المقبل..

مشاركة عراقية في بطولة مصر للكرة

■ اعلن في القاهرة ان دعوة رسمية وجهها اتحاد كرة اليد المصري الى نظيره العراقي مع عشر دول اخرى للمشاركة في بطولة مصر الدولية للكرة التي تقام في القاهرة خلال الفترة من ١٥ - ٢٥ نيسان المقبل..

■ تقرر ان يشترك المنتخب العسكري المصري في بطولة العالم العسكري للفروسية التي تقام في البرتغال خلال النصف الثاني من شهر نيسان المقبل..

■ تقرر ان تقام بطولة العالم العسكرية القادمة في العاب القوى بمدينة الاسكندرية خلال المدة من ١١ - ١٧ تشرين اول القادم.. تقرر ذلك خلال اجتماعات رؤساء اللجان الفنية بالاتحاد الدولي العسكري التي عقدت مؤخراً ببلجيكا.





عند الكتابة الى .رقابة شعبية. اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح وبفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات. ولاتطلبوا مالا تستحقون. ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين
ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

مفاجأة غير متوقعة في قضية اعلان بيع ٧١ شيش تكة بالمزايدة العلنية

من الصدف الطريفة ان الاعلان الذي انتقدناه في العدد ٧٩٧ والخاص ببيع محتويات محل بينها ٧١ شيش تكة و٩٣ مادة اخرى كانت له فائدة غير متوقعة فقد ابلغتنا وزارة العدل ان المزايدة لم تتم ولم يجر بيع محتويات المحل وان تاخر البيع بسبب الاعلان هيأ فرصة لاحلال الوئام بين ورثة صاحب المحل.

وكنا قد تساءلنا من يدفع اجور هذا الاعلان وقلنا اذا كانت الدولة تدفعها فهذه (مصيبة) واذا كانت تؤخذ من اموال القاصرين فالمصيبة اعظم. وقد ظهر في ايضاح وصلنا من وزارة العدل ان المصيبة لم تحدث وان شخصا اخر دفع اجور الاعلان وتقول وزارة العدل:

١ـ اعلنت مديرية رعاية القاصرين في السليمانية عن بيع المواد والادوات المنزلية الموجودة في دكان المتوفى ومخزنه الكائن قرب معرض المخازن العراقية في السليمانية وذلك باعلان محلي.

٢ـ قدم المحامي الوكيل العام عن زوجة المتوفى اصالة ووصاية عن اولادها القاصرين طلب الغاء المزايدة والاعلان عن بيع المواد في الصحف لان الاموال المعروضة للبيع قدرت (بالآف) الدنانير وان عدم اتباع الاجراءات القانونية يلحق الضرر بالقاصرين وطلب الاعلان عنها بالصحف استنادا للمادة ٧٩ من قانون رعاية القاصرين وبدلالة المادة ٧١ من قانون التنفيذ.

٣ـ كما راجع والد زوجة المتوفى وطلب الاعلان عن بيع المواد المذكورة اعلانا في الصحف وتعهد بان تكون نفقات الاعلان تبرعا من ماله الخاص دون ان يكون له حق الرجوع على اموال القاصرين ودفع مبلغ ثلثمائة دينار لهذا الغرض وفق ما قدرته المديرية لاجور الاعلان المرسل الى الصحف استنادا الى تعميم الدار الوطنية للتوزيع والاعلان العدد ٩٥٤٩ في ١٩٨٣/٣/١٥.

٤ـ نتيجة مقابلة ذوي العلاقة مدير عام رعاية القاصرين اوعز بعدم بيع محلات المتوفى لبيع الاجهزة الكهربائية وغيرها باعتبارها انها مشروع تجاري وان مصلحة القاصرين تقضي بالاستمرار بادارتها من قبل الوصية التي تمثل هي والقاصرين اصحاب القدر الاكبر من الشركاء بالمشروع ويحق لها الادارة وفق المادة ١٠٦٤ مدني وطلب من مكتب الرعاية الاجتماعية في مديرية رعاية القاصرين في السليمانية لاصلاح ذات البين بين الورثة الكبار.

٥ـ ونتيجة لمساعي مكتب الرعاية الاجتماعية في مديرية رعاية القاصرين بالسليمانية فقد تم اجراء المصالحة بين ام المتوفى وزوجته وتنازلت ام المتوفى للقاصرين عن حصتها من المشروع والبالغة (السدس) الى القاصرين لقاء ثلاثة الاف دينار دفعتها الوصية تبرعا من مالها الخاص وبذلك استمر المشروع بالعمل لصالح القاصرين وباشراف مديرية رعاية القاصرين في السليمانية.

٦ـ ان نشر الاعلان كان له مبرراته القانونية بالاضافة لمبرراته الاجتماعية اذ انه حقق اطمئنانا لذوي العلاقة لسلامة البيع خصوصا وان قيمة المواد المعلن عنها (١٨) الف دينار وفق المصالحة الجارية وربما زادت على ذلك لو استمر البيع وفق الاعلان.

وان الاعلان كما نص قانون التنفيذ لمرة واحدة ولم تتحمل اجور الاعلان اية جهة رسمية ولا القاصرين وان تاخر البيع بسبب الاعلان هيأ فرصة لمكتب رعاية القاصرين لاحلال الوئام بين الورثة الكبار بالاضافة لتحقيقه مصلحة مادية للقاصرين..

طريقة مبتكرة للربح غير المشروع

طريقة مبتكرة للربح غير المشروع ابتكرها بعض وكلاء اللحوم والدجاج بدلا من الطريقة السابقة التقليدية بتسريب ما لديهم من لحوم ودجاج من محلاتهم الى من يدفع اكثر.

ولان (الحاجة ام الاختراع) وان رقابة الجهات المختصة والرقابة الشعبية شديدة على تلك المحلات فانهم ابتكروا طريقة سهلة هي بيع ما يحصلون عليه من دجاج ولحوم كله او بعضه في الطريق. اي بعد استلامه من مخازن الدولة وقبل الوصول الى المحل.

والبيع هنا يتم صفقة واحدة. والمشتري موجود وجاهز ومعه المبلغ المطلوب وهو عادة من اصحاب المطاعم الذين لايكتفون بما يحصلون عليه من حصة فيحاولون الحصول على كميات اخرى بسعر اعلى من السعر الرسمي لانهم في كل الاحوال يربحون..

وقد نبهنا الى ذلك المواطن شباع جهاد عبد الله (من البصرة ـ الزبير) واكتشفنا ان مثل هؤلاء المستغلين موجودون في بغداد ايضا. وربما هم موجودون في مدن اخرى.

وامام هذا الجشع نقول لاجهزة الرقابة الرسمية.. كونوا يقظين.. واكبسوا محلات الوكلاء عند وصول البضاعة اليهم وتاكدوا من ان الكمية الواصلة الى المحل هي نفس الكمية التي تسلموها من المخزن.

ولكل داء دواء.. وآخر الدواء الكي والعقاب الصارم لكل من يستغل قوت الشعب.

كيف نمنع الاعتداء على سائقي حافلات نقل الركاب؟

لايمر اسبوع دون ان تتلقى مجلة الف باء وكذلك الصحف واجهزة الاعلام الاخرى كتابا من المنشاة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد حول اعتداء مواطنين على سائقي حافلاتها اثناء عملهم.

والواقع ان هذه الاعتداءات التي كتبنا عنها عدة مرات اصبحت ظاهرة لابد من معالجتها ووضع حد لها حتى لايتاثر هذا القطاع الحيوي في تقديم خدماته للمواطنين.

ومع اننا نؤيد اتخاذ اشد الاجراءات واقسى العقوبات ضد مرتكبي هذه الاعتداءات فاننا نعتقد ان الجزء الاكبر من هذه المشكلة سببه ان سائقي الحافلات الذين يتعاملون مع ملايين المواطنين على اختلاف وعيهم واخلاقهم هم من المستخدمين الاجانب المتعاقدين مع المنشاة ومن الواضح ان الاعتداءات التي تحدث ضد هؤلاء المستخدمين الاجانب للأسف الشديد تعود الى عدة اسباب منها.

١. جهل هؤلاء الاجانب اللغة والاماكن مما يؤدي الى خلافات حول امور بسيطة تتطور الى العراك لعدم وجود لغة مشتركة بين الطرفين.

٢. عدم استيعاب هؤلاء المستخدمين الاجانب اسلوب التعامل مع انواع شتى من البشر مثل الذين يستخدمون حافلات نقل الركاب نهارا وليلا.

٣. يشعر المستخدم الاجنبي بضعف طبيعي في الشخصية ناتج عن غربته ووحدته وعدم وجود تفاهم بينه وبين من يتعامل معهم فيستغل بعض من لديه روح عدوانية هذا الضعف للاعتداء على المستخدم الاجنبي.

ان رقابة شعبية التي تلقت دعوة من السيد لواء الشرطة عبد الخالق عبد العزيز مدير الشرطة العام الدعوة للمساهمة في دراسة اسباب هذه الظاهرة ووضع العلاج لها ترى انه مع كل تقديرنا للمستخدمين الاجانب الذين جاءوا من اقطار مختلفة للعمل في بلادنا فان العلاج الوحيد هو العودة الى السائق العراقي الذي يعرف كيف يتصرف امام هذه الممارسات الخاطئة وكيف يضع حدا للروح العدوانية لدى بعض العابثين كما ان وجوده يقضي على الكثير من المشاكل الناجمة عن عدم معرفة اللغة او معرفة الاماكن واساليب التعامل مع المواطنين العراقيين. وترى (رقابة شعبية) ان بالامكان الاستفادة من هؤلاء المستخدمين الاجانب باستبدالهم بسواق عراقيين مع مختلف الدوائر والمؤسسات.

وزارة التربية تدرس شكوى وردت الى (رقابة شعبية)
وتتخذ قرارا لمصلحة مجموعة من المدرسات

ليس من خطتنا عرض شكاوى المواطنين على الدوائر المعنية قبل نشرها لان معظم الشكاوى التي تردنا كان اصحابها قد عرضوها بالفعل ولم يحصلوا على جواب او انها رفضت ولذلك فانهم لجأوا الى «رقابة شعبية» للنشر لعل في ذلك ما يعيد لهم حقا يطالبون به.

ولكننا وجدنا ان رسالة المدرسة مفيدة يونس عجاج مدرسة اللغة العربية في متوسطة الحرية للبنات في محافظة نينوى مع عدة رسائل اخرى قد يكون من الانسب عرضها على وزارة التربية التي ابدت استعدادا للتعاون وحل المشاكل التي يعرضها قراء «الف باء» اما التي لاتتوصل الى حلها فنكون احرارا في نشرها.

ومشكلة المدرسة مفيدة تشمل مجموعة من المدرسين والمدرسات عينوا قبل يوم ٢١/٩/٧٥ وهو يوم صدور قرار مجلس قيادة الثورة رقم ١٠٣٤ الذي يقضي بعدم ترفيع المدرس الى الدرجة الرابعة مالم يخدم خارج مركز المحافظة كانت هذه المدرسة قد عينت في محافظة اربيل في ١٦/٩ وباشرت بوظيفتها في ٢٣/٩ مع مجموعة من المدرسات ولم يكن التأخير بسببهن وبعد ٤ سنوات جرى نقل المدرسات الى نينوى (مسقط الراس) في تاريخ ٥/٩/٧٩ وفي مدارس داخل المركز ولكن الغريب كما تقول المدرسة ان مديرية التربية في نينوى ابلغتهن انه لايمكن ترفيعهن الى الدرجة الرابعة مالم يخدمن خارج مركز المحافظة..

وفي وزارة التربية جرت دراسة هذه الرسالة حال ارسالها الى المكتب الاعلامي الذي احالها الى دائرة الشؤون القانونية وبعد ان درست الحالات المشابهة لها اتخذ قرار بحل هذه المشكلة لمصلحة المدرسات وابلغتنا وزارة التربية بانها اصدرت اعماما الى المديريات العامة للتربية في محافظات القطر كافة هذا نصه:

«نود ان نوضح ان الفقرة الثانية في قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٠٣٤ في ٢١/٩/١٩٧٥ نصت على تنفيذه اعتبارا من تاريخ صدوره، لذلك فان القرار المذكور يجري تطبيقه على المدرسين الذين صدرت اوامر بتعيينهم في الوظيفة بعد صدوره، اما المدرسين الذين صدرت اوامر تعيينهم قبل القرار وباشروا بعد صدوره لايعتبرون مشمولين به لكون صفة الموظف تتحقق من تاريخ صدور قرار التعيين وليس في تاريخ المباشرة للعمل بموجبه».

السيد وزير الحكم المحلي
يوضح قضية اسعار الاراضي السكنية

تلقت (رقابة شعبية) من السيد عدنان داود سلمان وزير الحكم المحلي الجديد ايضاحاً حول الشكوى المنشورة في العددين ٧٩١ و ٧٩٧ والتي يقول فيها منتسبو جمعية بناء المساكن في الانبار (المركز) انه قد تم رفع سعر المتر الواحد من الاراضي الموزعة عليهم من دينارين الى خمسة دنانير ثم الى عشرة دنانير ويقترحون ان يكون السعر الجديد على الاراضي التي توزع في المستقبل ولا يشمل الاراضي الموزعة سابقاً.

ويقول السيد وزير الحكم المحلي (نود ان نوضح ان سعر قطع الاراضي السكنية الموزعة من قبل البلديات على المواطنين بـ (١٠) دنانير للمتر المربع الواحد هو البدل المقدر من قبل رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية. ويشمل ذلك معاملات التخصيص التي سبق والتزمت بها المحافظات والتي هي قيد المصادقة لدى هذه الوزارة مع (تعديل) اسعار البيع وفقاً للاسعار المثبتة بخطة توزيع الاراضي في المحافظات استناداً الى التوجيهات المشار اليها الصادرة من رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية.

يرجى توضيح ذلك للمواطنين اصحاب الشكوى من منتسبي جمعية بناء المساكن في الانبار، (المركز) شاكرين لكم تعاونكم معنا ومتمنين لصفحة (رقابة شعبية) دوام النجاح والتوفيق لخدمة المواطنين، مع التقدير.

عدنان داود سلمان
وزير الحكم المحلي

من البريد

■ ملابس

نلاحظ في الاسواق المركزية ومعارض منشاة الخياطة ان الملابس المعروضة للبيع قد (تكومت) بشكل عشوائي لايتناسب مع التطور الذي حدث في معارضنا. نرجو من المواطنين الكرام اعادة الملابس الى اماكنها كما نرجو وضع حد لهذه الظاهرة.

رعد عزيز بغداد

■ درجة أولى

دخلنا دورة للتاهيل البحري في اكاديمية الخليج العربي وحصلنا على شهادة بحار درجة اولى ولكنهم في المؤسسة العامة للموانىء حفظوا الشهادة في الاضابير الشخصية دون ان يغيروا عنواننا من بحار درجة ثانية الى بحار درجة أولى اسوة بزملاء لنا تم تغيير عناوين وظائفهم قبل سنتين، نرجو ايضا توظيفنا.

س.ص. - البصرة

■ الثمن

عند عبوري سكة القطار كانت هناك منطقة غير مبلطة غرزت فيها سيارتي. لم يؤثر ذلك على مرور القطار والمركبات الاخرى. حاولت اخراج سيارتي فلم استطع فجاءت سيارة من كراج آليات السكك وبعد نحو ٢٠٠ متر وتم سحب سيارتي خلال ٣٠ دقيقة وتمت براءة ذمتي من قبل شرطة السكك والجيش الشعبي لعدم حدوث اضرار للسكة وللطريق ولكني فوجئت بامر من محكمة جنح المعقل يطلب مني دفع ٣٤٠ دينارا عن اجور سحب السيارة.. هل هذا انصاف وهل اتحمل مسؤولية عدم تبليط الطريق ثم الا تؤيدونني ان هذا المبلغ كبير

ماجد ناصر كريم
البصرة

■ اسعار

يحدث في الكثير من الاحيان زيادة سعر مواد ومنتجات لكن السعر السابق يبقى مطبوعا على تلك المواد والمنتجات مما يؤدي الى حدوث مشادات ومنازعات بين الباعة والمواطنين الذين يعتقدون ان هذه الزيادات غير قانونية. لماذا لاتضع المؤسسات والشركات المنتجة السعر الجديد على منتجاتها.

خالد محمد صالح نينوى

■ خاص

التانيث هو السبب

○ الى المواطن علي صالح علي - نينوى - الشرقاط قرية حلوة عليا..

حول ما ورد في رسالتك عن تاخر الدراسة في مدرسة حلوة عليا الابتدائية للبنين، ابلغتنا وزارة التربية انه في بداية العام الدراسي الحالي تم تانيث المدرسة وتم تعيين معلمات فيها ونظرا لبعد المدرسة المذكورة فان المعلمات لم يلتحقن فيها وقد تم تنسيب ثلاثة معلمين في المدرسة المذكورة في ٢١/١١/٨٣ وهم من المعلمين المؤجلين من الخدمة العسكرية وهم مستمرون على الدوام فيها حاليا.

■ الى الطالب ع. م

حول ما ورد في رسالتك المنشورة في العدد ٧٩٧ عن عدم وجود مدرس كيمياء في اعدادية فلسطين المسائية في محافظة كربلاء.. تقول وزارة التربية انه قد تم تنسيب محاضر باختصاص الكيمياء وباشر في المدرسة في ١/١/٨٣ وبعد ذلك نسب مدرس من اعدادية كربلاء للبنين لتدريس المادة ذاتها في المدرسة المذكورة وما زال مستمرا علما ان المحاضر الاول قد قام بامتحان طلبته للشهر الاول.



عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح وبفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

الشقق السكنية
اساتذة الجامعة يقترحون شروطاً بديلة

مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين بتخصيص شقق سكنية في شارع حيفا لأساتذة الجامعات قوبلت وما تزال بالسرور والأمتنان ليس من الأساتذة فحسب وانما من جميع المواطنين لانها تعبر عن اهتمام الثورة ورعايتها للعلم والمعرفة.

وقد جاءنا بعض اساتذة الجامعة يشكون من ان الدوائر المعنية وضعت تعليمات تحول دون حصول الكثيرين من الأساتذة على هذه الشقق وتحول دون تجمع اساتذة الجامعة في حي جامعي واحد كان هو الغاية والهدف الأساسي من مكرمة السيد الرئيس القائد.

من بين تلك الشروط ان لا يكون ممن امتلك داراً او قطعة سكنية خلال السنوات الخمس الأخيرة.. ان هذا الشرط غير موجود في كل المشاريع السكنية حتى تلك التي توزع باسعار مخفضة وهو شرط غير موجود في المشروع رقم ١٠ في الصالحية

ثم ان معظم الراغبين في السكن في حي جامعي يرغبون ببيع الدور التي يملكونها في انحاء متفرقة من بغداد او غيرها من المدن ليشتروا شقة في هذا المشروع العظيم.

والشروط الأخرى هي المقدمة ٢٠ بالمائة من الكلفة والتقسيط الباقي على ٢٠ سنة اما قيمة الشقة فهي الكلفة اضافة الى ١٥ بالمائة مع تحمل عضو الهيئة التدريسية كافة نفقات الخدمات والصيانة شهرياً.

ولو قارنا هذه الشروط بشروط بيع شقق المجمع السكني مشروع رقم ١٠ لوجدنا ان شروط المشروع رقم ١٠ افضل حتى ان من بين الشروط المفروضة على اساتذة الجامعة عدم بيع او تاجير شققهم هو شرط معقول لكنه غير موجود لمشتري الشقق في المشروع رقم ١٠

ويقول اساتذة الجامعة الذين جاءوا الى الف باء ان هذه الشروط تحرم نسبة معينة من اعضاء الهيئة التدريسية الذين سبق ان امتلكوا داراً او ارضاً وباعوها لظروف مادية صعبة ولا يملكون حالياً اي عقار او ارض وهم حالياً يرضخون لشروط المؤجرين اصحاب الدور ويلاقون صعوبات مادية ومعنوية لذلك يقترحون ان تكون الشروط كما يلي:

١ . يحرم من الشقق السكنية كل من حصل على دار سكنية او قطعة أرض من الجمعيات أو قانون الكفاءات او من الدولة بأية صيغة كانت سواء هو او زوجته او اولاده القاصرون.

٢ . يحرم كل من يمتلك حالياً داراً سكنية هو أو زوجته أو أولاده القاصرون اسوة بشروط المجمع السكني

٣ . بما ان عضو الهيئة التدريسية مقيم بصورة دائمية في بغداد لذلك لايجوز حرمانه من الشقق السكنية بسبب كون سجله المدني خارج محافظة بغداد.

التخطيط والتربية توضحان موقفهما من توزيع الخريجين

لا وزارة التخطيط ولا وزارة التربية انقذت المواطنة كريمة عبد الحسين خريجة العلوم (احياء مجهرية) التي نسبت للتدريس وهي ترغب في العمل بوزارة الصحة (وهو عمل اقرب الى اختصاصها) ومصابة بالربو وتعتقد ان ذلك يمنعها من ممارسة مهنة التدريس.

لقد نشرنا مشكلتها في العدد ٨٠٠ كنموذج لعدم اخذ رغبات الخريجين في الجهة التي ينسبون للعمل فيها ومدى ملاءمة اختصاصهم مع العمل الذي ينسبون اليه.

وقد تلقت (رقابة شعبية) ايضاحين من وزارتي التخطيط والتربية.

تقول وزارة التخطيط.. ان هذه المواطنة بعد تنسيبها لوزارة التربية قدمت طلبا الى وزارة الصحة تطلب فيه التعيين لديها واحيلت الينا المعاملة وبدورنا فاتحنا وزارة التربية لبيان الرأي حول امكانية تغيير جهة تعيينها من وزارة التربية الى وزارة الصحة ولكن التربية اجابت.. بانه لامجال لتغيير تنسيبها نظرا لحاجتها الماسة الى خدمات المو ما اليها وقد تم في ضوء ذلك تبليغ المو ما اليها في حينه.

اما وزارة التربية فان ايضاحها يقول.. ان المو ما اليها نسبت حسب التوزيع المركزي من قبل وزارة التخطيط على حساب وزارتنا حسب الحاجة الفعلية والماسة لاختصاصها وقد بلغت بحاجتنا لخدماتها وقد ادعت المواطنة المذكورة بانها مصابة بالربو. وطلب منها تقديم تقارير طبية من جهة رسمية تؤيد مرضها الا انها امتنعت عن ذلك وقدمت تقريرا من طبيب خارجي وليس من لجنة طبية يؤيد كونها مصابة بالكآبة. اما

بخصوص دعواها ان وزارة الصحة بحاجة الى خدماتها للعمل في مؤسساتها كمدرسة فهذه مسالة اخرى لاعلاقة لنا بها ومن اختصاص وزارة التخطيط الجهة المركزية بتوزيع الخريجين.

سنة
رسوب رغم النجاح

لم يرسب الطالب منذر عبيس هاشم في الصف الاول بكلية العلوم للعام الدراسي ٨٢/٨١. كان ناجحا. ولو كان راسبا لما قبلته وزارة الدفاع للدراسة في كلية طب الكوفة على نفقتها. ولكنه عندما رسب في كلية طب الكوفة للعام الدراسي الماضي رفضت الكلية ان يواصل دراسته لانهم احتسبوا السنة التي قضاها في كلية العلوم سنة رسوب مع انه ناجح كما قلنا وحتى لو كان راسبا فان مشاركته في جبهات القتال للعام الدراسي ٨٢/٨١ كانت تؤهله لعدم احتساب تلك السنة سنة رسوب

انه يسال كيف تم ذلك. ويطالب باعادة النظر في هذا القرار.

تذكروهم
امانة العاصمة تؤكد توزيع الاراضي السكنية على الملتحقين بالجيش

كنا قد نشرنا في العدد ٧٩٧ كلمة حول ضرورة ان تتذكر دوائر الدولة موظفيها الملتحقين بالجيش او الجيش الشعبي عند الحصول على اي مكسب او امتياز. وذكرنا مثلاً على ذلك شكوى «احمد عيسى علوان» الموظف في امانة العاصمة المواطن الذي لم يحصل على قطعة ارض من قطع الاراضي التي وزعت اثناء التحاقه بخدمة الاحتياط.

وقد تلقت رقابة شعبية اجابة من امانة العاصمة لم تتضمن اية اشارة الى قضية ذلك المواطن لكنها قالت ان ديوان الامانة اصدر تعميماً لكافة منتسبي الامانة من الموظفين والمستخدمين من الذين لا يملكون دوراً سكنية تقديم طلباتهم الى الدوائر التي يعملون فيها وذلك للنظر بتلك الطلبات ودراستها من قبل معاوني امين العاصمة. وقد تمت احالة الطلبات التي تتوفر فيها الشروط الى مديرية الاملاك في ديوان الامانة لغرض منحهم قطعاً سكنية وبالفعل فقد تم توزيعها على شكل وجبتين وقد حصل على قطع سكنية عدد من الموظفين الملتحقين بالخدمة العسكرية وكذلك الملتحقين بقواطع الجيش الشعبي وهناك قطع اراض سكنية اخرى سيتم توزيعها مستقبلاً.

وزارة التربية
الحرية للطالبة باختيار لون المعطف او السترة

ابلغتنا وزارة التربية انها قد اصدرت تعليماتها بعدم اجبار الطالبات على لبس المعاطف بموديل معين ولون محدد بل يترك للطالبة الحرية في اختيار المعطف او السترة بالالوان المسموح بها في الزي الموحد .

وكنا قد نشرنا في العدد ٧٩٧ شكوى لوالدة احدى طالبات متوسطة ذات السلاسل للبنات تقول ان المدرسة ترفض ارتداء معطف بلون غير اللون المحدد لملابس طالبات المدرسة .

وجاء في كتاب من السيد نوري طعمة مدير المكتب الاعلامي بوزارة التربية انه على اثر الشكوى تمت زيارة تلك المدرسة وتبين ان الزي الموحد فيها هو الصدرية الرصاصي والقميص الابيض مع السترة بالوان (النيلي، الرصاصي، الابيض، البيجي الاسود، الجوزي) وهي نفس الالوان المطلوبة في المعطف في فصل الشتاء عدا الالوان البراقة .

وتقول الوزارة ان هناك نسبة تبلغ ٦٠ بالمائة من واردات الحانوت تم رصدها لمساعدة الطالبات .

معلمات المستقبل
تقليص دوام المعهد وتوفير حافلات النقل

تلقت (رقابة شعبية) كتابا من وزارة التربية يفيد انه تقرر تقليص الدوام ساعة واحدة في معهد اعداد المعلمين (في منطقة الاعظمية / سبع ابكار) من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .

وكانت (رقابة شعبية) قد نشرت في العدد ٧٩٧ موضوعاً عن المصاعب التي تواجهها طالبات المعهد عند انتهاء الدوام في ساعة متأخرة من النهار وطلبنا اعادة النظر في ساعات الدوام كما اشرنا الى الاسلوب المتبع هذا العام في التطبيق طوال ايام السنة يومين في الاسبوع بدلا من الاسلوب السابق وهو التطبيق لمدة ٤٥ يوما بعد نصف السنة .

وتقول وزارة التربية ان الاسلوب الجديد في التطبيق لهذا العام هو تجريبي ولمدة عام دراسي واحد فقط ويجري تقويمه ودراسة نتائجه في نهاية العام الدراسي الحالي .

من ناحية اخرى تلقت (رقابة شعبية) كتابا من المنشأة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد جاء فيه ان طالبات المعهد يتمتعن بخدمات نقل جيدة من قبل حافلات خط (٥) وخط (١١٠) التي تمر من قرب المعهد،

مؤسسة النقل البري تدعو الجهاز المركزي للاسعار دراسة تسعيرة اجور سيارات النقل

اثر الملاحظة التي نشرتها رقابة شعبية في العدد ٧٩٨ حول مشكلة السعر الواحد بين السيارات القديمة والسيارات الحديثة طلبت المؤسسة العامة للنقل البري من الجهاز المركزي للاسعار دراسة هذا الموضوع واتخاذ الاجراء المناسب .

وكنا قد قلنا ان اجور النقل في كراجات النقل واحدة للسيارات الحديثة المكيفة وللسيارات القديمة ولذلك فان المسافرين يفضلون السيارات الحديثة وتحدث بسبب ذلك مشاكل بين الركاب واصحاب السيارات وكذلك بين اصحاب السيارات انفسهم .

وجاءنا من المنشأة العامة لنقل المسافرين ان التسعيرة المعمول بها قد صدرت من قبل الجهاز المركزي للاسعار بالاتفاق مع نقابة النقل والمواصلات .

وتؤيد المنشأة ان المواطنين يفضلون الحافلات الجديدة المكيفة في تنقلاتهم عند توفرها على الحافلات القديمة .

وتقول ان بامكان الجهاز المركزي للاسعار اعادة النظر في تسعيرة الحافلات القديمة بما فيه الفائدة للسواق والمواطنين على حد سواء .

الاكاديمية
لماذا يدرس الطلبة التمثيل في قسم التربية الفنية

كنا قد نشرنا في العدد ٧٩٠ رسالة من الطالب (عوني حامد) يقول فيها ان اكاديمية الفنون الجميلة قد ادخلت دروس التمثيل النظرية والعملية الى المناهج الدراسية في قسم الفنون التشكيلية ويتساءل عن علاقة الرسم بالتمثيل.

وقد وردنا تعقيب من عميد الاكاديمية السيد اسعد عبد الرزاق يقول فيه ان ماذكره الطالب عن تدريس دروس التمثيل النظري والعملي في قسم الفنون التشكيلية لا صحة له على الاطلاق وان الطالب المذكور هو في قسم التربية الفنية حيث يتم تدريس مواد دراسية مختلفة من تمثيل ورسم وموسيقى لأن الغرض من خريجي هذا القسم هو خلق كادر تدريسي في المدارس الثانوية والمتوسطة لتدريس مادة التربية الفنية وزيادة في الايضاح فإن هذه المواد تم اقرارها من قبل لجنة خاصة من اكاديمية الفنون الجميلة ووزارة التربية لغرض خلق كادر تدريسي مختص في التربية الفنية.

ايضاح حول قرارات تصحيح الاسماء والالقاب

ضمن حملة على الاعلانات وعجائبها نشرت رقابة شعبية في العدد ٧٩٩ نموذجين لاعلانات قرارات تصحيح الاسماء والالقاب يتضمنان الشكوى من ارتفاع اجرة الاعلان اذ بلغت ١٠٤ دنانير للمواطن احمد حسن احمد الذي اقام الدعوى لتبديل اسمه من (حمير) الى (احمد) كذلك شكوى المواطنة نشعة احمد التي اضطرت لدفع ٩٠ دينارالتصحيح لقبها ولقب اولادها وزوجها من (الجوري) الى (الجبوري)

ومع ان الهدف الاساسي من موضوعنا هو اجور الاعلانات الا ان (رقابة شعبية) تلقت ايضاحا من مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة حول تصحيح وتبديل الاسماء والالقاب لعل من المفيد نشره ليستفيد منه المواطنون.

يقول الايضاح . (في الوقت الذي نتفق معكم بضرورة التتبع والتصدي الهادف لمشاكل المواطنين وهمومهم فاننا ومن نفس المنطلق نجد لزاما علينا توضيح الملابسات التي رافقت الموضوع في السطور التالية

الى ـ
هيئة تحرير مجلة الف باء الغراء
م/ ايضاح

١ـ ففي المقام الاول اشير في المقال في معرض مناقشة طلب المواطن احمد حسن احمد والمواطنة نشعة احمد خلف الى موضوعين متشابهين في الشكل ومختلفين في المضمون. انهما التصحيح والتبديل اللذين وقف منهما قانون الاحوال المدنية رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٢ المعدل بوضوح كامل فالتصحيح كما قضت به المادة (١٩)، من القانون يقصد به معالجة الخطأ الذي يتعرض له قيد الشخص في السجل المدني كلا او جزءا استنادا الى مستمسكات معتبرة قانونا صادرة من جهات رسمية مختصة لأن "جميع الايضاحات في السجل المدني تكون معتبرة قانونا لايصح الطعن بها مالم يثبت العكس بقرار من سلطة مختصة بموجب احكام هذا القانون ـ الفقرة ـ ٢ من المادة ٦ ـ من القانون اعلاه.

اما التبديل فهو، كما قصد المشرع، في المادتين (٢٠)، (٢١) من قانون الاحوال المدنية النافذ، رغبة الشخص في تغيير اسمه او لقبه لمرة واحدة ليس لخطأ فيهما بل لعدم ملائمتهما او احدهما للشخص نفسه او للذوق الاجتماعي العام وتتم معاملتها في المحكمة المختصة حصرا.

ويقتضي اعلانه لمرة واحدة في احدى الصحف المحلية وعلى نفقة المستدعي ذاته وذلك لاحتمال مساس التبديل المقترح بحقوق الغير (اشخاص او دوائر معنية) هذا مع العلم بان التبديل يشترط من بين امور اخرى ازالة الخطأ او عدم الوضوح في ايضاحي الاسم واللقب او الاقرار التحريري بصحتهما قبل الشروع بتبديلهما.

٢ـ وانطلاقا من العرض المتقدم فان موضوع معاملتي المواطنين احمد حسن احمد ونشعة احمد خلف هو حالتا تبديل وليست حالتي تصحيح اذ لم يكتشف احمد ان اسمه كان (حمير) بل كان معروفا لديه ومثبت في سجلات العديد من الدوائر الرسمية وليس فقط سجلات الاحوال المدنية.

لذا فليس من العجب بمكان اعلان طلبه بالتبديل وكذلك الحال تماما بالنسبة لتبديل لقب المواطنة نشعة، وطالما ان التبديل رغبة شخصية كما اوضحنا فليس بوسع المومأ اليها تبديل لقب زوجها المتوفي، بل من حقها بمقتضى القانون تصحيح لقب زوجها واي ايضاح من ايضاحات قيده الاخرى باحدى الطريقين الاداري والقضائي بوصفها (ذات حق متعلق).

٣ـ ان الاخطاء التي يقع فيها موظفونا، وهو امر وارد، تعالج من قبلهم انفسهم وحال اكتشافهم لها حسب مقتضيات المادة (٨) من تعليمات الاحوال المدنية رقم (١) لسنة ١٩٧٥ الصادرة من وزارة الداخلية.

ولا يتطلب الامر قرارا بالتصحيح سواء كان اداريا او قضائيا، كما لايتطلب اعلانا في الصحف المحلية او فرض اي نوع من الرسوم القانونية التي يقضي بها قانون رسم الطابع او غيره من القوانين النافذة.

وبالرغم من اننا نؤيد اتجاه المشرع في اخضاع عملية التبديل الى ضوابط محكمة لان تعرض القيد الى التبديل المستمر قد ينشأ عنه اضرارا بمصلحة الغير ويؤدي بالتالي الى عدم استقرار وثبات للقيد المدني للمواطن فان الموضوع من اختصاص المحاكم حصرا...

وتقبلوا اخلص تحياتنا.

العميد يونس سليمان حسن
و. مدير الجنسية والاحوال المدنية العام

من حقيبتي

○ اصبح بامكان اصحاب المشاريع الصناعية نقل ملكية السيارات الانتاجية المسجلة باسم المشروع الصناعي بعد مضي خمس سنوات من تاريخ الاستلام او الاستيراد... ذكرت مصادر اتحاد الصناعات العراقي بانه بامكان هؤلاء مراجعة مديرية المرور العامة او مديرية تسجيل المركبات او اي من مديريات المرور في انحاء القطر بشكل مباشر لانجاز معاملات نقل الملكية دون الحاجة الى التزود بكتاب تأييد من الاتحاد وذلك استنادا الى موافقة مديرية المرور العامة بذلك.

○ في السابع من نيسان القادم سيتم افتتاح بناية اسالة ماء بغداد الجديدة في منطقة الخلاني جوار امانة العاصمة.. ستحتل البناية سبعة طوابق، ستة منها خصصت لمنتسبي الاسالة والمجاري والسابع للكومبيوتر والسيطرة.

○ وزارة التربية... اهدت عشر نسخ من الكتب المقررة للمرحلة المتوسطة الى المدرسة الثقافية الاسلامية في العاصمة التنزانية دار السلام.

لاول مرة في النجف..

النسوة يتوجهن للعمل في المؤسسات الصناعية والخدمية



خيري محمود ياسين

توجهت جموع غفيرة من النساء النجفيات الى المعامل والدوائر الخدمية في عموم المحافظة من خلال اوسع حملة جرى تنفيذها مؤخرا لتوسيع مشاركة المرأة في دعم المجهود الحربي.

○ ويقول السيد رئيس اتحاد نقابات عمال محافظة النجف ان المرأة العراقية التي اثبتت جدارتها وحماسها في كل المعارك التي خاضها قطرنا تعود لتؤكد همتها في معركة قادسية صدام ولتثبت انها اهل للثقة التي اولتها لها قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين. فسارعت الى تلبية النداء الذي وجهه الاتحاد بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء العراق للعمل في المؤسسات الانتاجية والخدمية لسد النقص الحاصل في اليد العاملة الذي جاء بسبب زيادة النشاط التنموي وتزايد فرص العمل ومساهمة الكثير من العمال في معركة قادسية صدام.

○ في احد مواقع العمل حدثنا السيد خيري محمود ياسين مدير الماء والمجاري في محافظة النجف عن التجربة قائلا:

ـ ان هذه التجربة واحدة من انجح التجارب واروعها وقد ابدت المتقدمات للعمل في مديريتنا حماسا كبيرا، لممارسة اعمال كانت وماتزال حكرا للرجال دون النساء كتشغيل مضخات الماء الرئيسية ومراقبة الاحواض والمشاركة في تصليح الانابيب وادامتها.



كريمة

○ يضيف:

ـ لقد ادهشنا كثيرا الاستعداد العالي لاكتساب المهارة والخبرة بسرعة فخلال اقل من عشرة ايام تدريب اخذت (العاملات الجديدات) يقمن بالاعمال المخصصة لهن بدقة وكفاءة عاليتين.

○ التقينا بعدد من العاملات الجديدات فاكدت لنا الآنسة كريمة وساف انها سمعت بهذه التجربة عن طريق المنظمة الحزبية واتحاد نساء النجف فقررت ان تشارك فيها وان

■ الف باء

تحتفي بمواليد ٢٩ شباط ١٩٨٠

○ بمناسبة مصادفة صدور (الف باء) يوم ٢٩ شباط وهي لاتصادف الا كل ٢٨ سنة، فقد قررنا ان نحتفي بمواليد يوم ٢٩ شباط ١٩٨٠ الذين سيحتفلون هذا العام لاول مرة بعيد ميلادهم ويصبح عمرهم ٤ سنوات.... ستنشر (الف باء) صور هؤلاء الاطفال في الصفحات الملونة. نرجو من اباء وامهات هؤلاء الاطفال ارسال صور ملونة لاطفالهم مع مايثبت انهم من مواليد ٢٩ شباط. آخر موعد لاستلام الصور يوم ٢٣ شباط. اكتبوا على اغلفة رسائلكم عبارة (مواليد ٢٩ شباط).

■ حكاياتهم ■

محاضرة عن المعاجم العربية في المجمع العلمي الاردني

■ الاعظمية والاعظميون في موسوعة عراقية ■

○ د. هاشم مصطفى الدباغ الاعظمي... فرغ من وضع اللمسات الاخيرة على موسوعته التي تقع في جزئين تناول فيها (الاعظمية) تاريخيا، جغرافيا، اجتماعيا وادبيا، و(الاعظميون) اسرها التي سكنت الاعظمية منذ تأسيسها وانساب عوائلها والصناعات والمهن التي يشتغلون بها وكذلك القاب بعض عوائلها اذ المعروف عن الاعظميين انهم يخصون كل واحد من ابناء مدينتهم بلقب.

○ د. ابراهيم السامرائي... الاستاذ المنتدب للعمل في جامعة عمان، القى محاضرة عن (المعاجم العربية القديمة) في المجمع العلمي الاردني عدد فيها النواقص الموجودة فيها بحيث لاتحقق حاجة القارىء العربي المعاصر لانها لم تدون ماإستجد من الفاظ حضارية منذ العهد العباسي الى يومنا هذا ودعا الى وضع معجم حضاري جديد على غرار (الوسيط) الذي اصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة قبل سنوات.

○ حسين الظريفي... الشاعر العراقي

■ رشيد الرماحي ■

○ انعقدت في البصرة، الندوة العلمية المركزة السابعة التي اقامتها نقابة اطباء الاسنان العراقية حضرها الاطباء الممارسين في المراكز الصحية بمحافظات البصرة، ذي قار وميسان، تضمن البرنامج العلمي للندوة محاضرات في فروع طب الاسنان القاها عدد من الاختصاصيين بجامعة بغداد.

○ معهد المرور... اكمل عدد من ضباطه انجاز دراسة خاصة عن حوادث المرور على الطرق الخارجية تناولت الاسباب والمعالجة ورفعت الى الجهات المسؤولة لتقييمها واتخاذ الاجراءات بتعميمها.

(المحرر...)



هناء



اميرة

تعمل في اي مكان تنسب اليه فدخلت دورة تأهيلية لهذا الغرض.

○ زميلتها العاملة هناء عباس تقول:
ـ ان المعركة التي يخوضها شعبنا باقتدار ضد العدو الايراني تستدعي تحشيد كل الجهود واختصار الزمن ولذلك كنا نستعجل الوقت لاكتساب اكبر مايمكن من الخبرة.

○ وتضيف عاملة اخرى هي اميرة ناصر:
ـ قبل هذا اليوم لم افكر ابدا في العمل حتى ان اهلي الذين شجعوني لخوض هذه التجربة كانوا يعارضون فكرة العمل شكلا وموضوعا وهذا دليل جديد على اندفاع المرأة العراقية لخدمة وطنها وحبها له.

○ واخيرا، تؤكد العاملة رضية عبد:
ـ كل الجهود التي تبذلها المرأة لاتساوي قطرة دم واحدة يضحي بها مقاتل في الجبهة من اجل الوطن ولاننا نشعر بضرورة المشاركة في المعركة فقد جئنا الى مواقع العمل لدعم ارادة القتال والصمود وتعزيز اقتصادنا الوطني.

حسين النعماني
مراسلنا في النجف

■ النجفيات العاملات:

ألغينا احتكار الرجل للاعمال الصعبة!



وداد كوركيس — وائل مصطفى

واحد الرواد المعاصرين ومؤلف العديد من الكتب القانونية، اختاره الله الى جواره بعد عمر طويل عكف خلاله على طبع بعض دواوينه الشعرية التي كان يوزعها مجانا على اصدقائه وعارفي فضله.. الزميل عبد القادر البراك كتب (للناس حكايات) كلمة تتولى التعريف بالشاعر الظريفي.

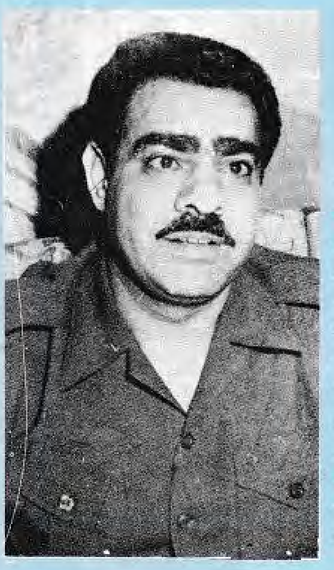
○ وائل مصطفى التكريتي... حصل على شهادة ماجستير علوم زراعية عن رسالته الموسومة (تأثير مسافات الزراعة بين الخطوط ومعدلات البذار على حاصل الحبوب ومكوناته والصفات الاخرى لصنفين من الشعير) لجنة المناقشة ضمت د. عبد الحميد احمد اليونس رئيسا ود. محمد غفار احمد ود. طالب احمد عيسى اعضاء.

○ وداد كوركيس يوسف... حصلت على شهادة الماجستير من جامعة (ريدنك) البريطانية بموضوع التنمية الريفية بفترة قياسية لم تتجاوز سنة واحدة في حين كانت المدة المقررة ثلاث سنوات.

(صحفي...)

عبد الغني عبد الغفور

كتاب في الحرب والسياسة



أنتهى الرفيق عبد الغني عبد الغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي من وضع كتابه السابع الذي يحمل عنوان (في الحرب والسياسة) وهو كتاب يتناول فيه الرفيق عبد الغفور المعركة والحرب والقيادة الشجاعة للسيد الرئيس صدام حسين على ضوء التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي وستتولى دائرة الاعلام الداخلي التابعة لوزارة الثقافة والاعلام طبعه وتوزيعه في الاسواق قريباً.

حلم...
للشاعر خيري منصور

سقط سهواً اسم الشاعر خيري منصور من قصيدته المنشورة صفحة ٤٥ بعنوان حلم فمعذرة للشاعر خيري منصور وللقراء الاعزاء.

■ في مجمع ام الخنازير

بيوت زجاجية وسمك مسكوف

○ تقوم المنشاة العامة لادارة المرافق السياحية بتطوير مجمع ابي نؤاس ليقدم الخدمات الافضل للمواطنين الذين يرتادونه لقضاء عطلهم في شققه السياحية... سيشمل التطوير بناء حوض لتربية الاسماك لتقديم السمك المسكوف ونصب بيوت زجاجية لانتاج شتلات الازهار لتوزيعها على الفنادق والمطاعم السياحية والمواطنين وتوسيع متنزهات المجمع ونصب صالة للالعاب الاتوماتيكية المختلفة الخاصة بالاطفال وانشاء النادي السياحي الخاص بموظفي السياحة.

○ والمجمع اقام احدى المضارب العربية التي تمثلت بخيمة شعر كبيرة غطت ارضية المضارب بالفراش العربي وخصصت لتقديم القهوة العربية والعزف على الربابة.

○ والمجمع الذي أنشىء في جزيرة ام الخنازير يتألف من اربعين شقة سياحية مؤثثة ومكيفة على شكل مجموعات سكنية تضم الواحدة منها عشر شقق مجتمعة الى جانب مطعم واسع وساحة في وسط حدائقه لاعداد السمك المسكوف.

كامل عرب



من الف بـاء الى القراء الكرام

○ ترجو (الف باء) من القراء الكرام الذين يمتلكون الأعداد القديمة من المجلة تزويد الأدارة بها وسنكون شاكرين تعاون الجميع معنا

في مركز الاشغال اليدوية بأربيل

تجربة جديدة لتنمية مواهب معلمي ومعلمات التربية الفنية


عدد من مشاركي ومشاركات المركز


عبد اللطيف عثمان

التحف الخشبية.. اللوحات النحاسية.. السيراميك.. مع هذه المفردات الجميلة يتعامل مركز الاشغال اليدوية التابع للمديرية العامة لتربية محافظة اربيل.. وعبر قاعات واروقة المركز تتالق ابداعات معلمي ومعلمات التربية الفنية لتتحول في نهاية كل دورة تدريبية يقيمها المركز الى معرض تجريبي رائع.

وخلال زيارتنا التقينا السيد عبد اللطيف عثمان المشرف على المركز قال:

- يتولى المركز تدريب معلمي ومدرسي التربية الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية من اجل اعدادهم ليكونوا كوادر متخصصة في الاعمال اليدوية التي يتعامل بها المركز في مجالات النجارة، المعادن، السيراميك والخط والرسم من خلال مشاركتهم في دورات تدريبية تخصصية امدها ثلاثة اشهر بهدف نقل مايستفيدوا منه من خبرات فنية خلال فترة التدريب الى تلامذتهم والسعي لفتح ورش للاعمال اليدوية في المدارس التي يقومون بالتدريس فيها.

○ واضاف ان المركز يستهدف انتاجياً وانما تدريبيا ورغم ذلك فان له اسهاماته في المعارض الفنية التي تقام على مستوى المحافظة او القطر حيث تعرض فيها نتاجات المشاركين في الدورات التي يقيمها على مدار السنة..

○ وقال السيد دلير محمد احمد المعاون المشرف.

- ان المركز استطاع ان يرفد الحركة الفنية في المحافظة بطاقات فنية متجددة فخريجي الدورات التدريبية المقامة فيه تتالق ابداعاتهم اليوم وتزدهر عطاءاتهم الفنية في معظم مدارس المحافظة.

○ اما الانسة جنان ياسين المدربة في المركز فقالت:

- ان العمل هنا ممتع ومفيد في آن

■ حكاية صحفية

عندما تعرض تيسي لمحاولة اغتيال!

○ الصحفي هو المرحوم ميخائيل تيسي، وهو من اوائل الكتاب الهزليين في العراق، فقد بدأ بنشر نقداته الضاحكة خلال العشرينات في جريدتي دجلة و «الرافدان»، وكان يوقع مقالاته باسم «كناس الشوارع»، وفي الاول من نيسان ١٩٢٥ اصدر مجلة هزلية حملت ذلك الاسم، ثم اصدر جريدة اسبوعية انتقادية جعل اسمها «سينما الحياة»، الا انها مالبثت ان توقفت. فاصدر في يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٢٦ نشرة روائية كان اسمها «مرآة الحال»، وبعد صدورها تعرض ميخائيل تيسي لمحاولة اغتيال، اذ اطلق مجهول عدة عيارات نارية عليه لم تصبه. وقيل في حينه ان تلك المحاولة كان سببها الكتاب الذي اصدره تيسي، وكان عنوانه «ماهية النفس»، وهو كتاب فلسفي لم تكن اوضاع العراق الفكرية يومذاك تستسيغه، وقد اقيمت عليه الدعوى، ومثل امام المحاكم، فطلّق الصحافة وتوظف، وكانت آخر وظيفة اشغلها هي قائممقامية «عين سفني» في محافظة الموصل، وعندما احيل على التقاعد سنة ١٩٣٦ اصدر جريدة «الناقد» الاسبوعية في ايار من ذلك العام، ثم اوقفها عن الصدور، وعاد الى الوظيفة!

صادق الازدي

■ نافذة على الفن ■

الفرقة القومية للفنون الشعبية:

موسم جديد ورقصات متميزة

○ مع اسبوع قادسية صدام الثالث يبدأ الموسم السنوي الجديد للفرقة القومية للفنون الشعبية التي تستمر عروضها لمدة خمسة عشر يوما على قاعة الشعب.. الموسم الجديد سيكون متميزا عن المواسم الماضية فستعرض خلاله لوحات ورقصات جديدة تجسد التراث الفلكلوري والشعبي الاصيل.

○ ولكن الملاحظ على الفرقة انها ومنذ سنتين ابتعدت عن خصوصيتها الفلكلورية ولم تقدم سوى عدد من اللوحات الاستعراضية مما اثار تساؤلات عديدة بين الجمهور لذلك عمدت الفرقة مؤخرا الى تصميم ست رقصات شعبية جديدة، تضاف الى اللوحات الشعبية والاستعراضية الراقصة التي قدمتها منذ تاسيسها عام ١٩٧١، والتي فاز بعضها بالمراتب المتقدمة في المهرجانات العالمية.

○ يقول السيد نور الدين جاسم، رئيس الفرقة ومدربها ومصمم رقصاتها.

- اختيرت الرقصات الجديدة من الفنون الشعبية السائدة في المناطق الوسطى والجنوبية في القطر وهي رقصات (الكصيبة) التي تعبر عن اعتزاز الفتيات بالشعر الطويل و (الزبيدية) و (المبخرة) التي تجسد التقاليد الشعبية السائدة في البصرة، و (البغدادية) و (امهات اللبن) و (النجار) اضافة الى اللوحات الوطنية



قاسم احمد

واحد حيث الاحاسيس المرهفة والاذواق الجميلة عبر فعالياتهم ...فنية التي تتحول الى ابداعات يجدها ...زائر في قاعات وورش المركز.

○ وقال السيد قاسم احمد الصفار احد ...معلمين المشاركين في الدورات المقامة ...المركز

... المركز اتاح لنا فرصة اكتساب ...خبرات فنية جديدة سوف ننقلها ...دورنا الى مدارسنا وتلامذتنا ونقترح ... تعمم تجربة استحداث الورش ...الفنية في كل المدارس لما لها من ...ايجابيات.

○ واخيرا اكدت المعلمات ناسكة ...بهجت ورائدة صادق وخولة فتحي ان ...المركز دورا كبيرا في تنمية مواهبهن ...الفنية من خلال مشاركتهن في دوراته واكتسابهن لمعلومات وخبرات حديثة في مجال الاعمال اليدوية.

طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء - اربيل

ذكريات وتعقيبات

قصة قصيرة بلا معنى!

○ ماينشره الزميل صادق الازدي من خواطر يثير الذكريات عند (المخضرمين) من امثال العبد لله.. وقد تجيء هذه الخواطر لتضيف شرحا او لتصحح حادثة او لتقدم اضافة وكل هذا مما يزيد في متعة القارىء!

○ وقد وددت التعقيب عن (اختبار ونتيجة) التي تتعلق بنشر المرحوم بطي في الملحق الادبي لجريدة (الاخبار) قصيدة نظمها المرحوم حسين بستانه وتوخى ان تكون (بلا معنى) والباعث في ذلك يعود الى الموجة التي اجتاحت الشعر العربي اواخر الثلاثينات حين عمد بعض شعراء لبنان الى نظم مالا معنى له باعتباره شعرا رمزيا فعمد بعض شعراء العراق من الشباب الى تقليدهم فجاء عنوان تلك القصيدة يحمل (موت الخلود) ومعروف ان الخلود هو البقاء الابدي ضد الموت فكيف يموت الخلود. وكان مطلع القصيدة:

عبقر هذه   وهذا مماتي
افك النوم   في دجى النيران

وكلمات البيت المفردة مفهومة لكن عند ضمها الى بعضها لاتؤلف معنى، اما الخاتمة فهي ابدع واغرب فقد جاءت على الشكل التالي:

انما الموت والحياة سواء   ومغيب
الماة فجر الحياة

ولان القصيدة حملت توقيع المرحوم فؤاد عباس فقد نشرها المرحوم بطي دون ان يعرف سر ذلك!

عبد القادر البراك



التي ستؤديها الفرقة بطريقة الرقص الشعبي مثل لوحة (الشهيد).

○ وتوجد في القطر حاليا ثلاث فرق للفنون الشعبية وهي الفرقة القومية وفرقة البصرة والفرقة الكردية وتقع هذه الفرق كلها تحت اشرافنا ولكن الفرقة الوحيدة التي تمثل القطر في الخارج هي الفرقة القومية للفنون الشعبية وتتميز فرقنا الشعبية عن الفرق العربية المماثلة بالتجديد المستمر وتقاليد العمل الثابتة الموجودة فيها.. فبالنسبة للتجديد تقوم فرقتنا بفتح العديد من الدورات لضم الوجوه الشابة الجديدة اليها.

○ ويقول الفنان نور ان هناك العديد من اللوحات الراقصة قيد التنفيذ الآن وكذلك عدة لوحات سننفذها في المستقبل ومنها رقصة الهيوة وهي مصممة وستباشر فرقة البصرة بالتدريب عليها ورقصة للفرقة الكردية ورقصة القشابة للفرقة القومية.

خالد عبد الرحمن

■ هيئة تخطيط القوى:

توزيع ٢٠ ألف خريج على مؤسسات الدولة

○ انهت هيئة تخطيط القوى العاملة توزيع الخريجين لعام ٨٢ ـ ٩٨٣ من الناجحين في الدورين الاول والثاني في الكليات والمعاهد الفنية واعداديات الصناعة على دوائر الدولة ومؤسساتها في ضوء متطلبات خطط التنمية القومية وبشكل يؤمن رفد تلك الدوائر والمؤسسات باحتياجاتها من الاختصاصات وقال مصدر مسؤول في وزارة التخطيط «لالف باء» لقد بلغ عدد الموزعين من الخريجين مايزيد على عشرين الف خريج روعيت في توزيعهم الاسس والضوابط المركزية الصادرة بهذا الشأن قدر المستطاع، واضاف ان هذه الاعداد الكبيرة من الخريجين ستسد دون شك جزءا كبيرا من احتياجات الوزارات والمؤسسات المعنية.

■ د. بهيجة اسماعيل

آثار جديدة تعرض على المواطنين قريبا

○ قالت د. بهيجة اسماعيل مديرة المتحف العراقي والمشرفة على لجنة انتقاء الاثار وعرضها في القاعات العشر الجديدة في المتحف العراقي عملية اخراج الآثار من مخازن المتحف مازالت مستمرة وتخضع الآن للدراسة والتصوير والتوثيق، حيث تم انتقاء مجاميع اثارية كبيرة جدا تعود لمراحل تاريخية متعددة وستعرض في خزانات حديثة ليطلع عليها الجمهور خلال الافتتاح الرسمي لهذه القاعات قريبا..



■ الاتحاد العام لنساء العراق:

ندوة نسوية علمية نهاية شباط

○ يقيم المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء العراق اواخر شباط الحالي ندوة علمية في مقر الاتحاد حول تطوير مساهمة المرأة في اتخاذ القرار الذي يتعلق بعملها.

○ تشارك في الندوة مؤسسات علمية واساتذة وباحثون اعدوا بحوثا ودراسات حول جوانب الموضوع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية والقانونية. ومناقشة الوسائل التي تمكن المرأة من احتلال المواقع القيادية واتخاذ القرارات الصائبة فيها.

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

أسرار لم يحلّها العلماء



هناك فراغات رئيسية وبارزة بالنسبة لمعرفتنا بالعالم الذي نعيش فيه. السؤال المطروح : كيف ترتبط الاجزاء المختلفة من الدماغ ؟

يجيب الاستاذ هوراس بارلو من جامعة كامبريدج : لانزال حتى الآن على جهل تام بكيفية اتصال الاجزاء المختلفة من الدماغ بعضها ببعض. مثلاً، ماذا يحدث بين اجزاء الدماغ المتعلقة بعملية السمع والاجزاء الاخرى عندما نتعرف على صوت مالوف ؟

يمكنك اجراء قياس تمثيلي للحديث . فالحديث محمول على موجات صوتية، لكنه يظل ذا معنى اكبر من اصوات الطفل التي تحملها ايضا موجات صوتية . في الدماغ، تتساوى النبضات العصبية مع الموجات الصوتية، لكننا لانملك الفكرة بعد حول الكيفية التي تصبح فيها هذه النبضات ذات معنى .

ويبقى هذا السؤال بدون جواب انه احد الاسئلة التي وقف امامها العلماء حائرين .

روضة الشعر

قال المتنبي بعد ان جاءته رسالة من سيف الدولة وهو في الكوفة عام اثنين وخمسين وثلاثمائة للهجرة :

مالنا كلنا جوى يارسول ... أنا أهوى وقلبك المتبول
كلما عاد من بعثت إليها ... غار مني وخان فيما يقول
افسدت بيننا الامانات عيناها ... وخانت قلوبهن العقول (م)
تشتكي ماأشتكيت من الم الشوق ... إليها والشوق حيث النحول (م)
واذا خامر الهوى قلب صب ... فعليه لكل عين دليل
زودينا من حسن وجهك مادا ... م فحسن الوجوه حال تحول (م)
وصلينا نصلك في هذه الدنيا ... فإن المقام فيها قليل (م)

ومنها:

نحن أدرى وقد سألنا بنجد ... أطويل طريقنا ام يطول
وكثير من السؤال اشتياق ... وكثير من ردّه تعليل
لا اقمنا على مكان وإن طاب ... ولايمكن المكان الرحيل (م)

اعلام العرب

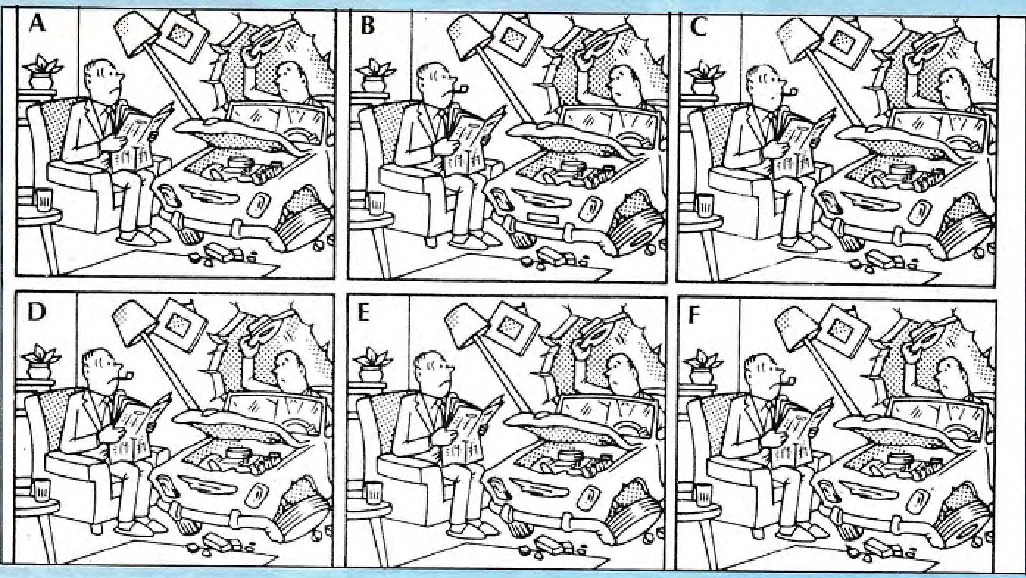
يعتبر الادريسي من مشاهير الجغرافيين العرب، ولد عام ١٠٩٩ م في مدينة سبتة بالاندلس وتوفي فيها عام ١١٥٣ م .

طاف الادريسي في العديد من بلدان العالم ورسم خارطة للعالم على كرة من الفضة أهداها الى صديقه ملك صقلية، من اشهر مؤلفاته :

[نزهة المشتاق في اختراق الآفاق] .

دقة الملاحظة

بعد ان أكمل الرسام تشكيلة الصور المكررة فقد عمد الى احداث بعض التغييرات في إحداها، هل بأمكانك تأشير الصورة المغايرة ؟!



المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

■ اعداد حسين سلمان

حفلة زفاف



خلال مراسيم الزفاف الذي اشتمل على اقرباء العروسين وبعض الاصدقاء في حفل خاص، الآن نتجول بين الحاضرين «لاستكشاف» مايجول في خواطرهم

العريس : انا سعيد .. فقد حصلت على اغلى جوهرة .

العروس : اخيراً .. انتهى مسلسل التنهدات .

والد العريس : باللهول .. بعد عام سوف اصبح جداً .

والدة العريس : بعد عذابات طويلة .. تم الزفاف .

والد العروس : وقع المحذور وتزوجت بمن اختارته .

والدة العروس : زوّجنا الاولى .. وبقيت الثانية .

عم العريس : تبدو العروس اكبر سناً .

خال العريس : لو انه اختار اجمل منها .

شقيق العريس : ساكون سعيداً بعد زواجي من اختها .

شقيقة العروس : متى يحتفلون بزفافي ..!!

جدة العريس : مصاريف الحفلة .. باهظة

احدى المدعوات : كلفتني الهدية مبلغاً لايستهان به .

احد الاصدقاء : .... يستاهل !!!

مثلان وحكاية

١ ـ الخير عادة، والشر لجاجة .

جعل الخير عادة لعود النفس إليه وحرصها عليه إذا ألفته، لطيب ثمره وحسن أثره . وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولترك العقل إياه .

٢ ـ إن يبغ عليك قومك لايبغ عليك القمر .

قال المفضل : بلغنا ان بني ثعلبة بن ضبة قد تراهنوا قبل الاسلام على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة، فقالت طائفة : لتطلع الشمس والقمر يرى، وقالت طائفة : بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس، فتراضوا برجل جعلوه حكماً بينهم، فقال رجل منهم : إن قومي يبغون عليّ فقال الحكم : إن يبغ عليك قومك لايبغ عليك القمر، فذهب كلامه هذا مثلا .

يقول : إن ظلمك قومك لايظلمك القمر، فانظر يتبين لك الامر على حقيقته .

يضرب للأمر المشهور .

ومن القارئة دلال علي :

(راح يخطبها تزوجها)

اصوله : (راح يخطب اتزوج)

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و (أرسلت لي خاطباً فتزوج)

قصته : ربما كانت هذه القصة اصل المثل :

ارسل عبدالله بن همام السلولي شاباً الى امراة ليخطبها له، فقالت له : فما يمنعك انت ؟ فقال لها : ولي طمع فيك ! قالت : ماعنك رغبة . فتزوجها، ثم انصرف ابن همام، فقال له : ماصنعت ؟ فقال : والله ماتزوجتني الا بعد شرط . فقال :

او لهذا بعثتك ؟ فقال ابن همام في ذلك شعراً .

اقول : إن الحوادث من هذا النوع يتكرر وقوعها كثيراً، وقد وقع في عهدنا مايشابهها .

يضرب : لمن يؤثر نفسه على غيره .

ـ (راحت الصّابة والصُرماية)

ويروى (ضيع) بدل (راحت)

الصابة : تحريف (صاي) التركية : يراد بها الحساب بمعنى احسب وعد. الصرماية : راس المال.

يضرب : لمن فقد كل شيء

إن في القصص لعبرة

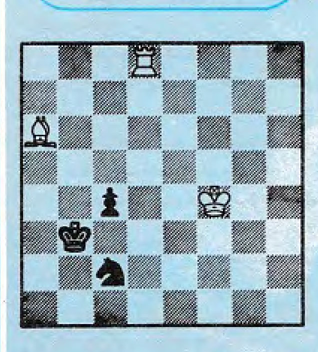
○ قال عتبة بن سفيان لمؤدب ولده :

ليكن أول ماتبدأ به من إصلاحك بني إصلاحك لنفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله، ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تتركه منه فيهجروه، ثم روّهم من الشعر اعفه، ومن الحديث أشرفه، ولاتخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه، فان ازدحام الكلام في السمع مضّلة للفهم، وعلّمهم سير الحكماء وأخلاق الادباء، وتهددهم بي، وادبهم دوني، وكن لهم كالطبيب لايعجل بالدواء حتى يعرف الداء، ولاتتكل على عذري فاني قد اتكلت على كفايتك، وزد في تاديبهم أزد في برك إن شاء الله .

○ وصف بعض البلغاء اللسان فقال

اللسان اداة يظهر بها حسن البيان، وظاهر يخبر عن ضمير، وشاهد ينبئك عن غائب، وحاكم يفصل به الخطاب، وناطق يرد به الجواب، وشافع تدرك به الحاجة، وواصف تعرف به الحقائق ومعز ينفى به الحزن، ومؤنس يذهب بالوحشة، وواعظ ينهى عن القبيح، وزارع يحرث المودة، وحاصد يستاصل الضغينة وملهم يونق الاسماع .

تمرين شطرنج

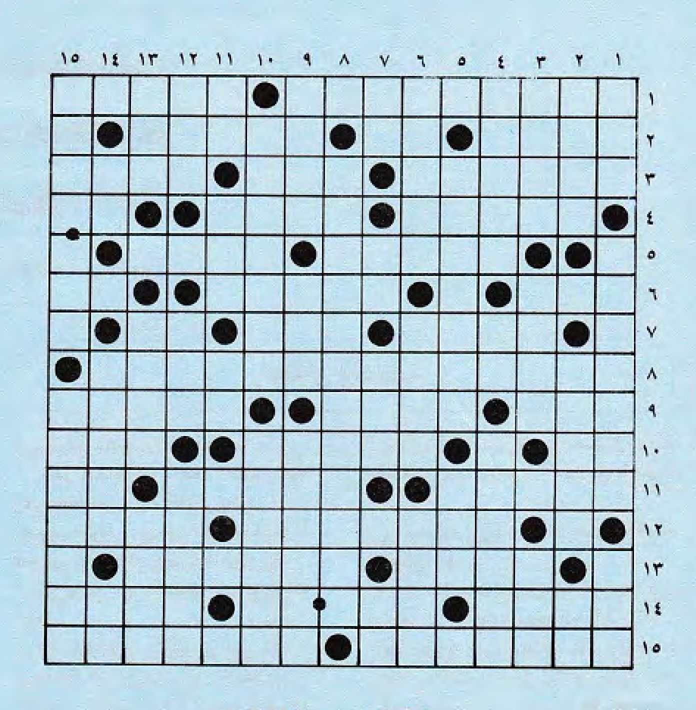


وضعية الاحجار المنشورة في الشكل تمثل حالة كسب للفاتح، هل بامكانك تاشير الطريقة الفنية لتحقيق النتيجة الاكيدة ؟!

دست العدد

الابيض	الاسود
١ . ب ـ م ٤	ب ـ م ٤
٢ . ب ـ ف م ٤	ب × ب
٣ . ح ـ ف م ٣	ب ـ ح م ٤
٤ . ب ـ و ٤	ب ـ و ٣
٥ . ف ـ ف ٤	ف ـ ح ٢
٦ . ب ـ ف ٣	ب ـ ح٥
٧ . و ـ ح ٣ ؟	ب × ح
٨ . ف × ب +	م ـ ف ١
٩ . ف × ح	ر × ف
١٠ . ت	ف × ب +
١١ . ب × ف	ر × ب +
١٢ . م ـ ر ١	ر × ب +
١٣ . م × ر	و ـ ر ٥ +
١٤ . م ـ ح ١	و ـ ح ٦ +
١٥ . م ـ ر ١	و ـ ح ٧
	ومات

كلمات متقاطعة



افقي:

١ : بمعنى توفي ـ مدينة في لبنان

٢ : أقسم به ـ اصدر صوتا ـ دولة اسيوية

٣ : اراض متسعة معدة لسباق الخيل ـ بلغه وانتهى اليه ـ جدها في الموصل .

٤ : عود طويل في قمته حربة [م] ـ هلاك ـ اضطربت ركبتاه .

٥ : اصبحا واسعين ـ فريضة دينية .

٦ : اشتدت خصومته [م] ـ نسافر ـ حرف نفي .

٧ : يوثق بامانته ـ شعب [م] ـ أغلظ اوتار العود .

٨ : اسم مصنع لمنتجات الحليب .

٩ : سامح [م] ـ رقيق ـ مدينة عراقية .

١٠ : ثلثا دار ـ مدينة في القطر المغربي ـ بمعنى دقق النظر [م]

١١ : يترنم بصوت موسيقي ـ حفلة طعام ـ حرف عطف .

١٢ : مديرية ترعى المساجد وتعمرها ـ ولدي .

١٣ : هادىء ساكن ـ اعرض نهر في العالم .

١٤ : عاصمة دولة اوروبية ـ صادق، جمع ـ خراب [م] .

١٥ : آلات موسيقية نحاسية [م] ـ من ملوك الفراعنة .

عمودي:

١ : من حروفنا الجميلة ـ مدينة عراقية ـ ذكي .

٢ : صوت الافعى ـ الات حربية هجومية [م] ـ نصف اربد [م] .

٣ : غياب النور ـ يتعبدون فيه ـ من حروفنا الجميلة .

٤ : اضافا الى قولهما [م] ـ حرف جزم [م] ـ ينتسب الى بغداد [م] .

٥ : يتقابلان ـ نتبع .

٦ : الاسم الثاني لاول عربي حاول الطيران ـ نُحاسب ـ قام بامر عياله .

٧ : حرف توكيد ـ حرف جر ـ تمخر فيه السفن ـ حرف نهي .

٨ : احدى الوزات .

٩ : مايوصي به [م] ـ كبرت [م] ـ صاحب العقار [م] .

١٠ : الاصدقاء المخلصون ـ الوطاويط [م] .

١١ : اله ـ عكس نهار ـ يداعب بها الطفل الصغير (م) .

١٢ : أحرف مكررة ـ قمر ـ والداه [م] .

١٣ ـ بمعنى تعلق به ـ التهاب غشاء الانف [م] ـ فتيات .

١٤ : سارق ـ سد اروائي في شمال العراق ـ ثلثا بون .

١٥ : والدك، نقود ـ مدينة في اميركا [م] .

ملحوظة: الاشارة [م] تعني معكوسة .

الحل في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٠٢

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	ا	ق	ر	●	ا	ي	س	ا	١
ا	●	س	ا	س	ح	ا	●	ل	٢
ك	ص	●	س	ب	د	●	د	م	٣
ن	و	ب	●	خ	●	ف	و	ص	٤
●	ل	د	ج	●	م	ر	ك	●	٥
ل	ا	ن	●	م	●	ح	ا	ص	٦
س	ت	●	ر	ص	ن	●	ن	ي	٧
ا	●	ر	ي	ر	ح	ت	●	د	٨
ن	ا	ن	ح	●	ل	ب	ق	ا	٩

حكمة ..!!

لايكتم السر الاّ كل ذي ثقة
والسر عند خيار الناس مكتوم
السر عندي في بيت له غلق
ضاعت مفاتيحه والباب مختوم .

«أقوال»

قالوا في حُب الوطن : ـ

* احق البلدان بنزعك إليه بلد أمصك حب رضاعه .
* احفظ بلداً أرشحك غذاؤه، وازع حمى أكنك فناؤه
* لاتشكونّ بلَداً فيه قبائلك، ولا أرضاً فيها قوابلك .
* من علامة الرشد أن تكون النفس الى أوطانهامشتاقة، والى مولدها تواقة .



جرت البطولة وفاز سامي لعيبي وانتصرت الف باء

يوم الجمعة الماضي كان يوم الف باء الرياضي.. عندما اقامت وبنجاح كبير بطولة الف باء للدراجات لعام ١٩٨٤ وسط جمهور غفير من المواطنين وبحضور عدد من قادة الحركة الرياضية يتقدمهم السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية.

وفي السباق الذي جرى عصر ذلك اليوم في منطقة الكسرة في الأعظمية شارك نحو ٦٠ متسابقاً من مختلف الأندية الرياضية.

السيد وزير الشباب
يشيد بمبادرة الف باء وحسن تنظيم البطولة

في جو مشمس بديع
جرت بطولة الف باء للدراجات

وأسفر السباق عن فوز المتسابق سامي لعيبي (نادي قوى الأمن الداخلي) بالبطولة والمتسابق ناصر حسين (نادي الجيش) بالمركز الثاني.

وكان الجو صحواً في ذلك اليوم المشمس الرائع خرج الآلاف من المواطنين الى الطريق الدائري المخصص للسباق والذي قطع فيه مرور السيارات بين ساحة المغرب وجسر الصرافية مروراً بشارع الكسرة وشارع كورنيش الاعظمية حيث اقيم سرادق كبير للمدعوين والى جانبه كان هناك جوق موسيقي القرب التابع لكلية الشرطة جاء متبرعاً لمشاركة الف باء في هذه المناسبة الرياضية.

وعلى سرادق المدعوين ارتفعت صور السيد الرئيس القائد صدام حسين والأعلام العراقية بينما كان الطلائع والفتوة بملابسهم الزاهية يقفون على جانبي الطريق وهم يرددون الاغاني والأناشيد الوطنية تحية لذكرى ثورة الثامن من شباط التي تقام البطولة ضمن احتفالاتها.

وجاءت سيارة تحمل احدى فرق الموسيقى الشعبية قال اعضاؤها انهم من قراء الف باء وجاءوا ليحتفلوا معها بهذه المناسبة.

.. وخسر التلفزيون

عدم حضور تلفزيون بغداد بطولة الف باء للدراجات هو خسارة للتلفزيون وليس لـ «الف باء» ولاننا نشعر كمواطنين ان التلفزيون هو ملك لنا فاننا حريصون على ان ننبه الى ان البعض يتناسى اهمية هذا الجهاز العظيم في التأثير الايجابي في جمهور المواطنين ..

ان اسوأ تبرير لعدم حضور مصوري تلفزيون بغداد هذه المناسبة الرياضية الاعلامية التي اقيمت بمناسبة ذكرى ثورة الثامن من شباط وبحضور السيد وزير الشباب هو عدم وجود سيارة في الوقت الذي يضج فيه التلفزيون بالسيارات وهناك العديد من السيارات مخصصة لتنقلات بعض من يعمل فيه ولقد اخذنا كل الاحتياط فوجهنا كتبا رسمية واجرينا الاتصالات الهاتفية بعدد من مسؤولي التلفزيون وبدأ السباق ولم يحضر السادة مصورو التلفزيون وخسر التلفزيون تصوير مهرجان شعبي كبير وكان مثار اعجاب المسؤولين ومئات المحتشدين .

وقبل نصف ساعة من بدء السباق قطع المرور في جميع الشوارع المؤدية الى مكان السباق وجاءت سيارات الأسعاف وسيارات النجدة ثم سيارات

النوادي الرياضية تحمل اللاعبين ودراجاتهم وأخذ البعض منهم يتدرب في طريق السباق لأكتشاف الأستدارات والعقبات الموجودة ثم وزعت عليهم فانيلات جميلة تحمل اسم (بطولة الف باء للدراجات) مع الارقام في الوقت الذي حضرت هيئة من الحكام الدوليين لالقاء نظرة أخيرة على مستلزمات السباق.

بدء السباق

وفي الساعة الرابعة الا عشرة دقائق حضر السيد وزير الشباب الى موقع السباق حيث رحب به السيد كامل الشرقي رئيس التحرير وأسرة تحرير الف باء وعدد من اعضاء اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية والمقدم منذر الواعظ رئيس الأتحاد المركزي للدراجات.

في الرابعة تماماً انطلق المتسابقون باشارة من السيد وزير الشباب. وكان على المتسابقين ان يقطعوا الطريق الدائري البالغ طوله كيلومترين ونصفاً ١٢ مرة ليصبح مجموع ما يقطعونه ٣٠ كيلومتراً.

ووجد المتسابقون انفسهم في جو لم يألفوه من قبل مثل اجواء المسابقات الدولية التي تجري في اوربا حيث يقف الآف المتفرجين يشجعون هذا المتسابق او ذاك. وكان نائب رئيس اتحاد الدراجات يذيع بين الحين والآخر اخبار المتسابقين الأوائل.

في المقدمة

وفي الدورات الأولى ظهر واضحاً ان كلا من اللاعبين سامي لعيبي وناصر حسين قد اكتسحا

جوائز البطولة

حصل الفائزون في بطولة الف باء على جوائز وهدايا عديدة ساهمت في تقديمها الوزارات والمؤسسات والشركات كما يلي:

○ الفائز الاول سامي لعيبي

كاس البطولة، وشاح بطل الف باء، طباخ عراقي نوع عشتار هدية من وزارة التجارة○ صحن فضي تذكاري هدية من المؤسسة العامة للسياحة○ اقامة لمدة يومين في جزيرة بغداد○ هدية من المنشاة العامة للضيافة○ اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة الف باء

○ الفائز الثاني ناصر حسين

ثلاجة عراقية نوع عشتار حجم ٥ قدم هدية من المنشاة التجارية العراقية ○ مكوى كهربائي بخاري نوع ديالى (وزارة الصناعة)○ اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في مجلة الف باء

○ الفائز الثالث جمعة نايف

سجادة عراقية هدية من المنشاة العامة للمعارض العراقية○ مكوى كهربائي بخاري نوع ديالى ○ اشتراك مجاني في مجلة الف باء لمدة ثلاثة اشهر

○ الفائز الرابع خضير عباس

بدلة من نوع ممتاز هدية من المنشاة العامة للخياطة○ مروحة منضدية عراقية هدية من وزارة الصناعة .

○ الفائز الخامس ضياء الدين عباس

مروحة عمودية عراقية (الصناعة)○ سيت اقلام ممتاز هدية من المنشاة العامة للاجهزة الدقيقة

○الفائز (السادس) كريم طه (السابع) سبتي فارس (الثامن) خليل ابراهيم (التاسع) رياض عباس (العاشر) ثائر نعمان (الحادي عشر) باسم جاسم دراجات عراقية هدية من شركة صناعة الدراجات والانابيب المعدنية .

○ الفائز الثاني عشر

مروحة منضدية (هدية وزارة التجارة)

كما خصصت جوائز أخرى للمشرفين على البطولة بينها حقائب واقلام من الخطوط الجوية العراقية والمنشاة العامة للاجهزة الدقيقة وأحذية من شركة زبلوق .

وقد ساهمت الشركات والمنشآت التالية في تهيئة مستلزمات السباق

○ الشركة العراقية للتامين على الحياة ملصق ملون عن البطولة

○ شركة الهلال الصناعية لافتات السباق

○ شركة بابل للانتاج السينمائي فانيلات المتسابقين مطبوعة باسم بطولة الف باء للدراجات

○ امانة العاصمة وحدة الاعظمية بتهيئة مكان السرادق وتزيين طريق السباق

رفاقهما بمسافة طويلة ظلت تفصل المجموعتين حتى نهاية السباق عندما وصل سامي لعيبي بعد ٤٥ دقيقة و ٣٢ ثانية الى خط النهاية محرزاً بذلك بطولة الف باء للدراجات لعام ١٩٨٤. وقال سامي لعيبي انه سعيد بهذه النتيجة وان المبادرة التي قامت بها (الف باء) هي مبادرة يعتز بها رياضيو الدراجات العراقيون ويعتز بها كل الزملاء الرياضيين واضاف انه قد شارك في الكثير من السباقات الوطنية والعربية والدولية ولكن سيبقى لبطولة الف باء طعم خاص. انها مبادرة شجاعة من صحافتنا لتنظيم سباق رياضي يساهم في دعم الرياضة العراقية.

وقال الفائز الثاني ناصر حسين ان اجراء السباق وسط المتفرجين هو الأول من نوعه في العراق وبذلك فان الف باء تستحق منا كل الشكر. لقد شعرنا بما لم نشعر به من قبل. كانت اصوات المشجعين من زملائنا واصدقائنا واقربائنا ذات تأثير قوي عمقت فينا الرغبة في المنافسة طوال السباق ومنذ الدورة الأولى وليس في الدورات الأخيرة. كنا في كل السباقات الأخرى لانشاهد جمهوراً الا في خط النهاية. واذا شاهدنا احد في الطرق الخارجية فانه لايعرفنا وليست له صلة بنا. اما جمهور بطولة الف باء فانهم كانوا يعرفون كل واحد منا يشجعونه ويصفقون له ويحثونه على منافسة زملائه.

وخلال دورات السباق حدثت بعض الحوادث البسيطة وخاصة في الأستدارات كما حدث في نهاية السباق ارتطام عدد من المتسابقين ببعضهم واعلن السيد رئيس الأتحاد ان كل الحوادث كانت اعتيادية وبسيطة وهي تحدث عادة في سباقات الدراجات.

وبموجب نظام سباق الدراجات فان المتسابقين يخرجون من السباق اذا تأخروا دورة واحدة ولحق بهم الأوائل وهكذا فقد خرج عدد من المتسابقين لكن الأغلبية استطاعت اكمال السباق بدوراته الأثنتي عشرة.



لقطات

○ كانت البطولة مثار اعجاب السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وبصورة خاصة تنظيم سباق للدراجات وسط جمهور كبير من المواطنين لأول مرة في العراق.

○ شاركت فرقة موسيقى القرب وفرقة موسيقى الشرطة في العزف الموسيقي قبل السباق وخلاله. وكذلك عزف السلام الجمهوري في بداية السباق وبعده كما شاركت فرقة من الموسيقى الشعبية في عزف الاغاني والاناشيد الوطنية وقد جاء هؤلاء بمبادرة منهم باعتبارهم من قراء «الف باء»

○ قامت وحدة الاعظمية التابعة لامانة العاصمة بصبغ وتعديل طريق السباق وكذلك خط البداية والنهاية وتعديل مكان سرادق المدعوين

○ وافق الاتحاد المركزي للدراجات العراقي الذي تولى النواحي الفنية للسباق على مشاركة عدد من المواطنين الشباب الذين جاءوا الى مكان السباق على دراجاتهم دون ان يكونوا من اعضاء النوادي الرياضية او من المتسابقين المعروفين في الدراجات.

○ حضر السباق معظم المحررين الرياضيين في الصحف والمجلات العراقية وعدد كبير من المصورين الفوتوغرافيين الذين كانوا يتنافسون لتسجيل افضل لقطة للسباق في مسابقة أخرى اعلنت عنها الف باء.

○ قال المتسابقون انهم لاول مرة يشعرون بلذة السباق اذ يجري بين المواطنين وفي طرق مغلقة لهم وحدهم بدون سيارات وليس في الطرق الخارجية كما يجري عادة. وكان تشجيع المواطنين لهم اثره في التنافس الشديد بين المتسابقين.

○ اضفت الشمس الساطعة في يوم السباق جواً بديعاً وكان كورنيش الاعظمية في مثل هذا الجو مليئاً بالمواطنين وقد تجمهروا كلهم على جانبي الطريق.

○ أيد السيد مؤيد البدري امين عام اللجنة الاولمبية العراقية تنظيم الصحف والمجلات لمثل هذه الفعاليات الرياضية مؤكداً ان مبادرة الف باء تستحق التقدير

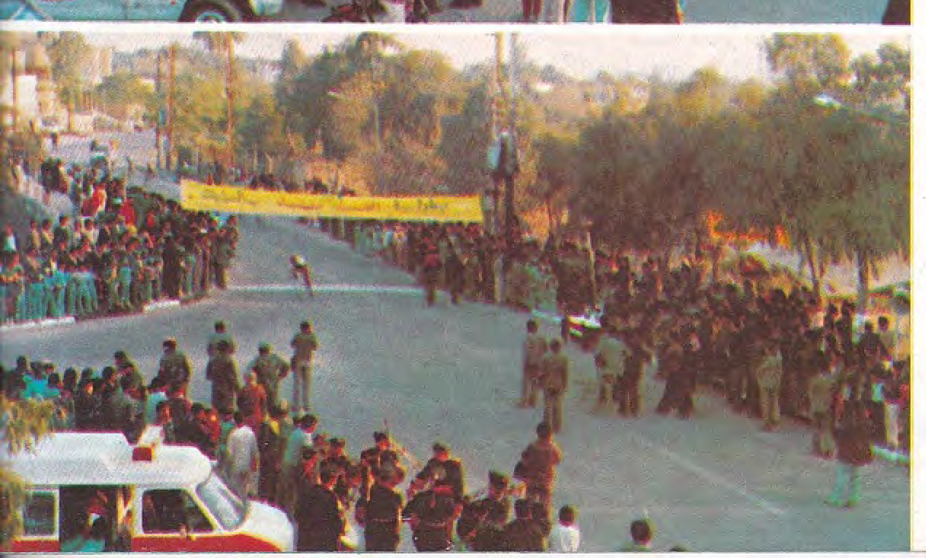
○ كان السباق هو المانشيت الرئيس لصحيفة الرياضي ليوم الجمعة ١٠ شباط. اما الصحف الاخرى فقد احتلت انباء تنظيم البطولة اماكن بارزة من صفحاتها الرياضية، وكتب بعض الزملاء محرري الرياضة مقالات اشادت بالفكرة.

○ قالت جريدة الثورة ان مبادرة الف باء تشكل تعزيزاً للحركة الرياضية وتوكيداً لفعل الصحافة في تطوير فعالياتها وقالت ايضاً (تهنئة صادقة لاسرة الف باء على سبقها بتحقيق هذه الفكرة)

○ قالت جريدة العراق تحت عنوان «خطوة الف باء تستحق الثناء» ان هذه البطولة هي المبادرة الأولى من نوعها وان مثل هذه الخطوة تستحق الثناء والتقدير.

○ وقالت جريدة الرياضي اننا نثمن المبادرة القيمة لمجلة الف باء وقسمها الرياضي على اقدامه على هذه الخطوة التي ستسهم بلا شك في توسيع قاعدة اللعبة وان تكون مسابقة الدراجات خطوة لتنظيم المزيد من البطولات.





النتائج

وعند انتهاء السباق اعلنت هيئة الحكام النتائج كما يلي الأول سامي لعيبي الثاني ناصر حسين، الثالث جمعة نايف الرابع خضير عباس الخامس، ضياء الدين عباس السادس، كريم طه السابع، سبتي فارس الثامن، خليل ابراهيم التاسع، رياض عباس العاشر، ثائر نعمان واضيف الى هؤلاء اثنان من المتسابقين لأحتلال المركزين الحادي عشر والثاني عشر ومتسابق آخر جاء من محافظة اربيل ليمثل المركز الثالث عشر.

وسلم السيد الوزير اللاعب سامي لعيبي كاس البطولة وقلده وشاح البطولة ثم قام بتوزيع الجوائز على المتسابقين في ظروف خاصة تخولهم فيما بعد استلام الجوائز العينية التي اعدتها الف باء بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات وقدّم المقدم منذر الواعظ رئيس الأتحاد المركزي للدراجات هديتين تذكاريتين للسيد وزير الشباب والسيد رئيس تحرير مجلة الف باء.

وفي حوالي الساعة الخامسة مساء انتهى السباق بالسلام الجمهوري وقد اشاد السيد الوزير بمبادرة الف باء وهنا السيد رئيس التحرير على حسن تنظيمها والترتيبات التي اعدت لضمان نجاحها بالشكل الذي تمت فيه.

وفي موكب جميل توجه المتسابقون على دراجاتهم الى مقر مجلة الف باء تتقدمهم كوكبة من دراجات شرطة المرور ووقفوا امام مقر الف باء يحيون مبادرتها لدعم رياضة الدراجات وقد رد السيد رئيس التحرير شاكراً لهم جهودهم مؤكداً ان الف باء التي بادرت باقامة هذه البطولة ستستمر في تعاونها مع الأتحاد المركزي للدراجات لدعم هذه الرياضة الجميلة.



اول بطولة للدراجات
تقام في شوارع مقفلة وامام الجمهور

كاريكاتير

عباس فاضل

استغلال

الاستغلال انواع. بعضه مفيد ونافع. وبعضه ظاهرة سيئة.
وقد استغل رسام الف باء صفحات كاريكاتير هذا الاسبوع استغلالا تاما فقدم هذه الرسوم المتنوعة عن الاستغلال والمستغلين.




نزهة عائلية في شفل
إستغلال المركبات الحكومية للأغراض الخاصة .


استغلال الامطار


المدرسة تريد رسوم
لجهالي متر سمليا لهم بالله
رسام الف باء


اجرة التصليح
دينار واحد ..
والواد بـ ٧٩ دينار
!



يسر مصرف الرافدين ان يؤكد للجمهور الكريم على المزايا التي يحصل عليها المواطنون الذين يتعاملون ببطاقة الشيك التي يصدرها المصرف



- بطاقة الشيك عبارة عن هوية شخصية تمكن صاحبها من سحب شيكات اعتيادية مضمونة الدفع من قبل فروع المصرف كافة .
- بطاقة الشيك يمكن الاستفادة منها لشراء السلع والخدمات المختلفة بدلاً من استخدام النقود.
- بطاقة الشيك مخصصة لاصحاب الحسابات الجارية وبامكانهم الاطلاع عليها بمراجعتهم الفروع التي يتعاملون معها .
- ان مبلغ كل شيك محدد بـ ٤٠ دينار وبامكان حامل بطاقة الشيك ان يسحب اكثر من شيك واحد لتغطية التزاماته ولغاية ١٠٠ دينار ولو بدفعة واحدة .